

# عمليات التفتيش انطلقت في ١٢ موقعاً عراقياً واشنطن ارتاحت لتلقيها ايضاحات تضمن اختباراً سريعاً للاتفاق

بغداد ان توقيع اتفاق مع الامم المتحدة احبط مشروع توجيه ضربة عسكرية الى العراق. وقال: "اميركا منيت بانتكاسة كبيرة ومهزمية مرة بعدما احبط العراق نياتها العدوانية التي مهدت بما وتوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة في شأن عمل لجان التفتيش".

## الملك حسين

وابدى الملك حسين "تفاؤله بإمكان عقد لقاء" للرئيسين الاميركي والعراقي. وصرح في مقابلة مع محطة "اورب الفضائية": "انا لا اتحدث عن تينات فقط وانما عن حديث مع القيادة الاميركية وعلى اعلى المستويات". واعتبر ان الزمة بين العراق والامم المتحدة ستظل قائمة على رغم الاتفاق الذي وقع ما لم تفتح القيادتان الاميركية والعراقية حواراً مباشراً، مؤكداً وجود نية لدى الطرفين في هذا الاتجاه. و اضاف: "اجد ان هذا الامر ضروري ومن دونه ستتعثر المسيرة. اذا كان للجانب الاميركي مواقف او مطالب فليقدمها مباشرة وليأخذ بالتالي الاجوبة من الجمة المعنية وما لم يتحقق ذلك لا فرق التفتيش ولا غيرها ستؤدي الدور المفروض ان تؤديه". وسئل عن موقف واشنطن من الحوار مع صدام، فاجاب: "لا بد من الحوار معه ما دام هو النظام في بغداد. وفي الوقت نفسه موضوع المستقبل متروك للشعب العراقي وحده، لا تقرره اي جهة خارجية اياً كانت". وذكر ان محاولاته "لفتح حوار بين الحكومتين العراقية والاميركية تمت بناء على ما سمعه من القيادة العراقية مراراً وتكراراً". و اعرب عن اعتقاده ان "هناك رسالة واضحة من العراق الى الولايات المتحدة منذ بداية الزمة في التسعينات، بان يكون ثمة حوار مباشر بين الطرفين. هذا ما نقلناه في ما سبق وحوالنا جامدين ان يقوم هذا الحوار". وتلقى العامل الاردني اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي وناقش معه الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق. ودعا برودي امس الى تخفيف الحصار عن العراق ثم رفعه اذا احترمت بغداد الاتفاق.

## الموقف الروسي

وفي موسكو شدد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف على ان استخدام القوة ضد العراق سيكون "غير مبرر". وقال: "سرتت بالتصريحات التي صدرت مساء (اول من) امس في اجتماع مجلس الامن، فقد كانت التعليقات على الاتفاق ايجابية جداً (...). في هذه الظروف لا سبب للحديث عن استخدام القوة فضلاً ضد العراق، وللجوء الى القوة سيكون غير مبرر". ورفضت وزيرة الخارجية الاميركية تلميحات الى ان معارضة روسيا للسياسة الاميركية في العراق وقضايا اخرى قد تكون محاولة من موسكو لمعاينة واشنطن على اصرارها على توسيع حلف شمال الاطلسي شرقاً. وقالت امام لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ: "انا واثقة من قدرة اميركا على اقامة شركة حقيقية مع روسيا جديدة. لكن الشركة التي نصبو اليها لا يمكن ان تشتري برمان ١٢ دولة حق الحصول على عضوية حلف شمال الاطلسي، والشركة القائمة على حلول وسط اخلاقية غير مشروعة لن تدوم". واقربت بأن العلاقات بين موسكو وواشنطن ليست ممتازة، و"خلافاتنا مع روسيا وخصوصاً في الشرق الاوسط والخليج ناجمة من الاسلوب الذي تدافع به روسيا عن مصالحها القومية في هذا الجزء من العالم".

## الموقف الفرنسي

وفي باريس أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك مجدداً تمسكه بتطبيق الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة. وصرح ناطق باسمه بعد لقاء في الالبزيه ضم شيراك والامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان "ان فرنسا متمسكة جدا بتطبيق الاتفاق". وقال وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيديرين ان زعزعة استقرار العراق "سيكون تصرفا غير مقبول" في ظل عدم الاستقرار في الشرق الاوسط. وجاء في مقابلة له مع مجلة "باري ماتش" تنشر اليوم ان "الوضع في منطقة الشرق الاوسط يحمل بذور تفجير محتمل: المشكلة الكردية والمصالح النفطية والتغييرات التي لم تتضح بعد في ايران وتعطل عملية السلام، وزعزعة الاستقرار في العراق مع هذا الوضع سيكون تصرفا غير مسؤول (...). ولهذا السبب يرغب جميع القادة العرب في تطبيق قرارات الامم المتحدة، لكنهم عارضوا ايضا توجيه ضربات عسكرية الى العراق. وشدد على ان "الحد من القدرة العدوانية للعراق هو الشغل الشاغل الحقيقي للدول العربية".

## توصية سلام

وفي واشنطن اوصت دراسة اصدرتها الكلية العسكرية الاميركية ادارة الرئيس كلينتون بالتفكير في بدء عملية سلام اقليمية في منطقة الخليج والتخلي عن سياسة الاحتواء المزدوج التي تستهدف ايران والعراق. وجاء في الدراسة التي اعدتها الخبير في الشؤون العراقية كينيث كترمان ان فتح حوار اقليمي سيخفف حدة التوتر القائم بين الولايات المتحدة من جانب وكل من العراق وايران من جانب آخر في مقابل تحقيق تعاون في قضايا امنية اقليمية. وخلصت الى ان اتباع مثل هذه الاستراتيجية قد يؤدي في نهاية المطاف الى تقليص الوجود العسكري الاميركي المكلف في الخليج وتقليص الخلافات بين الولايات المتحدة وحلفائها المتعلقة بالعقوبات المفروضة على كل من العراق وايران.

(التتمة في الصفحة ٢)

مع استمرار المشاورات في مجلس الامن وبين العواصم المعنية في شأن الخطوة التالية لتطبيق الاتفاق الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في شأن تفتيش المواقع الرئاسية العراقية، ابدت واشنطن ارتياحها الى الايضاحات التي حصلت عليها. وصرح ناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اجري محادثة هاتفية مع انان واطلع منه على تفاصيل الاتفاق، وتواعدا على لقاء الاسبوع المقبل في واشنطن.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الادارة الاميركية حصلت على "ضمانات" تتعلق بـ"نقاط رئيسية" في الاتفاق خصوصا الاشراف العملي بواسطة اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" على مهمات التفتيش. و اضاف ان واشنطن تلقت ايضا تأكيدا ان الاتفاق "سيوضع موضع الاختبار سريعا جدا". اي ان عمليات تفتيش المواقع الرئاسية ستجرى "في اقرب وقت ممكن". وأشار الى انه "ينبغي تسوية بعض التفاصيل" ومنها "ترسيم حدود المواقع" التي ستفتش، اي معرفة ما اذا كان سيسمح للخبراء بتفتيش المباني والمساحات المحيطة بما معا. وشدد على ان الاتفاق يكفل "دخولا كاملا" للمفتشين الدوليين، لكن الترتيبات ليست واضحة تماما. وافاد ان واشنطن حصلت على "ايضاحات تسير في الاتجاه الصحيح" للنقاط الالية:

- الرئيس التنفيذي للجنة "يونسكوم" ريتشارد باتلر سيكون مسؤولا عن "الاشراف العملي" على مهمات التفتيش.
- يرافق ديبلوماسيون مفتشي "يونسكوم"، لكن "رؤساء فرق المجموعة الخاصة المكلفة تفتيش المواقع الرئاسية وسيكونون مفتشين من يونسكوم يرفعون" نتائج عملهم الى باتلر.
- المفوض الذي سيقدّم المجموعة الخاصة سيختار من بين اعضاء "يونسكوم" (١٢ وستكون علاقته بباتلر "مثل علاقة اي عضو في مجلس ادارة شركة مع رئيس هذا المجلس".
- واكد روبن كذلك ان واشنطن "حصلت على ضمانات" من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن انه اذا انتهك العراق الاتفاق "ستدعم هذه الدول بقوة عملا عسكريا ضده". وخلص الى ان الاتفاق يجعل "الولايات المتحدة في وضع الراجح ايا تكن الاحتمالات. فاذا غير العراق موقفه فعلا يزول التهديد الذي تشكله اسلحة الدمار الشامل العراقية، واذا انتهك الاتفاق سنكون حصلنا على دعم اكبر لاتخاذ اجراءات اكثر حزما" في اشارة الى الضربات العسكرية.
- وكررت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الولايات المتحدة ستضرب العراق من دون اي تردد اذا انتهك الاتفاق، مشيرة الى ان واشنطن غير راغبة في ترك بغداد "تقوم بعملية خداع مرة اخرى". وقالت ان بلادها لا تزال تملك السلطة والمسؤولية والوسائل والارادة، من اجل استخدام القوة العسكرية اذا كانت ثمة حاجة الى ذلك. لكنها اضافت ان الولايات المتحدة لا تهدف الى اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. واعربت عن ثقتها الكاملة برئيس "يونسكوم" في وجه الانتقادات التي وجهت اليه قائلة انه "سيستمر في ادارة" عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية "وسيبقى مستقلا كما كان حتى الان".

## بدء التفتيش

وما كاد روبن يعلن ان عمليات التفتيش ستجرى "في اقرب وقت ممكن"، حتى اوردت وكالة الانباء العراقية "واع" ان ١٢ فريقا تابعا لـ"يونسكوم" قام بعمليات تفتيش مفاجئة لمواقع عراقية عدة، موضحة ان اربعة من هذه الفرق استخدمت طائرات هليكوبتر لتفتيش مواقع في البصرة.

ومن مراسلة "النهار" في نيويورك امال مدللي ان رئيس الفريق الذي تولى عملية مسح القصور الرئاسية الاسوجي ستيفان دومستورا ابلغ الى اعضاء مجلس الامن في جلسة مشاورات ان المواقع الرئاسية العراقية الثمانية تضم ما مجموعه ١٠٥٨ مبنى مختلفا اي اقل بنسبة الثلث مما كان يعتقد خبراء نزع السلاح. وقال ان مساحة هذه المواقع تبلغ ٢١٠,٥ كيلومترا مربعا منها ٢٠١ كيلومترا مربعا من البحيرات.

وكان انان التقى باتلر والمستشار القانوني للامم المتحدة هانس كوريل في مقر الامم المتحدة من اجل تحديد التفاصيل العملية لمهمات تفتيش القصور العراقية.

واستمرت المشاورات في مجلس الامن في شأن اصدار قرار يدعم الاتفاق بين انان والعراق. كما استمر الخلاف على ما اذا كان القرار سيتضمن تحذيراً للعراق اذا لم يلتزم بالاتفاق. ورأى المندوب الفرنسي آلان دوجاميه ان لا حاجة الى ان يتضمن القرار اي تحذير وايده في ذلك المندوب الروسي. اما المندوب البريطاني السير جون ويستون، فقال رداً على سؤال لـ"النهار" عن هذا الامر: "انا نقوم بعملنا".

واتلقت مجموعة دول عدم الانحياز في المجلس المندوب العراقي السفير نزار حمدون بناء على طلبه واطلعت منه على وجهة نظر العراق في الاتفاق.

## الموقف العراقي

وابلغ نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الى وفد من الحزب الشيوعي الروسي في

## باتلر الخاسر الاكبر بعد توقيع الاتفاق العراقي - الدولي الحياة تعود الى طبيعتها والصحافيون يغادرون بغداد

✻ في لندن، دعت الحكومة البريطانية إلى إنشاء محكمة جزاء دولية دائمة لمحكمة "أمثال صدام حسين" (الزعيم السابق للخمير الحمر في كمبوديا) بول بوت في المستقبل". وصرح وزير الدولة للشؤون الخارجية طوني لويدي في افتتاح اجتماع في لندن لخبراء سياسيين أوروبيين: "نعتقد انه لا بد من إنشاء محكمة دائمة لاعطاء إشارة واضحة إلى أن المجتمع الدولي لن يقبل" الجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب وعمليات الإبادة. وأضاف "ان السبب الموجب لهذه المحكمة هو ضرورة الاهتمام بامثال صدام حسين وبول بوت في المستقبل".

وترغب لندن في ان تتمتع الهيئة القضائية المقترحة بصلاحيات للنظر في جرائم ترتكبها دولة ضد اخرى، الى الجرائم التي ترتكبها حكومة ضد سكانها. واعترف لويدي بان ثمة مسائل عدة في حاجة الى التنسوية، مشيراً إلى أن "المسألة الأهم هي معرفة ما اذا كانت ثمة ارادة سياسية كافية".

وسيعقد مؤتمر يضم دبلوماسيين من ١٠٠ دولة في حزيران في روما للبحث في هذا الموضوع.

وكان أول مشروع لإنشاء محكمة كهذه أبيض النور عام ١٩٤٩ بعد اعتماد الاتفاق الدولي في شأن عمليات الإبادة. لكنه لم يتحقق بسبب الحرب الباردة، وأعيد طرحه أخيراً اثر الحرب في يوغوسلافيا السابقة والمجازر في رواندا.

✻ في باريس، انتقد الأمين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي فرنسوا هولاند الموقف البريطاني في الأزمة، وقال في مقابلة تلفزيونية ان "الرئاسة البريطانية (للاتحاد الأوروبي) التي كان يفترض ان تكون رئاسة تجمع الأوروبيين وتسعى الى موقف موحد لأوروبا، لعبت أكثر ورقة التضامن الأطلسية" مع الولايات المتحدة. وأضاف انه "لا يمكن لوم" بريطانيا على هذا الموقف "لانه غالباً الموقف التقليدي لانكتر في هذا النوع من المشكلات. لكنني اعتقد أنه أضعف أوروبا. ويجب تالياً استخلاص العبرة منه". وأبرز ضرورة "الاتجاه نحو سياسة خارجية أوروبية مشتركة".

✻ في صنعاء، أصدر مجلس الوزراء اليمني بياناً جاء فيه أن اتفاق بغداد "أعطى دفعا قويا لتفعيل دور الامم المتحدة في حل النزاعات في العالم سلمياً". وأمل ان "يعمل مجلس الامن بالروح والعزيمة نفسهما في تنفيذ قراراته ذات الصلة بالصراع في منطقة الشرق الاوسط والزام اسرائيل تنفيذ تلك القرارات".

✻ في دمشق دعت الصحف السورية الامم المتحدة وواشنطن الى معاملة اسرائيل بالطريقة نفسها التي عمل بها العراق لان الدولة العربية "تدوس القرارات الدولية" وتملك أسلحة دمار شامل.

وكتبت صحيفة "البعث" ان "الولايات المتحدة ومعها الامم المتحدة هما على المحك اليوم، وما فرض على العراق يجب ان يفرض كاملاً على اسرائيل، فسياسة المكابيل والمعايير المزدوجة لم تعد مقبولة بأي شكل من الاشكال لانها تتسم العلاقات الدولية".

وقالت صحيفة "الثورة" ان "إسرائيل تدوس قرارات مجلس الامن وقوانين الشرعية الدولية وتتمتع ترسانتها العسكرية بالاسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية من غير ان تخضع لاي رقابة او تفتيش دولي". ودعت الولايات المتحدة "أكثر من أي وقت مضى الى اعادة النظر في مواقفها وسياساتها المنحازة إلى إسرائيل والى استخدام معيار واحد في تعاملها مع قضايا العالم".

✻ في الكويت، تظاهرت عشرات السيدات أمام السفارة الاميركية للاحتجاج على عدم شمول الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة قضية الاسرى والمفقودين الكويتيين والعرب المعتقلين في العراق منذ عام ١٩٩١.

ودأبت السلطات العراقية على نفي وجود محتجزين لديها منذ الغزو العراقي للكويت في آب ١٩٩٠.

✻ في تيرانا، نشرت صحيفة "غازيتا شكيبتار" أن مسؤولين من وزارة الدفاع الاميركية يدرسون في العاصمة الألبانية إمكان استخدام طائرات حربية أميركية مطار غيادر في شمال شرق البلاد في حال حصول تدخل عسكري ضد العراق. ورفض وزير الدفاع الألباني بيركلي تيتا التعليق على النبأ نفياً أو تأكيداً.

وكان سلاح الجو الأميركي استخدم مطار غيادر الذي يبعد ٩٠ كيلومتراً شمال شرق تيرانا خلال الحرب في البوسنة قاعدة لسرب من طائرات الاستطلاع من دون طيار.

(و ص ف، رويترز)

واصل الإعلام العراقي أمس الإشادة بالاتفاق الذي وقعه الإثنين في بغداد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والذي يفترض أن ينهي أزمة التفتيش عن الأسلحة العراقية المحظورة ، ولا سيما في المواقع الرئاسية.

وكتبت صحيفة "بابل" التي يشرف عليها عدي الإبن البكر للرئيس العراقي صدام حسين "إبتهج المنصفون في العالم أجمع بالاتفاق الذي وقع بين العراق والامم المتحدة"، معددة "روسيا ورؤيسها (بوريس) يلتسين وفرنسا والصين وغالبية الدول العربية". واكدت ان الولايات المتحدة "صفت على وجهها بالنصر العراقي المبين الذي توج بتوقيع الاتفاق".

ورأت صحيفة "الثورة" ان الاتفاق يمثل "فوزاً عظيماً لارادة الحق والخير والسلام في العالم كله على ارادة الشر والباطل والعوان".

وفيما بدأت الحياة في العاصمة العراقية تعود الى طبيعتها، شرع الصحافيون الاجانب وفرق شبكات التلفزيون العالمية في مغادرة بغداد التي شهدت حشداً إعلامياً في ذروة الأزمة. وأعلن الناطق باسم مكتب الشؤون الانسانية للامم المتحدة في بغداد اريك فالت ان نحو ٦٠ موظفاً من وكالات عدة تابعة للمنظمة الدولية سيغادرون اليوم الى بغداد.

وقرر ٢٠ إيطالياً من رابطة "جسر إلى بغداد" تطوعوا لتشكيل دروع بشرية البقاء في العاصمة العراقية. وقال رئيس الرابطة فاييو ألبرتي ان "الولايات المتحدة قررت مهاجمة هذا البلد. وإذا لم يحصل ذلك اليوم فإنه سيحصل غداً".

وصرح ناطق رسمي عراقي ان قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون إبقاء القوات الاميركية في الخليج "يثبت النيات العدوانية الاميركية التي لا تقف عند حدود تهديد شعب العراق ومصالحه وأمنه بل الامن والسلام والاستقرار في منطقة الخليج وسيادة البلدان العربية والاسلامية".

وفي أجواء ما بعد الاتفاق في بغداد، قال دبلوماسيون معتمدون في العاصمة العراقية إن رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" الأسترالي ريتشارد باتلر هو الخاسر الاكبر. واعتبروا أنه لم يعد مؤهلاً لتقديم التقارير عن نتائج التفتيش في المواقع الرئاسية مباشرة الى مجلس الامن، ذلك ان الاتفاق يقضي بان يرفع باتلر الى امان نتائج اعمال "يونسكوم" التي ستضم الى المفتشين دبلوماسيين كباراً يعينهم أنان لتفتيش المواقع الرئاسية، على ان يرفع الأمين العام بدوره هذه التقارير الى مجلس الامن.

وكان انان لمح الاثنين الى ان باتلر، الذي وصفته الصحف العراقية مرات عدة بأنه "كلب مسعور"، قد يعود الى بغداد في الثاني من آذار، معترفاً بوجود توتر بين الدبلوماسي الأسترالي والقيادة العراقية.

ولاحظ أحد الدبلوماسيين ان "الثاني من اذار موعد مبكر جداً"، لافتاً الى ان تصريحات باتلر في كانون الثاني الماضي عن قدرة بغداد على "تدمير تل ابيب" بما تملكه من اسلحة غير تقليدية أثار غضب العالم العربي.

وقال آخر ان أنان "وبح" باتلر على هذه التصريحات. وأضاف: "عليه (باتلر) ألا يدلي بتصريحات سياسية فهو تقفي".

في غضون ذلك، استقبل نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان وفداً من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" التي يتزعمها الدكتور جورج حبش وأشاد أمامه بـ "المشاعر العربية الحقيقية التي عبر عنها الشعب الفلسطيني عندما تحدى الاجراءات القمعية التي فرضها المحتل الصهيوني ليعبر عن تضامنه مع الشعب العراقي"، في إشارة إلى التظاهرات التي شهدتها الأراضي الفلسطينية. وقال رئيس الوفد ابو علي مصطفى ان انجاز الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة يشكل "نصراً للعراق وهزيمة لاميركا وحلفائها".

### ردود فعل

وفي سلسلة ردود الفعل على التطورات الأخيرة، صرح وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل ان "في الامكان رفع العقوبات عن العراق اذا وفي دون تحفظ بالتزاماته في شأن نزع الاسلحة". وجاء في تصريح له نشرته الصحف الألمانية: "بات التزام صدام حسين بدقة تفاصيل الاتفاق مع كوفي انان أمراً حاسماً". (... لا شيء يحول دون رفع العقوبات اذا أزال العراق فعلاً أسلحة الدمار الشامل، ولكن لا نستطيع حتى الان أن نقن بصدام حسين فهو غالباً ما تنكر في السابق لوعوده". ورجح أن تكون في حوزة بغداد "أسلحة كيميائية وبيولوجية" بعد نحو سبع سنوات من فرض العقوبات. ودعا الغرب إلى مواصلة "سياسة الحزم الشديد ما بقي بعض الشك". وقلل أهمية التباين في المواقف بين واشنطن ولندن من جهة وباريس من جهة أخرى، مشدداً على ان الاتفاق كان تاماً على أمرين أساسيين: "الاول يتعلق بالهدف الرئيسي وهو التوصل الى حل سياسي - دبلوماسي والثاني بالموقف اذا رفض العراق عملياً بتصرفاته اللطامطوح. وأجمع الكل على انه لا يمكن في النهاية استبعاد الحل العسكري".

## أولبرايت قابلت أنان سرّاً وسلّمته المطالب قبل الاتفاق!

نيويورك - من وفيق رمضان:

نشرت صحيفة "النيويورك تايمس" في عددها الصادر امس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ذهبت سرا الى نيويورك واجتمعت مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان عشية سفره الى بغداد وسلّمته "المطالب الاميركية" التي يجب ان يتضمنها اي اتفاق يمكن ان يتوصل اليه مع المسؤولين العراقيين. وقالت ان "المطالب الاميركية" تعني "الخطوط الحمراء" الاميركية.

وعلى رغم ان الاتفاق الذي توصل اليه انان في بغداد، يحفظ ماء الوجه للرئيس العراقي صدام حسين وللرئيس الاميركي بيل كلينتون، لأنه حمى الاول من تدمير شامل للقصور الرئاسية وازالة كاملة لكل وسائل الاتصالات في العراق، وحمى الثاني من شن عمليات عسكرية طويلة الامد على العراق يمكن ان تظهر الولايات المتحدة معزولة في العالم، خارجيا، وتظهر الادارة الاميركية كأنها ضد الرأي العام الاميركي الذي بدا انه ليس متحمسا لحرب جديدة - على رغم هذا فان واشنطن تبدي الكثير من التحفظ داخل مجلس الامن الذي انعقد امس لليوم الثاني على التوالي للبحث في اتفاق انان - عزيز.

ويدرس المجلس صوغ "اتفاق النيبات" الذي عقده الامين العام مع العراق في شكل مشروع قرار يصوت عليه مجلس الامن. وهذه ليست بالعملية السهلة ولا القصيرة.

ويتولى مندوب بريطانيا السير جون ويستون هذه المهمة التي ينبغي ان تحظى بموافقة اجماعية على الاكثر، وبالفالسية على الاقل. لكن لبريطانيا، التي كانت في الموقف العسكري المتشدد ضد العراق الى جانب الولايات المتحدة، الكثير من التحفظات، كما ان الولايات المتحدة ومندوبها في المنظمة الدولية بيل ريتشاردسون يطلبان الكثير من الايضاحات. وفي اطار الضغوط التي تمارسها واشنطن على الامين العام، اتصل الرئيس بيل كلينتون اول من امس بأنان وبلغ اليه ان اي قرار جديد يصدر عن مجلس الامن يجب ان يتضمن بندا يعاقب العراق بموجب عسكريا اذا هو لم ينفذ الاتفاق الذي وقعه.

ويعارض المندوب الفرنسي الان دوجاميه، تضييق القرار اي تمديد، ويوافقه بدرجة اقل المندوب الروسي سيرغي لافروف.

ولدى كل من وفود الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، لائحة بما يراه "فجوات" او "عبارات"، او "تخطيات"، في اتفاق الامين العام مع المسؤولين العراقيين. لكن الذي يجمع كل هذه الدول، على الاقل، هو اتفاقها على وجوب تنفيذ العراق كل القرارات الدولية وفتح كل المواقع العراقية امام المفتشين الدوليين لمعاينتها متى وكيف شأؤوا، ومرارا. والخشية الرئيسية التي تبرز في كلمات مندوبي الوفود الخمسة او في تصريحاتهم، هي ان القبول بمرافقة ديبلوماسيين ممثلين لدولهم المفتشين الدوليين سيوحد عقبة اجرائية تتمثل في ماهية صلاحياتهم وعلاقتهم مع هؤلاء.

وتعارض الولايات المتحدة، ومعها بريطانيا، ولنا وبحدة القيام بأي اجراء يمس بصلاحيات المفتشين ويجعلهم عرضة للتسييس بين هذه العاصمة وتلك. وترى واشنطن ولندن، عبر مندوبيهما في الامم المتحدة، ان "نظام" اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، لا يمس.

وتعرض الامين العام لانتقادات من الادارة الاميركية لاستخدامه، اول من امس في مؤتمره

### عمليات التفتيش (تتمة)

وأظهر استطلاع للرأي أجرته مجلة "يو اس آي توداي" وشبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان غالبية الاميركيين موافقة على الاتفاق مع العراق لكننا تعتبر ان الرئيس العراقي لن يحترمه. فقد أيد الاتفاق ٥٦ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع وعارضه ١٨ في المئة. وقال ٨٢ في المئة ان صدام لن يحترم تعهداته في مقابل ١٣ في المئة منحوه قنتمهم.

#### حشود مستمرة

وانضمت امس وحدة من قوات مشاة البحرية الى الحشود العسكرية الاميركية في الكويت، وجزت هذه الوحدة وهي طليعة قوة تضم ٢١٠٠ رجل بالمدركات الخفيفة والمدافع. كذلك حول الرئيس كلينتون وزير الدفاع وليم كوهين سلطة استدعاء نحو ٥٠٠ من افراد الاحتياط في القوات المسلحة للمساعدة في الحشد العسكري في الخليج. وافاد نائب وزير الدفاع جون هامر ان الحشد العسكري الاميركي قرب العراق كلف اكثر من ٦٠٠ مليون دولار وان التكاليف ستزداد مع استمرار تدفق القوات الى الكويت.

✽ الى دمشق يصل مساء غد البعوث الاميركي ديفيد نيوتن للقاء المسؤولين السوريين في اطار جولة شرق اوسطية تهدف الى اطلاع المسؤولين في المنطقة على ابعاد السياسة العراقية حيال الازمة مع العراق.

("النهار"، و ص ف، رويترز، أ ش أ، أب)

الصحافي، عبارة "يمكنني ان تعامل مع صدام حسين"، كما انتقدت واشنطن وعواصم اخرى الامين العام لانه لم يصطحب الى بغداد رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر، مستجيبا بهذا لمطلب عراقي، لان المسؤولين العراقيين غير معجبين بصراحة السفير باتلر، الذي هو اختصاصي في شؤون نزع السلاح منذ ايام الاتحاد السوفياتي.

ويوما بعد يوم، يبدو الموقف الاميركي متصلبا، على رغم ان واشنطن وافقت، ولو على مضض وبعد طول معارضة، على زيارة كوفي انان لبغداد. وربما كان مرد هذا الى السياسة الداخلية الاميركية اذ يشتد الانتقاد في مجلسي النواب والشيوخ لاتفاق كوفي انان مع العراقيين ويرى، مثلا، رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور تيرنت لوت، انه لم يذهب بعيدا كما ينبغي.

ويتنقد الكونغرس الاميركي، الرئيس كلينتون، لانه وضع نفسه في صندوق (تذكيرا بالصندوق الاستراتيجي الذي قالت مادلين اولبرايت ان القرارات الدولية وضعت صدام حسين فيه) لانه حشد حشودا عسكرية في الوقت الذي كان يتمنى حلا سلميا... بل يبدو. "ان بصمات مادلين اولبرايت على اتفاق الامين العام مع العراق"، كما قالت "النيويورك تايمس" امس

. التوتر يسود اروقعة الامم المتحدة، والسبب، ربما، ان كل المواقف باتت معلنة ومكشوفة ومعروفة الى حد يجعل اي تسوية تبدو تراجعا، واي تساهل يبدو تخاذلا. وهذا يتطلب، ربما، مراجعة من الجميع لكل مواقفهم.

### قبيلة يمنية أفرجت عن السائح الهولندي في مقابل حصولها على حرية أحد أبنائها

أطلقت قبيلة يمنية سائحا هولنديا كانت خطفته قبل ١٦ يوما بعدما أفرجت السلطات عن أحد افرادها. كذلك اطلقت قبيلة أخرى حفيد رئيس مجلس القضاء الاعلى اليمني الذي خطف السبت. وكان كليمانس فيرواي (٦٠ عاما) محتجزا منذ التاسع من شباط الجاري لدى قبيلة جهم في منطقة مأرب على مسافة ١٨٠ كيلومترا شرق صنعاء. وقالت مصادر قبلية انه توجه بعد ظهر امس الى العاصمة حيث سيسلم الى السفارة الهولندية، وانه متعب لكنه في صحة جيدة. في حين رفضت السفارة الهولندية الادلاء بأي تعليق.

وأفاد مصدر امني ان القبيلة التي احتجزت فيرواي للضغط على السلطات من اجل الافراج عن ثلاثة من ابنائها متهمين بمحاولة سرقة سيارة تابعة للامم المتحدة، تمكنت من الحصول على اطلاق أحد الثلاثة، وهو جريح.

وكان هولندي آخر يدعى ماتيو بروغمان خطف الاسبوع الماضي ثلاثة ايام على أيدي افراد من قبيلة الحداء للضغط على السلطات من اجل تنفيذ مشاريع تنموية في منطقتهم.

وعلى اثر عمليتي الخطف هاتين حذرت السفارة الهولندية الحكومة اليمنية من ان خطف الرعايا الهولنديين يمكن ان يسيء الى العلاقات والتعاون بين البلدين. مع الاشارة الى ان هولندا هي احد المساهمين الرئيسيين في مشاريع التنمية في اليمن الذي بدأ تنفيذ برنامج للاصلاح الاقتصادي عام ١٩٩٥.

وردت قبائل يمنية على خطف اجانب للضغط على الحكومة من اجل تحقيق مطالب مادية او اطلاق سجناء حق عام. وقد خطف نحو مئة اجنبي منذ عام ١٩٩٢ غالبيتهم من السياح، لكنهم اطلقوا جميعا سالمين.

ولمزيد من الضغط لا تتواني القبائل اليمنية عن خطف اليمنيين انفسهم. وهذا ما حصل السبت الماضي عندما اقدمت قبيلة الحداء ايضا على خطف حفيد رئيس مجلس القضاء الاعلى اليمني محمد عبد الله اسماعيل الحاجي، وهو أعلى هيئة قضائية في البلاد، ثم اطلقته امس بعد وساطة قبلية. اما الغاية من العملية فكانت الضغط لاعدام ثلاثة اشخاص متهمين باغتصاب فتى من القبيلة.

وقد حكمت محكمة الدرجة الاولى على المتهمين الثلاثة باغتصاب فتى من قبيلة الحداء بالسجن مددا تراوح بين خمس وعشر سنين والجلد مئة جلدة كما حكمت على شخص رابع متهم في القضية نفسها بالاعدام ونفذ الحكم فيه. لكن محكمة الاستئناف شددت الحكم على الثلاثة الى الاعدام تحت ضغط قبيلة الحداء التي حاصر اكثر من ثلاثة الاف مسلح من رجالها مبنى المحكمة اياما عدة وهددوا القاضي. وبعد ذلك ايدت المحكمة العليا حكم الاعدام على واحد فقط من الجناة الذي صدر عن محكمة الدرجة الاولى.

وفي الاشهر الاربعة الاخيرة خطفت قبيلة الحداء اربعة روس وثلاثة كوريين جنوبيين للمطالبة باعدام المتهمين الثلاثة.

(و ص ف، رويترز)

# الاربعاء موعد حاسم بين الحكومة والمجلس حمى سياسية تطفى على المشاورات اليوم اضخم تجمع للقضاة

الرئيس الحريري الى اعادة المهجرين "كما اعاد بهجت غيث".

ويعزو مطلقون هذه الحمى الى رفض بري والمعارضين، ومعهم قوى سياسية اخرى، ان تكون المشاورات وسيلة لتحميلهم مسؤولية معنوية وسياسية في الخروج من المأزق الاقتصادي والاجتماعي واصرارهم على تحميل الحكومة مسؤولية عدم زيادة العجز لا تتحملة الحكومة وحدها بل هي مسؤولية جماعية تفرض تشاورا في سبل ايجاد موارد مالية جديدة من دون ان يتحول هذا الاستحقاق مناسبة لتصفية حسابات سياسية يضيّق بها الوضع الاقتصادي. ويسود هؤلاء اعتقادا ان الفترة الفاصلة عن الاربعة المقبل، موعد الجلسة النيابية، ستكون كفيّة تظهير مخارج، ان وجدت، او كشف "قطب مخفية" قد تكون التعبئة السياسية التي تظهر ملامحها تباعا مقدمات لها.

وسط هذه الاجواء يشهد قصر العدل في بيروت اليوم اضخم تجمع للقضاة، لعل سابقة في تاريخ القضاء. ذلك ان القضاة في كل المناطق تنادوا الى التجمع ظهر اليوم في قصر العدل قبيل انعقاد مجلس القضاء الاعلى دعما له بعد اصداره الاسبوع الماضي بيانا كان الاول من نوعه ورد فيه على كل ما تناول السلطة القضائية من مواقف وتدخلات واثار الاوضاع الصعبة للقضاة.

المأزق الاجتماعي والاقتصادي الذي ينذر بفتح مواجهة سياسية واسعة لن تكون اقل مضاعفاتها اثاره الوضع الحكومي مجددا اذا لم تجتريح الاتصالات التوفيقية مخارج الحد الأدنى الممكن والمعقول في هذه الظروف الملبدة محليا واقليميا.

وما يؤكد ذلك ان "اشتباكات" بالمفروق رصدت امس خارج حلبة المشاورات. ففي مجلس النواب برز تطور آخر يعكس احتقاناً بدأت اشارته قبل ايام بعد لقاء الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وتمثل في تحديد بري الاربعة والخميس المقبلين موعدا لجلسة مجلس النواب ادرج في جدول اعمالها مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب. وهو الامر الذي يعكس احتمال حصول مواجهة بين الحكومة والمجلس. وقد افصح بري امام وزراء قرييين منه ان المشروع سيقر في الجلسة "ولتتحمّل الحكومة وحدها مسؤولية تطبيقه"، موضحا ان المجلس "ليس في وسعه الانتظار اكثر ولا تحميلة عبء تأجيل اقرار السلسلة المجددة منذ تموز الفائت". على انه تحدث عن حلين مناسبين اذا لم تجد الحكومة سبل التمويل وهما مبادرة الحريري الى دعوة مجلس الوزراء قبل الاربعة الى الانعقاد وسحب المشروع من مجلس النواب، واما سحبه باقتراح نيابي في الجلسة. ويمكن ان يضاف الى "عوارض" التصعيد الكلامي، دعوة وزير البيئة اكرم شهيب

كل المخارج التي قد تعتمد اليها الحكومة لتوفير التمويل لسلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين وانماء المناطق. واستتبع هذا الموقف ردا لاوساط الحريري اتسم بالحدة واعتبرت فيه ان الحص تخلق عن شعاره الشهير "المعارضة البناءة" واتهمته "باستدرار الاشتباك السياسي" مع الحريري.

واللافت في الامر ان لهجة هجومية طفت على طرفي المشاورات في يومها الثالث لترسم علامة استفهام كبيرة حول مصير المشاورات وتاليا حول سبل الخروج من

لم يكن السجال المباشر الذي اندلع فور لقاء رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرئيس سليم الحص ممثلا "اللقاء الوطني النيابي" المعارض امس سوى عينة معبرة عن الحمى السياسية التي يجري الحريري مشاوراته وسط تفاعلاتها سياسيا واقتصاديا.

وبدا الحص صريحا للغاية في شرح موقف "اللقاء" محملا الحكومة مسؤولية "عدم الاخذ بمفهوم الاولويات وتنفيذ المشاريع من دون خطة" ليبلغ حد رسم صورة تشاؤمية حيال

## اسرار الآلهة

نقل عن مسؤول سوري قوله  
للاميركية دانييل بلاتكيه انها ستسمع  
من مسؤولين في لبنان كلاما يؤكدون  
لها فيه ان الانسحاب الاسرائيلي من  
الجنوب يجب ان يرافقه الانسحاب من  
الجلولان ايضا.

## الحريري: الحادث خطير

## فضيحة تهريب حسين طليس

كشف حادث تهريب السجين حسين مصطفى طليس من سجن "مستشفى بحسن" اختراقا امنيا خطيرا لامن هذا السجن، بل هو فضيحة من جراء تجاوز القانون واستباحة قواعد المقابلات مع السجناء.

وفيما ترتسم اسئلة كثيرة حول الاسرار التي يخفيها هذا السجن "الشهير" المحكوم بالاشغال المؤبدة في جرم اغتيال كريستيان غوتيار الملحق العسكري في السفارة الفرنسية والملاحق في قضية محاولة اغتيال الرئيس الراحل كميل شمعون، جاء تهريبه على ايدي مسلحين مساء الثلاثاء ليظهر ملابسات مريبة تجمعت في التحقيق الأولي الذي اجري امس.

فطليس كان مقررا ان يمثل امس امام المحقق العدلي جورج غنطوس، فاذا به يفرّ بأسهل الطرق وأيسرها ويتوارى مع "منقذيه"، علما ان الادعاء في قضية اغتيال الرئيس شمعون يشمل الشيخ صبحي الطفيلي نفسه.

اما الفضيحة فتوالت فصولها:

١- حارس واحد في المستشفى لحظة وصول المسلحين الذين رشوا مادة مخدرة على وجهه.  
٢- انكشاف التحقيق عن حصول مقابلات للسجناء خلافا لقانون السجون ومن دون اوراق مقابلات من النيابات العامة في قصور العدل.

٣- شقيق السجين الفار كان زاره الجمعة الماضي من دون ان يتزود ورقة مقابلة.

٤- ثمة توصيات بالاهتمام بطليس من مسؤولين كبار!

ازاء ذلك استدعى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري المدعي العام التمييزي عدنان عضوم لاستيضاحه ملابسات الحادث الذي وصفه بانّه "حادث خطير".

## من المسؤول؟

زارت الاميركية دانييل بلاتكيه مركز  
قوى الامن الداخلي بصحبة السفير  
ريتشارد جونز دون اذن سابق.

## لماذا؟

لوحظ ان اي مرجع معني لم يبادر الى  
طلب التحقق من صحة ما يشاع ويذاع  
حول الوضع في كازينو لبنان.

## اوساط رئيس الوزراء تنبري للرد على الانتقادات فيما المشاورات مستمرة! الحريري : منفتحون على كل الاقتراحات ولسنا نادمين على ما نفذنا الحص: سياسة الحكومة ادت الى المأزق الذي نحن فيه

٩. اكد رئيس الوزراء رفيق الحريري اس امر اثر جولة ثالثة من المشاورات التي بدأها الاثنين مع جميع الافرقاء السياسيين سعياً الى تصور وفاقٍ لتمويل عودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب وانما المناطق - اكد ترحيبه "بأي اقتراحات عملية وإيجابية" مبدياً انتقاده "الدائم" ومشدداً على انه ليس نادماً على "أي مشروع حكومي ولا أي قرار" اتخذته سواء بالنسبة الى زيادة الرواتب او تأمين عودة المهجرين او اقامة مشاريع البنى التحتية وإنشاء مستشفيات حكومية وبناء مدارس او بالنسبة الى مشاريع مطار بيروت الدولي.

ونقلت مصادر حكومية عن الحريري "ان الغاية من مشاوراته مع المسؤولين السياسيين والفاعليات والمعارضة هي الاستماع الى اراء الجميع في شأن المواضيع المطروحة لوضع رؤية لسبل المعالجة"، وذكرت بان "هذه ليست المرة الاولى يجري الحريري مثل هذه المشاورات الا انها اتخذت هذه المرة شكلاً مختلفاً وموسعاً، ولا شيء يحول دون ان يستمع رئيس الحكومة الى اراء شرائح كبيرة ويناقش معها المسائل المطروحة".

واشار الى "ان افكاراً جيدة طرحها بعض الذين التقاهم رئيس الوزراء ليست بعيدة عن افكاره بينما اعتبر البعض الاخر ان لا دخل له في ما يجري وان اجوبته عن الاسئلة المطروحة يعطيها في مجلس النواب، وقد اكد الحريري ان الحكومة لن توافق تحت أي ضغط او ظرف على صرف اموال لأي مشروع مقترح تؤدي الى زيادة العجز في الموازنة مع اقتناعها بان كل المشاريع المطروحة جوهرية واسباسية ولكنها ترى ان حلها ليس بزيادة العجز وانما بايجاد موارد مالية لا تمس الطبقات المتوسطة والفقيرة".

واكدت المصادر "ان القرارات والمشاورات التي اتخذتها الحكومة ونفذتها ساهمت في رفع مستوى عيش الموظفين والمواطنين وفي عودة قسم من المهجرين، في حين ان المؤسسات الاملية المحلية والخارجية لم تساعد في بناء مساكن لتأمين عودة المهجرين وتحملت الحكومة العبء كله في هذا الموضوع، والحريري يسمع انتقادات وملاحظات كثيرة حول المشاريع المنفذة ولكن احداً من مطلقها لم يقدم اقتراحات عملية بديلة، فمثلاً هناك انتقادات لمشروع تطوير مطار بيروت الا ان هذه الانتقادات لا تطرح البديل، فالحريري ليس نادماً على هذا المشروع الحيوي المهم الذي يعتبر احد اهم اعمدة البلد الاقتصادية ويساهم في انعاشه والدليل زيادة عدد المسافرين سنوياً وتوقع ازدهار الحركة الملاحية. اما بالنسبة الى المناطق المحرومة فحرامنا ليس وليد سياسة الحكومة وانما هو يعود الى عهد

الاتراك، وما قامت به الحكومة الحالية لا يكفي وهذا ما يعرفه الحريري ويسعى الى ان تكون المشاريع الانمائية من الاولويات وهو يجهد للبحث في التمويل المطلوب في ظل الامكانات المادية".

وذكرت المصادر ان الحريري "منفتح على الجميع كما كان في السابق رغم كل المواقف منه وهو مستعد لسماع الجميع والاخذ بالافكار المفيدة".

### الحص

وكان رئيس الوزراء استقبل في التاسعة صباحاً في القصر الحكومي الرئيس سليم الحص الذي صرح على الاثر:

"كلفني اللقاء الوطني النيابي تثيله في المشاورات (...). وقد تناولنا شؤوننا شتى، وكان التركيز على مسألة تمويل عودة المهجرين والمشاريع المخصصة للمناطق المحرومة ومشروع سلسلة الرتب والرواتب، وابدت وجهة نظر اللقاء صراحة فقلت ان سياسة الحكومة في الماضي هي التي ادت بنا الى المأزق الذي نحن فيه اليوم بوجود مشاريع حيوية وملحة لا تمويل لها، وهذه المشاريع ليست من الاولويات الطارئة فهي

كانت من الاولويات من البداية. وكنا منذ سنوات نطالب الحكومة بوضع خطة اثنائية شاملة متكاملة، ذات اولويات محددة تقدم الهمم على المهم وتراعي حدود الامكانات المالية الاقتصادية للدولة، هذا ما قضت به وثيقة الوفاق الوطني ونظام مجلس الانماء والاعمار، ولكن كان يأتيها الجواب من الحكومة بان اولويات الحكومة اقية وليست عمودية بمعنى ان كل المشاريع على مستوى واحد من الهمية والاولوية، وهذا يعني في نظرا ان الحكومة لم تأخذ بمفهوم الاولويات بمعناها الصحيح، ويعني كذلك ان الحكومة لم تكن تملك تصوراً لاولويات محددة، وهكذا نفذت المشاريع من دون خطة، واهملت مشاريع ذات اولوية وهي حيوية وملحة مثل المشاريع التي نحن في صدها اليوم. ولو وضعت الخطة المطلوبة في حينه لكانت هذه المشاريع في مقدم اولويات هذه الخطة ولكانت نفذت منذ سنوات قبل ان تقع في المأزق الذي نحن فيه اليوم. اما في موضوع المشاورات من اين يأتي التمويل، فهو يأتي من ثلاثة مصادر، او من أي منها على الاقل. الرسوم والضرائب والاقتراض وخفض النفقات العامة. اما في ما يتعلق بالضرائب والرسوم فنحن نقول ان المواطن بات مرهقاً ومفرقاً بالرسوم والضرائب وهو لا يستطيع ان يتحمل المزيد منها، اما في ما يتعلق بالاستدانة فنحن نقول ان الدين العام بلغ في حجه مستوى مثيراً للقلق الشديد ولا مجال لمزيد، اما في ما يتعلق بخفض النفقات فنحن نقول ان الحكومة تأخرت

كثيراً في التنبيه الى ضرورة سلوك طريق التقشف وترشيد الانفاق وسد ابواب الهدار.

قد يكون على الحكومة في هذه الحال ايجاد مصادر للتمويل غير تلك التي ذكرنا مثل استرداد المزيد من الدخل من المائف الخليوي او من تسوية مخالفات الاملاك البحرية، مع العلم ان الغاية من تسوية مخالفات الاملاك البحرية ليست جباية الموارد، وانما المحافظة على البيئة والشاطئ، في أي حال، اننا نتمسك ببدء الفصل بين السلطات وخصوصاً بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، لذلك نحن دائماً نعترض على بدعة ترويكاً الحكم التي تنتهك هذا المبدأ ونحاذر ايضاً ان تفسر مشاركتنا في المشاورات انها مشاركة في القرار، فالقرار هو حكومي يجب ان تتخذه الحكومة وتتحمل هي مسؤوليته. اما اشراك النائب في القرار فامر ليس فيه صلحة لانه يعني ان الحكومة تتنازل عن بعض مسؤولياتها، ولأن ذلك يعني ايضاً تعطيل حق النائب ودوره في الرقابة على عمل الحكومة".

واعرب الحص عن امله في ان تغيير الحكومة سياستها.

وسئل هل قدم اقتراحات معينة في موضوع التمويل، فاجاب: "كلا. وكما ذكرت يجب ان نتحاشى تحميل المواطن مزيداً من الاعباء الضريبية والرسوم، ويجب ان نتحاشى قدر الامكان زيادة الدين العام لتمويل نفقات جارية ولكن يمكن اللجوء الى طرق اخرى مثل استرداد مزيد من الدخل من المائف الخليوي وتسوية مخالفات البناء وما الى ذلك".

وما الحل العملي في اعتقاده فاجاب مشدداً على ان "الحل تضعه الحكومة، يجب ان تطرح تصوراتها وقد تكون هناك مصادر اخرى للتمويل غير التي ذكرت يجب ان تستنبطها الحكومة وتطرحها على مجلس النواب".

وهل يعتقد ان الوضع الاقتصادي بات على شفير الهاوية، قال: "ليس هناك هاوية، الامل موجود دائماً ونحن نرجو ان تتمكن الحكومة من اخراج البلد من هذا المأزق".

### رد على الحص

وفي وقت لاحق علقت اوساط رئيس الوزراء على ملاحظات الحص فأكدت انها لم تفاجأ بما اذ انه "لم يصف جديداً في انتقاده السياسة الحكومية المتبعة، الى ما كان يردده في مجلس النواب، متخلياً بذلك عن شعاره الشهير "المعارضة البناءة".

وتساءلت عن "ماهية المشاريع التي نفذت ولم تكن من الاولويات. هل هي الكهرباء والمائف وبعض مشاريع الطرق التي نفذت؟ ام انها مشاريع البنية التحتية التي

تم تنفيذها في اكثر من منطقة لبنانية؟ ان المشاريع التي نفذتها الحكومات المتعاقبة منذ خمس سنوات من المطار الى الكهرباء الى المائف، وكذلك البنية التحتية، والدعم الكامل لصمود الجنوبيين وازالة آثار العدوان الاسرائيلي المتكرر وخصوصاً الاجتياح الذي حصل في نيسان قبل عامين، وتعميق زيادة رواتب موظفي القطاع العام تأكيداً لمفهوم السلم الاجتماعي الذي يحرص عليه الرئيس الحريري دوماً".

وقالت "ان الحكومة عملت ايضاً على الاهتمام بالمدسة الرسمية، فرمت ابناء المدارس المهدمة في الحرب، وازافت عشرات المدارس اليها مما ضاعف عدد الطلاب في المدارس الرسمية، وخفف العبء عن كامل المواطنين. كما ركزت على تقديم الخدمات الاجتماعية والطبية في مختلف المناطق اللبنانية والدليل على ذلك مباني المستشفيات الحكومية التي انشئت والتي هي قيد الانجاز، والسياسة الصحية التي شملت مختلف قطاعات الشعب اللبناني".

وفي موضوع المهجرين، استغربت الاوساط موقف الحص، وتساءلت "هل ان الاموال التي صرفت على عودة المهجرين طوال السنوات الخمس دليل على عدم اهتمام الحكومة بهذا الملف؟ ام ان الدعوة الى استكمال تمويل هذه العودة بمهماتا الوفاقية والوطنية هو دليل آخر على اهمال الحكومة الاولوية الوطنية؟

ونمتت "لو ان المعارضة البناءة، ابدعت في ايجاد مصادر تمويل جديده ودائمة للملفات المطروحة، عوض الكلام التقليدي وغير العملي على ضرورة استنباط الحكومة الحلول وطرحها على مجلس النواب، استدراراً للاشبتك السياسي الذي يحاول الرئيس الحريري عدم ايقاع البلد في سلبياته واستباق ذلك "بالتشاور البناء" الذي يسعى اليه بلقائه مختلف الاطراف والجهات السياسية والاقتصادية والاملية".

وذكرت المصادر ان اقتراح رفع سعر البنزين لم يطرح اطلاقاً في المشاورات.

### القومي

واستقبل الحريري لاحقاً وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة رئيسه علي قانصو في حضور الوزير اسعد حردان والنائبين غسان الاشقر وغسان مطر.

وقال قانصو اثر الاجتماع: "لقد اكد دولته انه جاد في تأمين الموارد اللازمة لعودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب وبعض المشاريع، كما طرح تصوراً لاصار التمويل ونحن اعتبرنا ان المدخل الاساسي للبحث في الموضوع الاقتصادي والمالي هو اصلاح الاداري اعتقاداً منا باننا ما لم يستقم الوضع الاداري فلن يستقيم الوضع

## اوساط رئيس الوزراء تنبري للرد (تتمة)

شكاوى من كل المواطنين بالنسبة الى رشواى لدى انجاز المعاملات، فلماذا لا ن فكر في الادارة قبل الزيادات في الضرائب؟ اذا كان هناك زيادات من دون ادارة فستذهب امداراً ولذلك أؤيد ما طرحه الوزير المر واني اذكر انه عندما طرحت سلسلة الرتب والرواتب ابلغنا انه لن تكلف كثيراً ولكن نراها الآن كارثة".

### حبيقة

وصرح وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة بعد لقاء مماثل والحريري ان موضوع سلسلة الرتب والرواتب يحتاج الى اعادة درس برمته، ونفى ان تكون هناك اي زيادة على سعر البنزين او تعرفه الكهرباء.

### السبع وطبارة

ومساء استقبال الحريري في القصر الحكومي وزير الاعلام باسم السبع، ثم وزير العدل بهيج طيارة، فوفداً من شركة "هيونداي" الكورية بحث معه في اعمال الشركة، ثم القائم باعمال السفارة الاسوجية لايف رنفلدت يرافقه وفد من المستثمرين، وقال رنفلدت "نحن نشكر الرئيس الحريري على استقباله لنا ولبعثة رجال الاعمال الاسوجيين لاننا نناول منذ سنة اعادة تأسيس علاقاتنا بعد اعادة فتح السفارة في بيروت ونأمل ان تتمكن من تقوية العلاقات الاقتصادية، ونحاول تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة لتأسيس اعمال في لبنان، وهناك بضع شركات اسوجية تعمل في لبنان كشركة "اريكسون" و"فولفو"، ولدينا تكنولوجيا متقدمة ونستطيع تأسيس اعمال في لبنان".

واجرى الحريري اتصالاً هاتفياً بولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وتشارع معه في التطورات السياسية والامنية في الخليج.

## الهرابي أجرى فحوصاً وخدام اتصل مطمئناً

اجريت لرئيس الجمهورية الياس الهرابي امس في مستشفى قلب يسوع فحوص وصور شعاعية للمزيد من الاطمئنان الى صحته بعد اصابته بنزلة برد (برونشيت). استعدت ملازمته منزله في البرزة منذ الاحد الماضي.

وصدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية بيان اعترض فيه الهرابي عن عدم تمكنه من استقبال النواب بعد ظهر اليوم. وكان الرئيس تلقى قبل يومين اتصالاً من نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام اطمئن فيه الى صحته. وتلقى امس اتصالاً مماثلاً من الرئيس عمر كرامي.

الاقتصادي، ونحن مع المحافظة على نسبة العجز المقدر في الموازنة ومع تأمين الموارد اللازمة لتغطية المشاريع ولكن من خارج الموازنة وذلك لنتتمكن من الحفاظ على نسبة العجز".

وسئل: هل الحزب مع الاقتراض؟ فأجاب: "لم يطرح هذا الموضوع، بل طرح دولة الرئيس مجموعة افكار وافقنا عليها. منها الواحد في المئة على حجم الاعمال، والرسم على "طابق المر"، والرسم على الماتف الخليوي، واعتبر دولته ان هذه الموارد لا تغطي الحاجة التي ترتبها عودة المهجرين والمشاريع والسلسلة، وقد اتفقنا مع دولته على ان القول ان الفصل في هذا الموضوع هو للارقام وتميننا عليه ان يعد دراسة رقمية تبين ما تدخله هذه المصادر من اموال ونحن بدورنا ندرس في الحزب افكارا اخرى تؤمن مصادر تمويل اضافية شرط الا تمس الطبقات الفقيرة التي لم تعد تحتل مزيداً من الضرائب".

وسئل كيف يصف علاقة الحزب بالحريري، فأجاب: "لقد اعترى هذه العلاقة بعض المشكلات وسندرسها في اجتماع لاحق".

### دلول

وتشاور الحريري بعد ذلك مع وزير الدفاع الوطني محسن دلول الذي قال: "اولاً يتعلق بالـ ٥٠ مليار ليرة ركزت على ضرورة تازيم الطرق بالمناقصات وليس بغب الطلب ولا بالتراخي، ولدي دراسة تقول ان الفرق بين الطريقتين يصل الى حدود ٢٥ في المئة اضافة الى عدم الجودة، لان هناك محسوبيات، ومن يلتزم غب الطلب يعود فيلزم غيره لان البعض ليس لديه مكاتب ولا جبال ولا معدات، فاذا كان هناك من امدار فليوزع على جميع المقاولين، لماذا نختر اثنين او ثلاثة في كل منطقة ونقول لهم انتم المرضي عنكم، فالبلد لا يعود بلداً، بل مزرعة، وعندني دراسة تقول انه تم تازيم تعبيد طرق في الشمال بـ ٤٠ ألف ليرة المتر، اما بغب الطلب فيبدأ التازيم بـ ٦٠ الف ليرة للمتر والفرق هو ٢٥ في المئة.

وطرحت على دولة الرئيس اموراً عدة تتعلق بمنطقة بعلبك - الهرمل واقترحت قيام محافظة هناك وانشاء صناعات معينة زراعية وغير زراعية فايدى اعجابيه و اشار علي بتقديم مذكرة بضمونها الى مجلس الوزراء".

واضاف: "هناك قضيتان مهمتان اولاً ان تكون ادارة المناقصات مسؤولة عن تازيم المشاريع لان ذلك يوفر اكثر من ثلث المبلغ.

وثانيا الادارة، فما دامت هي المسؤولة عن الانفاق فيجب الا نفع في ما وقعنا فيه في شأن مناقصات غب الطلب، واني اسأل هل كشف أي متعهد يتلاعب او موظف يساوم؟ فهناك

## لجنة ١٤ آذار و٨ نيسان النيابية زارت قباني وشمس الدين وغيث وبوز

المحتل". وتمنى النائب مروان فارس اثر مقابلة الشيخ شمس الدين "ان تكون المشاركة كبيرة من جميع الفاعليات لكشف حجم الاخطار التي تشكلها اسرائيل واعتداءاتها على أرضنا".

وفي لقاء دار الطائفة الدرزية الذي حضره رئيس محكمة الاستئناف الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر اكد الشيخ غيث "التمسك بخيار المقاومة الذي نعتبره الخيار الوحيد".

وأوضح النائب سويد ان دعوة وجهت الى الامين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي للمشاركة في احياء الذكرى، اضافة الى عقد مؤتمر النواب المتحدرين من اصل لبناني، والنشاطات الشعبية والطالبية.

واصلت اللجنة النيابية التحضيرية لاجياء ذكرى ١٤ آذار و٨ نيسان جولتها على الشخصيات السياسية والدينية، فزارت امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مقر المجلس، والقائم مقام شيخ عقل الدرروز الشيخ بهجت غيث في دار الطائفة في بيروت، ووزير الخارجية فارس بوز في قصر بسترس.

وصرح النائب احمد سويد بعد مقابلة المفتي قباني: "اننا عندما نعمل لاجياء ماتين المناسبتين، لا نهدف الى البكاء على الاطلال ومحاوله الشكوى فحسب، بل لنفهم العالم ونسمعه صوتنا وصوت بنادقنا التي تقاوم

## تلوث الشاطئ في آخر محطاته اليوم

## الزراعة تدرسه وتساؤلات عن تحقيق الانماء

كتبت ريتا شرارة:

يصل اليوم الى اللجنة النيابية للزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١١٢٥ / ٣ / ١٩٩٧ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق القرض الموقف في ١٩٩٧/٩/١٢ مع البنك الدولي للانشاء والتعمير للمساهمة في تمويل مشروع الحد من تلوث الشواطئ والامداد بالمياه" وابرام الاتفاق الموقف في التاريخ نفسه بين البنك الدولي ومجلس الانماء والاعمار، بعدما كان مرّ بسلام في اللجنتين النيابيتين للاشغال العامة (الاسبوع الفائت) والمال والموازنة (الثلاثاء ٢٤ الجاري)، على رغم انه يطرح مشكلة مهمة يقول النواب انما تتمثل في التفاوض عن مبدأ العدل والمساواة بين المناطق في تطبيق الاتفاق، بحيث تفين مناطق على حساب اخرى في مسألة صحية وبيئية على درجة كبيرة من الهمية.

ماذا اولاً في حيثيات الاتفاق؟

نظرا الى اهمية الاتفاق، ارفقته الحكومة بمشروع قانوني يرمي الى الاجازة لها ابرام اتفاق القرض مع البنك الدولي للانشاء والتعمير.

يهدف الاتفاقان الموقعان في ١٩٩٧/٩/١٢ الى المساعدة على تحسين الاوضاع الصحية والبيئية وخفض تلوث مياه البحر والمياه الجوفية والسطحية وبدء التشغيل التجاري لقطاع امداد المياه ومياه الصرف المبتذلة. ويشتمل المشروع على توسيع واعادة تأهيل مصادر وشبكات المياه وشبكات الصرف الصحي وتوفير تجهيزات التشغيل والصيانة وتجهيزات الرصد البيئي لمصالح المياه الاقليمية ومساعدة وزارة الموارد المائية والكهربائية في اعادة ميكلية قطاع المياه، وتدعيم هيكلية الوزارة وتوفير المساعدة الفنية والادارية لها.

وتنص المادة الاولى من المشروع على انه "احيل على مجلس النواب مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق القرض الموقف بتاريخ ١٩٩٧/٩/١٢ بين لبنان والبنك الدولي للانشاء والتعمير بما يعادل ٦ مليارات ين ياباني للمساهمة في تمويل مشروع الحد من تلوث الشاطئ والامداد بالمياه وابرام الاتفاق الموقف في التاريخ نفسه بين البنك الدولي للانشاء والتعمير ومجلس الانماء والاعمار بتنفيذ المشروع المذكور". وكلفت المادة الثانية من المشروع "رئيس مجلس الوزراء تنفيذ احكام هذا المرسوم". اما البند "ب" من اتفاق القرض فيقول ان "مجلس الانماء والاعمار سينفذ المشروع بمساعدة من المقترض اي الجمهورية اللبنانية الذي سيضع في تصرف المجلس، كجزء من هذه المساعدة، حصيلة القرض حسب ما ينص عليه الاتفاق".

خلاصة الامر ان الاتفاق اغفل تكليف وزارة الموارد المائية والكهربائية تنفيذ الاتفاق وقضى بأن يقوم بالهمة مجلس الانماء والاعمار، فحل المجلس محل الدولة وتاليا محل السلطة التنفيذية كحكومة عندما فوضت المادة الثانية من المشروع الى رئيس الوزراء وحده مهمة تنفيذ احكام المرسوم.

مجلس الانماء والاعمار تمثّل في الجلستين برئيسه نبيل الجسر الذي قال ان الدولة اللبنانية تعهدت بحيال دول البحر المتوسط لتنظيف البحر خلال فترة زمنية تصل الى سنة (٢٠٠١). وقال ان المشاريع المنوي تنفيذها تمتد من صور صعودا الى النبطية وصيدا والشوف وعاليه وكسروان وجونية فالبترون وطرابلس. ولكنه استثنى ساحل المتن وقال ان شركة "المباني" هي التي تتولى ايصال المتن بحمطة بيروت ذلك ان المتن مدمج بحمطة بيروت التي ستكون في منطقة الكرنيتينا فكان من شأن هذا الامر ان اثار حميظة نواب المنطقة الذين اخذوا على مجلس الانماء والاعمار التقييم في حق المنطقة، وقالوا ان الجارير هناك تصب في الاودية ولا تصل الى البحر، وهو امر لا يمكن ان ينتظر القروض لتتم معالجة. وتكلم النائب غسان الاشقر الى "ان هناك ٥٠٠ الف

# استجواب لعقل عن المخالفات على الاملاك العمومية: اعتداءات لوزراء والحكومة لا تلتزم تطبيق القانون

– انشاءات التحصين والمراكز الحربية او المراكز العسكرية.

٣- الطرق والشوارع والممرات والخطوط ووسائل المواصلات من اي نوع كانت وتوابعها ما عدا الانشاءات التي يقوم بها الافراد لحاجاتهم الخصوصية.

## دعا الى جلستين الاربعاء والخميس

### بري: مشاورات الحريري طبيعية

### وعلى الحكومة تأمين تمويل المشاريع

على من يتحدث عن السيقان ان تكون لديه سيقان يقف عليها اصلا".  
وكان بري استقبل ٢٧ نائبا هم: محمد عبد الحميد بيضون، حسن علوية، محمود عواد، قبالان عيسى الخوري، أغوب جوخديان، انطوان حتي، غازي زعيتر، اميل نوفل، ابراهيم ده ده يان، نقولا غصن، احمد سويد، ابراهيم بيان، سمير عازار، مروان حماده، مصباح الاحدب، بهاء الدين عيتاني، اسماعيل سكرية، علي حسن خليل، صلاح الحركه، صالح الخير، جميل شماس، غسان مطر، خالد ضاهر، عمار الموسوي، وجيه البعيرني، روبري غانم، محمد كباره، علي الخليل، عبد اللطيف الزين، نهاد سعيد، طلال المرعبي، احمد فتفت، فيصل الداود، انور الخليل، خليل المرادي، جهاد الصمد وحسين تيم.

#### شهيب

كما استقبل وزير البيئة اكرم شهيب الذي قال عقب اللقاء انه "تم البحث في موضوع محمية صور ضمن الاهتمام بالشاطئ الجنوبي. كما تناولنا موضوع الـ ١٥ مليار وحصة المناطق المحرومة والمناطق المشابهة للمرحلة وعكار والبقاع، فهناك مناطق في الجبل محرومة، ولا تبعد عن بيروت اكثر من سبعة كيلومترات ويسمع اهلهما بالمخالفات ولا يملكونه".

وردا على سؤال عن قضية المهجرين، قال: "لقد اعاد دولة الرئيس بهجت غيث، فليعد المهجرين المتروكين على الله".

وسئل عن درجة الحرارة السياسية فأجاب: "انها مرتفعة نتيجة هذا الجو الاقتصادي الاجتماعي الضاغط، وبالطبع سيؤدي ذلك داخليا الى ارتفاع الحرارة السياسية، ولا ننسى ان المنطقة كانت تعيش على بركان خلال المرحلة الماضية، بالإضافة الى الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والمستمرة في الجنوب، فلا غرابة اذا كانت هناك حرارة سياسية".

وتابع "ان السياسة الاقتصادية الاجتماعية تحتاج الى نمط جديد والى تغيير وعمل لمساعدة الطبقات الفقيرة والوسطى كما تحتاج الى عمل مع فئات تكسب كثيرا في البلاد ويجب ان تساهم هي في الرسوم لا الطبقات الوسطى وما دون.

تركزت لقاءات رئيس مجلس النواب نبيه بري مع النواب امس في اطار "لقاء الاربعاء" على ثلاثة امور اساسية هي:

١- المشاورات الوزارية والنيابية التي يجريها رئيس الحكومة رفيق الحريري منذ الاثنين الفائت، وقد وصفها بري بانها "طبيعية وليست جديدة"، نافيا في الوقت نفسه ان تكون "الترويكا" قد تم احيائها ومشيرا الى ان كل مؤسسة تتحمل مسؤولياتها. واكد رئيس المجلس لوزاره ان ذلك يلزم الحكومة ان تؤمن وسائل التمويل لتغطية اكلاف سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام وصندوق المهجرين وانماء المناطق المحرومة، مكررا المواقف المتداولة في شأن الافادة من عائدات الماتاف الخليوي. كذلك نوقشت مسألة الافادة من ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال التي وردت في الورقة الاصلاحية وتسوية المخالفات على الاملاك العمومية البحرية ومن فارق اسعار البنزين.

٢- اما النقطة الثانية التي اثارها بري وترتبط في اي حال بسابقتها، فعقد الجلسة الاستراعية لمجلس النواب يومي الاربعاء والخميس المقبلين وفي جدول اعمالها، حتى الان ٢٢ بنداً ضمها مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام واقتراح القانون المعجل المكرر والرامي الى الغاء البندين ٢ و٣ من المادة ٦ من قانون الموازنة العامة، الى تعديل قانون الاطباء.

اما ثالثا، فكان تعليق على ردود الفعل على اقوال مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي دانييل بلاتكيه شارحا كيف استقبلها. ووضح للنواب زواره انه لم يكن راغبا في لقاءها، غير ان السفير الاميركي ريتشارد جونز ابلغه اليه انه يرغب في زيارته ثانية برفقة بلاتكيه. عندها، اجابه انه لا يمانع في ذلك، وهو يقصد استقبال السفير بروتوكوليا لا الموظفة الاميركية التي كان كلف الامين العام للمجلس استقبالها اذا كانت ستأتي منفردة. واعتبر بري ان بلاتكيه تعمدت من اقوالها الاستفزاز لترصد ردود الفعل، وهي تبلفت الاجوبه اللازمة فعلا. ورد على كلام وزير الاعلام باسم السبع الذي وصف بلاتكيه بـ"ديبلوماسية السيقان" بالقول "ان

وجه امس النائب وديع عقل استجواباً الى الحكومة تناول فيه الاملاك العمومية والمخالفات الجارية عليها، متسائلا: "هل تدرك الحكومة ان لائحة المعتدين تتضمن اسماء ملغطة منها بعض اعضاء الحكومة وبعض الانبياء المباشرين جدا"، وحمضا على التزام تطبيق القانون في "حق جناة اعلمت هي بالذات عن اسمائهم".

وهنا نص الاستجواب الموجه بواسطة رئاسة مجلس النواب:

"دولة رئيس المجلس النيابي المحترم.

استجواب موجه الى الحكومة.

حدد القرار الرقم ١٤٤ الصادر في تاريخ ١٠ حزيران ١٩٢٥ الاملاك العمومية كما يأتي: المادة ٢: تشتمل الاملاك العمومية على الاصح على الاملاك المذكورة ادناه بدون ان يمنع ذلك تطبيق المادة الثالثة من هذا القرار:

- ١- شاطئ البحر حتى ابعد مسافة يصل اليها الموج في الشتاء وشواطئ الرمل والحصى.
- ٢- الغدران والبحيرات المالحة المتصلة مباشرة بالبحر.
- ٣- مجاري المياه من اي نوع كانت ضمن حدودها المعينة بخط ارتفاع مياهها الجارية في حال امتلاكها قبل فيضانها.
- ٤- المياه الجارية تحت الارض والينابيع من اي نوع كانت.
- ٥- ضفاف مجاري المياه كاملة أي القطعة من الارض الكائنة على طول مجاريها والتي تمكن من السهر عليها وتنظيفها والمحافظة عليها.
- ٦- البحيرات والغدران والبحرات ضمن حدودها المعينة بموجب مستوى اعلى ما تصل اليه المياه قبل فيضانها ويضاف اليها على كل ضفة منطقة للمرور قدرها عشرة امتار عرضا ابتداء من هذه الحدود.
- ٧- الشلالات الصالحة لتوليد قوة محركة.
- ٨- اقنية الملاحة وطرقها التي تسحب منها المراكب في مجراها واقنية الري والتجفيف والتقطير وضايفها كاملة وقناطر الماء عندما تكون تلك القناطر منشأة للمصلحة العمومية وكذلك توابع هذه الانشاءات داخلة ايضا في الاملاك العمومية.
- ٩- السدود البحرية او النهرية والاسلاك التلغرافية على الشواطئ (السيمافور) وانشاءات التنوير او العلامات البحرية وتوابعها.
- ١٠- الخطوط التلغرافية والتلفونية وتوابعها التي تستثمرها مصلحة عمومية.

## تلوث الشاطئ في آخر محطاته اليوم (تتمة)

نسمة يسكنون المتن الشمالي بينهم ٣٥٠ الفا على ارتفاع اقصاه ٢٠٠ متر، فنتعدي الكثافة السكانية تلك التي في بيروت. وواضح ان اهالي المنطقة مستعدون لمساعدة مجلس الانماء والاعمار في دفع ما يتوجب عليهم ماليا، على ان يراوح المبلغ المقترح بين ٥٠٠ والف دولار. ان هذا الموضوع غير مقبول صحيا ولا بيئيا وغير جائز حول عاصمة يتم بناؤها". واذ ان المنطقة كانت تحتفظ هناك ستة خطوط سيتم انجازها الا ان المفاجأة كانت الغاء ثلاثة منها لان وزارة الشؤون البلدية والقروية لم تدفع حصتها بالتساوي مع وزارة الموارد المائية والكهربائية فاضطر وزير الموارد الى حصر نسبته بمشروعين فقط نزولا من منطقة الرابية". وسأل: "لماذا خصصت منطقة الرابية ذات النسبة السكانية المتدنية دون غيرها" من البلدات، مطالبا باعتماد المنطق في التوزيع. و اشار الى "ان للبيئة الاولوية على المواضيع الاخرى وهي تتعدى اهمية موضوع التربة".

وفي التوضيحات التي اوردها وزارة الموارد المائية والكهربائية ان الوزارة في حاجة، بعدما تخلت وزارة الشؤون البلدية والقروية عن الدفع، الى ٣٠ مليار ليرة لانجاز المشروع، في حال تأمنت الاموال.

وراج الجسر يفسر الآلية التي يتم على اساسها العمل بين مجلس الانماء والاعمار والوزارات المعنية، فقال ان هناك سياسة عامة بان ينطلق العمل من محطات التكرير الرئيسية وصولاً الى الفرعية، على ان يتم بالتنسيق بين الوزارة والمجلس عبر لجنة مشتركة دائمة. وحول المتن الشمالي، قال ان الوزارة اخذت على عاتقها تنفيذ المشاريع كاملة، على ان يذهب ثلاثة منها الى التنفيذ مباشرة في حين ترتبط المشاريع الثلاثة الاخرى بعقود تأخر تمويلها. وافر ضرورة ان تعطى الاولوية للمتن الذي عدلت الحرب من نسبة الديموغرافية بفعل التهجير السكاني. وربط البدء بحل المشاكل العالقة بمدى تأمين الاموال والاعتمادات من المقرضين او من فضلات المشاريع.

ومن المواضيع التي اثيرت تلوث مياه الليطاني حيث سأل النائب جورج قصارجي لماذا لم يتخذ تدبير للحد من تفشيه في مناطق البقاع كلها.

اليوم تبحت لجنة الزراعة في موضوع الاتفاق الذي، بعد اقراره، سيحلال على الهيئة العامة لمجلس النواب في الجلسة الاستراعية يومي الاربعاء والخميس المقبلين. فهل تؤخذ بالاعتبار الملاحظات القليلة التي وردت او تبقى، على جاري العادة، حبرا على ورق محاضر مجلس النواب؟

## استجواب لعقل عن المخالفات على الاملاك العمومية (تتمة)

– السكك الحديدية والتراموايات وتوابعها.  
– المرافئ والفرش البحرية والخلاجان.  
– الانشاءات المشيدة للمنفعة العمومية ولاستخدام القوى المائية ونقل القوة الكهربائية.  
ونص القرار نفسه في مادته ٢٢ علي ما يأتي:

ب – يعاقب على هذه المخالفات بغرامة ادارية تحدد قيمتها بمرسوم بالنسبة الى كل نوع من انواع الاملاك العامة. وتعين في المرسوم نفسه السلطة الادارية المكلفة فرض الغرامة.

وفي حال التكرار، يتعرض المخالفون اضافة الى الغرامة الادارية، لعقوبة السجن لمدة ١٠ ايام على الاقل وثلاثة اشهر على الاكثر. يحكم بعقوبة السجن هذه من جانب المحاكم الجزائية.  
ويمكن، بمراسيم لاحقة، وفقاً لطبيعة المخالفات، زيادة الحد الادنى وانقاص الحد الاعلى لعقوبة السجن المنصوص عليها في الفقرة السابقة. تقرر العقوبات الادارية والقضائية مع حفظ حق الادارة بالمطالبة بتعويض الضرر وبمعهه الاشغال المقامة بصورة غير مشروعة على الاملاك العامة او مناطق الارتفاقات، عفاً ومن دون حاجة الى اي معاملة.

كما نصت المادة الاولى من الدستور اللبناني على ما يأتي:

المادة ١ – لبنان دولة مستقلة ذات وحدة لا تتجزأ وسيادة تامة. اما حدوده فهي التي تحدها حالياً:

– ...  
– ...  
– ...  
غريباً البحر المتوسط.

ونتيجة للتعديات التي حصلت على الاملاك العامة البحرية قضى القانون الرقم ١٤ الصادر في تاريخ ٢٠ آب ١٩٩٠ (موازنة عام ١٩٩٠) في المادة ٣٠ منه على ما يأتي:

المادة ٣٠ – تعتبر باطلة بطلاناً مطلقاً ويحظر على اي جهة رسمية ترتيب اي اثر قانوني عليها، جميع الاعمال والتصرفات والتدابير الحاصلة خلافاً للقوانين والاصول المكتفظة قانوناً وخصوصاً ما يأتي:

أ – عقود البيع او الودع به والايجار المبرمة خلافاً للاحكام والاصول المحددة لها.

ب – اشغال الاملاك العامة البحرية الحاصلة من دون استصدار مراسيم تجيزها اي يترتب للشاغل الفعلي بصورة غير قانونية اي حق مكتسب مهما كانت مدة اشغاله.

ج – الاشغال الموقت للاملاك العامة او البلدية واستثمارها خلافاً للاصول وكان حاصلها بمقتضى ترخيص من المرجع المختص.

اضافة الى ذلك فأقانون العقوبات (القرار الرقم ١١٥ تاريخ ١٢/١٢/١٩٣٢) قد نص في مادتيه ٧٢٧ و ٧٢٨ على ما يأتي:

المادة ٧٢٧ – لا يحمل سناً رسمياً بالملكية او بالتصرف واستولى على عقار او قسم من عقار بيد غيره عوقب بالحبس من شهر الى سنة وبالغرامة من مئتي ألف الى مليون ليرة.

تشدد العقوبة وفقاً للمادة ٢٥٧ في كل من الحالتين الآتيتين:

١ – اذا رافق الفعل تهديد او عنف على الاشخاص او الاشياء.  
٢ – اذا وقع الفص على كل او قسم من الطرق العامة او املاك الدولة او الاملاك المشاعية.

المادة ٧٢٨: من استولى من دون مسوغ شرعي على عقار او قسم من عقار، بقصد السكن او الاشغال او الاستثمار او الاستعمال لاي غاية اخرى، يعاقب بالحبس من شهر الى سنة وبالغرامة من مئتي الف الى مليون ليرة. تشدد العقوبة وفقاً للمادة ٢٥٧ في كل من الحالات الآتية:

١ – اذا رافق الفعل تهديد او عنف على الاشخاص او الاشياء.  
٢ – اذا وقع الاستيلاء على بناء تشغله احدى ادارات الدولة او احدى الهيئات الادارية او احدى المؤسسات العامة او ذات المنفعة العامة.

٣ – اذا لم يبادر الفاعل الى ترك العقار واخلائه ضمن مهلة اسبوع من تاريخ تبلفه انذاراً خطأً واذا استمر في وضع يده عليه مدة تزيد عن الشهرين.

ونصت المادة ٦٣ من المرسوم الرقم ١١٥٧ الصادر في تاريخ ٢ ايار ١٩٩١ (تحديد تنظيم قوى الأمن الداخلي) على ما يأتي:

المادة ٦٣: مهمات أمر مفرزة الشواطئ: ان المهمات المناطة بأمر مفرزة الشواطئ مع العناصر التابعة له هي:

– قمع التعديات على الاملاك العمومية البحرية ومنع ردم البحر خلافاً للأنظمة المرعية الاجراء.

كما نصت المادة ٢٧٢ من قانون العقوبات على ما يأتي: "اذا ارتكب الموظف في الادارات او المؤسسات العامة او البلديات من دون سبب مشروع اهماً في القيام بوظيفته او لم ينفذ الاوامر القانونية الصادرة اليه عن رئيسه عوقب بالحبس حتى سنتين وبالغرامة من الف الى خمسة آلاف ليرة او باحدى هاتين العقوبتين واذا نجم عن هذا الفعل ضرر بمصالح الادارة والمؤسسات والبلديات المعنية تشدد العقوبة وفقاً لنص المادة ٢٥٧، ويمكن ان يحكم عليه بغرامة تعادل قيمة الضرر".

ونصت المادة ٣٩٩ من القانون عينه على ما يأتي: "كل موظف مكلف البحث عن الجرائم او ملاحقتها فاهمل او ارجأ الأخبار عن جريمة اتصلت بعلمه عوقب بالحبس من شهر الى ثلاث سنوات وبالغرامة من عشر ليرات الى مئة ليرة.

كل موظف اهمل او ارجأ اعلام السلطة ذات الصلاحية عن جنائية او جنحة عرف بها في اثناء قيامه بالوظيفة او في معرض قيامه عوقب بالغرامة المحددة اعلاه.

وذلك كله ما لم تكن ملاحقة الجريمة التي لم يخبرها موقوفة على شكوى احد الناس".

لقد صدر عن الحكومة ممثلة بوزارة النقل، بموجب كتاب صادر عن الوزارة المذكورة في تاريخ ١٩٩٧/٥/٢٤، مجموعة معلومات تبين مساحات المخالفات على الاملاك العمومية البحرية على طول الشاطئ اللبناني وفقاً للمناطق العقارية. حددت فيها المساحات المشغولة من دون ترخيص من ردم ومسطح

مائي وبناء.

كما حدد نوع الاشغال وقد بلغ مجموع المساحات المردومة بدون ترخيص قانوني ٢٥٣٥٦٠٥ متر مربعاً.

ومساحة المسطح المائي المشغول بدون ترخيص قانوني ٤١٢٣٢٤ متر مربعاً. ومساحة الانشاءات المبنية على الاملاك البحرية من دون ترخيص قانوني ٢٩٤١٠٣ اطار مربعة.

ويضم الكتاب المذكور ايضاً لائحة باسماء شاغلي التعديات على الاملاك العمومية البحرية بحسب المناطق العقارية الممتدة على طول الشاطئ.

بازاء ما تقدم فاننا نسأل الحكومة:

اولاً: طالما ان الاعتداء على الاملاك العمومية البحرية يقع كما سبق تبيناه اعلاه تحت قانون الجزاء وفق ما نصت عليه المادتان رقم ٧٢٧ ورقم ٧٢٨، ووفق ما نصت عليه المادة ٢٣ من القرار الرقم ١٤٤ S تاريخ ١٠ حزيران ١٩٢٥،

وما دامت الحكومة قد صرحت ممثلة بوزارة النقل عن مخالفات حددت مكانها وحجمها واسماء مرتكبيها، فلا بد من ملاحقة الفاعلين امام القضاء.

لماذا لم تقم وزارة العدل حتى هذا التاريخ بملاحقة المعتدين الممددة اسمائهم وحجم مخالفاتهم من قبل الحكومة بالذات وهنا لا بد من العودة الى ما نصت عليه المادتان ٢٧٢ و ٢٩٩ من قانون العقوبات التي اوردنا اعلاه والاشارة الى ان تقاعس الموظفين المكلفين بقمع هذه الجرائم يعرضهم هم ايضاً للملاحقة الجزائية.

ثانياً: ما دام القانون يعتبر جميع الاعمال والتصرفات والتدابير الحاصلة على الاملاك العامة البحرية باطلة بطلاناً مطلقاً ويحظر على اي جهة رسمية ترتيب اي اثر قانوني عليها. مما يعني ان الدولة تعتبرها غير موجودة، فهل ان وزارة المال تتعامل مع اصحاب الانشاءات المشار اليها في نطاق جنائية كل الضرائب والرسوم التي تتوجب عليها او تعتبرها غير موجودة فلا تفرض عليها اي رسوم؟ (ضريبة دخل، ضريبة ملاهي، رسوم بلدية... الخ)؟ وفي هذه الحال ما هي مسؤولية الحكومة ازاء هذا الواقع؟

اما اذا استوفت وزارة المال ضرائب على هذه الانشاءات فتكون قد اعترفت عملياً بوجودها وبالتالي بقانونيتها.

وهنا ايضاً لا بد من مسؤولية تحديد ومحاسبة من ارتكبها؟.

ثالثاً: ان الشاطئ مع مداه البحري هو حدود وفق ما نصت عليه المادة الاولى من الدستور المشار اليها اعلاه، والحدود يجب ان تصان. وانتهاك الحدود هو المسؤولية الاولى للدولة، فمن سمح، في ظل الحكومة، حتى هذا التاريخ، بالتعدي على حدود الوطن من دون معاقبته؟

رابعاً: ان مفرزة الشواطئ التابعة لوزارة الداخلية عبر قيادة قوى الامن الداخلي لم تنفذ احكام المادة ٦٣ من المرسوم رقم ١١٥٧ الصادر في تاريخ ٢ ايار ١٩٩١ التي سبق الاشارة اليها فلم تقم التعديات على الاملاك العمومية البحرية ولم تمنع ردم البحر، في حين ان هذه المهمات هي المبرر الاول لوجود هذه المفرزة. فبئنا على اي تعليمات او اوامر

تقاعست المفرزة المذكورة عن القيام بواجباتها؟

خامساً: ان الانشاءات البالغة ٢٩٤١٠٣ اطار مربعة بحسب وزارة النقل هي مخالفة لقانوني البناء والتنظيم المدني فهل عمدت وزارة الاشغال العامة الى ملاحقة المعتدين وقمع. المخالفات بواسطة قوى الامن؟

سادساً: لقد اجمع المجتمع الدولي على اعتبار الشاطئ، تراثاً نادراً يجب المحافظة عليه. ومهمة المحافظة على التراث تقع بالطبع على عاتق الحكومة وخاصة وزارة الثقافة وزارة السياحة. فماذا فعلت هاتان الوزارتان لوقف التعديات على التراث؟

اخيراً هل تترك الحكومة – وهي التي وضعت اللائحة بأسماء المعتدين – ان اللائحة تتضمن اسماء ملغية، منها بعض اعضاء الحكومة البارزين وبعض الانسبه المباشرين جدا لمن يحرصون على القول بأننا دولة القانون، وان الاعتداء على الاملاك العمومية وحتى على الاملاك الخاصة هو جنائية تستوجب اصدار مذكرات توقيف بمرتكبيها كما فعلت بالامس القريب. الا تترك الحكومة، انه يفترض بها ان تلتزم تطبيق القانون في حق جناة اعلنت هي بالذات عن اسمائهم؟

وانني اطلب احالة استجوابي هذا على الحكومة للاجابة عنه ضمن المهلة القانونية".

## المجلس الدستوري رد مراجعة الطعن في قانون الموازنة

قرر المجلس الدستوري امس باجماع ٩٤ من اصل ١٠ من اعضائه رد الطعن في قانون الموازنة العامة الذي قدمه النواب جناح واكيم ومصطفى سعد وبيار نكاش، وارسل صوراً عن القرار الى المراجع المختصة. وغاب عن الجلسة بداعي المرض القاضي اديب علام.

وكان المجلس اجتمع بدعوة من رئيسه الشيخ امين نصار لدرس تقرير المقرر المكلف درس المراجعة المقدمة من النواب الثلاثة، وقرر رد المراجعة شكلاً.

وتلا امين سر المجلس كامل ريدان اثر الجلسة البيان الآتي: "اجتمع المجلس الدستوري بناء على دعوة من رئيسه الشيخ امين نصار في تاريخ ٢٥ من الشهر الجاري للنظر في الطعن في قانون الموازنة لسنة ١٩٩٨ والموقع من عدد من السادة النواب.

وبعد اطلاع المجلس على تقرير المقرر حسين حمدان وتداول القضية اصدر بالاجماع قراراً قضى برد المراجعة شكلاً. وقد ارسلت صوراً عن القرار لابلاغها الى المراجع المختصة".

وجاء قرار رد المراجعة شكلاً بسبب تضمينها توافيق ثلاثة نواب خلافاً لاحكام قانون انشاء المجلس الدستوري الذي يوجب لاستكمال الشروط القانونية للاحالة توافيق (١٠ نواب.



## ارسلان في بكركي: ملف المهجرين يجب اخراجه من البازار السياسي

المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب وسبل تأمين الاموال اللازمة لهذه المشاريع، وسيكمل الرئيس الحريري هذه المشاورات. في المبدأ يمكن القول انه اذا اعتمدت المشورة فلا مشاكل، ويمكن ايجاد الحلول التي تناسب الجميع لمواجهة الازمة الاقتصادية والاجتماعية، ومجرد اجراء هذه المشاورات شيء جديد، وطرح هذه المواضيع هو مسؤولية عامة ومشتركة وعلى الجميع المشاركة، فموضوع المهجرين ليس من مهمة الحكومة فقط بل هو موضوع وطني وأنا سأشارك في حلّه".

وعن قضية مشيخة عقل الطائفة الدرزية رأى ان: "ليس هنا المكان المناسب للبحث في هذا الموضوع" نافياً اي علاقة لزيارته وللزيارة التي يتوقع ان يقوم بها الوزير وليد جنبلاط الى بكركي.

ورداً على سؤال عن موقعه من الخلاف القائم بين رئيس الحكومة وجنبلاط قال: "انا لست معنياً بهذا الخلاف، ولا املك المعطيات عن خلافاتهما".

وكان البطريرك صفيّر ترأس صباحاً الاجتماع الشهري للنواب العامين للبطريركية وبحث معهم في شؤون كنسية.

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر أمس في بكركي وزير المفترزين طلال ارسلان وصرح ارسلان على الاثر: "تأتي زيارتي لهذا الصرح في هذا الوقت العصيب الذي تجتازه المنطقة، وبعد الجولة التي قمت بها على بلدان الاغتراب حيث هناك اعداد كبيرة من الجاليات اللبنانية. وقد اخذت بركة غبطة البطريرك واطلعناه على اجواء الاغتراب والتنسيق في عدد من الامور لما فيه مصلحة المفترزين انطلاقاً من وحدة اللبنانيين في الداخل والخارج".

وسئل هل تطرق للبحث الى الوضع الاقتصادي والمالي؟ فأجاب: "نعم، تناولنا الازمة السياسية والمالية والاجتماعية وعودة المهجرين وسبل تأمين الاموال اللازمة لهذه العودة واخراج هذا الملف من منطوق البازار السياسي بعيداً من الحساسيات لأن هذا الموضوع وطني عام ويرتكز عليه الوفاق الوطني ولبنان لأن لا قيمة للبنان ولمؤسساته بدون العيش المشترك الذي نؤمن به وكذلك صاحب الفبة".

وما رآه في المشاورات التي يجريها رئيس الوزراء رفيق الحريري؟ اجاب: "بالامس التقيت الرئيس الحريري وتحدثنا في مواضيع

## مخبر: مسار الامور المستعجلة يأخذ شكل النظام الديكتاتوري

يطبقونها عليه. والامثلة على هذه الاحكام اصبحت متعددة وآخرها الفاء الجمارك بين لبنان وسوريا بالشكل المفاجئ الذي حصل ومن دون اي دراسة علمية كلاسيكية قد تضيء جوانب المصلحة اللبنانية وتحول دون اضعاف الاقتصاد. ومثالاً على ذلك ما جاء على لسان رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية في اثناء دراسة الاتفاق المذكور: "ان هذه الخطوة تأتي في اطار العلاقات المميزة بين البلدين الشقيقين وتطبيق معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق والعمل على انشاء السوق العربية المشتركة" (...). ورغم تغييب النقاط المذكورة فان هذه الخطوة تشكل انقلاباً جذرياً على اساسات الاقتصاد اللبناني وتفكيك بنيته وادخاله في الجهول (...). اما على صعيد المسار البيئي لجهة المصالح التي تجعل من الدول دولة، فانها تأخذ طريق التآجيل ثم التأجيل. وعلى سبيل المثال نذكر بتأجيل التجاوب مع الاعتراف الاسرائيلي بقرار مجلس الامن ٤٢٥ وعدم التجاوب مع تنفيذها. كما نذكر بالتأجيل الدائم لعودة المهجرين رغم ان الدولة تكون منقوصة بدونهم. ان التجمع للجمهورية يطالب الدولة بتبديل المسارين".

لاحظ الدكتور البر مخبير رئيس "التجمع للجمهورية" ان مسار الامور المستعجلة "يأخذ شكل النظام الديكتاتوري والفردى ويفاجئ الشعب".

صدر مخبر البيان الآتي:  
"لقد تبين للتجمع للجمهورية بعد الفائه نظرة احصائية على العمل الحكومي ان الحكومة تسير في مسارين. الاول يأخذ طريق الامور المستعجلة كما في القضاء، والثاني يأخذ طريق البطء، ويقصد منه التأجيل ثم التأجيل، ويصح القول ان مسار الامور المستعجلة ينع ويضع لاتفاق الاخوة والتعاون والتنسيق مع سوريا والثاني يتعلق بمصالح لبنان الدولة وقضاياها وتأجيل اقرارها يعود الى كثرة الموجبات والقيود المتوافرة في علاقتها مع معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق التي تعتبرها الحكومة السقف الاعلى للتشريع ولا يجوز مساً او اتخاذ قرارات تتناقض معها حتى لو الحق ذلك ضرراً ببنية الدولة ومؤسساتها. فمسار الامور المستعجلة يأخذ شكل النظام الديكتاتوري والفردى ويفاجئ الشعب الذي يعرف تمام المعرفة انه يعيش في نظام ديوقراطي وغريب عن الديكتاتورية التي

## ميشال اده: لا اتفاق تاريخياً الا بالحل العادل والشامل

### ثلاثة اسئلة نيابية الى الحكومة

وجه ثلاثة نواب امس اسئلة الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب. وهي كالتالي:  
سأل النائب علي الخليل رئاسة مجلس النواب عن سرايا صور وهل وضعت خطة لانجاز سرايا جديدة وما هي الاكلاف التقديرية. النائب زهير منصور سأل الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب عن الاسباب التي تتعلق بقفل مركز بريد قانا وهاتفها بعدما مضى عليه نصف قرن. وارفق السؤال بالبريضة التي وقعها المختار ووجهها الى وزير البريد والاتصالات. النائب صالح الخير سأل الحكومة عن التحقيق في انهيار مبنى ثانوية سير الضنية.

### تلفزيون لبنان والخطأ في "التوقيع"

في اسرة "النهار" اكثر من زميل يمكن ان يوقع بـ"س.م." ومن الاخلاء المطبعية ما يسيء الى المقالات وموقعها في آن واحد. ولانه ليس من عادة "النهار" وضع توقيع تحت كل خبر، فان من الطبيعي ان يكون ورود توقيع على خبر يتعلق بـ"تلفزيون لبنان" في "النهار" امس خطأ مطبعياً. مع التأكيد ان الخبر المشار اليه يتحمل مسؤوليته قسم المحلّيات في "النهار" ولا علاقة لاي من اصحاب التوقيع التي تبدأ بـ"س.م." بما ورد فيه.

على سبيل المثال لا الحصر، وهو يحاول ان يستيق الرأي العام الدولي، والاميركي منه كذلك، بالحديث عن ضرورة معاودة المفاوضات والعملية السلمية التي اوقفها وعطلها بسياسته المتطرفة، متوهماً انه بهذه الدعوة المفضوحة يمكنه ان يفش العالم ويخفي نياته الحقيقية، ويبدو عنه تبعات الضغوط الدولية والاميركية التي قد تواجهه ما يريده تنياهم من هذه الدعوة الموجهة الى عرفات ليس سوى اجهاض لاي اتفاق حقيقي مع الفلسطينيين، واجهاض لاي معاودة حقيقية للعملية السلمية، وهو لا يرمي من وراء هذه المناورة سوى الى امرار هذه المرحلة الدقيقة الحرجة بالنسبة اليه وذلك من دون ضرر لحكومته. ويتعين على عرفات ان لا يقع مجدداً في اشراك هذه المناورات، بل ينبغي على الفلسطينيين ان يتمسكوا بتطبيق ما تم الاتفاق عليه على الاقل، ولاسيما ما يتعلق منه بالانسحابات الجزئية ووقف عملية التهويد وبناء المستوطنات، للتدليل اقله على "نية سلمية" لكن الطابع المخادع لكلام تنياهم الفارغ عن "اتفاق تاريخي" ينكشف كذلك في اصراره المتماذي على رفض اعتبار ان الحل النهائي، يعني التوصل الى حل يشمل أيضاً المسارين اللبناني والسوري. اذ بات الجميع مقتنعاً في العالم بأسره. بأن لا حل نهائياً، ولا اتفاق تاريخياً حقيقياً في المنطقة، الا بالحل العادل والشامل (...).

نزع فتيل الانفجار الكبير، من خلال الحل الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة يعيد الى الواجهة تنياهم وسياسته الرافضة كل القرارات الدولية وموجبات العملية السلمية، ويظهره مكشوفاً امام الرأي العام العالمي والوساط الدولية. فمحاولته منه للاتفاف على ما يشكله هذا الاتفاق من اراجح حقيقي له، سارع الى دعوة عرفات لعقد "اتفاق تاريخي" مزعوم والشروع فوراً في مفاوضات الحل النهائي، في الوقت الذي لا يزال فيه الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي متخلفين على كل شيء، بفعل مسؤولية الطرف الاسرائيلي عن نسف كل الاتفاقات المعقودة بينهما وان كانت مبتورة ومجتزأة.

وليست دعوة تنياهم هذه سوى امعان في سياسة الغش والخداع والمناورة التي لم يتخل يوماً عنها. ان تنياهم يحاول بذلك ايهام الولايات المتحدة في الدرجة الاولى، انه صاحب مبادرات سلمية وصاحب ارادة جادة في الوصول الى اتفاق نهائي مع الفلسطينيين، في الوقت الذي ينكر عليهم حتى مبدأ وجودهم بالذات، وفي الوقت الذي يتضح انه على خلاف عميق مع الفلسطينيين على كل الامور من دون استثناء، ومنها موضوع الانسحابات وبناء مستوطنات جديدة واغتصاب الاراضي وهدم المنازل الفلسطينية وتشريد اهلها والتهويد وقطع المياه والكهرباء ورفض الاعتراف بالكيان الفلسطيني، وكل ذلك

اعتبر وزير الدولة ميشال اده ان اتفاق الامين العام للامم المتحدة مع العراق "ازعج جداً" رئيس الحكومة الاسرائيلية "وهذا الحل يعيد تنياهم الى الواجهة بسياسته الرافضة كل القرارات الدولية وموجبات العملية السلمية". واكد ان "ما يريده نتياهم اجهاض اي اتفاق حقيقي مع الفلسطينيين واي معاودة حقيقية للعملية السلمية".

وادلى اده الموجود خارج لبنان بتصريح وزعته له وكالة الانباء المركزية وجاء فيه: "الاتفاق الذي اعلنه الامين العام للامم المتحدة على اساس قبول العراق بتطبيق القرارات الدولية بكاملها، ازعج جداً تنياهم الذي كان يراهن، ويعمل، على جعل الضربة العسكرية المدمرة للعراق امراً واقعاً حتمياً، نظراً الى ما يحققه الانفجار العسكري في المنطقة من فوائد يجنيها تنياهم وسياسته المتطرفة. فهو قد استند الى تلك الازمات الشديدة التآزم ما بين الولايات المتحدة والعراق ليتابع، بكل اطمئنان ووقاحة، سياسته الثابتة في المزيد من بناء المستوطنات، والمضي في تهويد القدس والضفة الغربية، والامعان في ضرب الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين بعرض الحائط بعدما تولت انظار العالم عن سياسته المتطرفة المجهضة للعملية السلمية في المنطقة لتتركز على بركان النار المهدد بالتفجر في العراق وفي ما يتجاوز حدود العراق. لكن

## دورة الربيع للجامعة العربية في ٢٤ آذار

## الوضع العراقي لم يدرج في جدول الاعمال واجتماعان منفصلان لعملية السلام

٥- الوضع المالي لوكالة الامم المتحدة ولاغاة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى وتشغيلهم (الاونروا) (بند دائم).  
٦- الجولان العربي السوري المحتل (بند دائم).

٧- احتلال اسرائيل اجزاء من جنوب لبنان والبقاع الغربي وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ (١٩٧٨)، (بند دائم).

٨- الرهائن والمعتقلون اللبنانيون في المعتقلات والسجون الاسرائيلية (بند دائم).  
العمل العربي المشترك

٩- احتلال ايران للجزر العربية التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة في الخليج العربي (بند دائم).

١٠- الوضع في الصومال (مجلس الجامعة).

١١- الاجراءات القسرية والتهديدات التي تتعرض لها الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى من كل من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا (بند دائم).

١٢- محكمة العدل العربية (مؤتمر القمة العربي غير العادي) (ومجلس الجامعة).

ب - مشروع ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي (مؤتمر القمة غير العادي ومجلس الجامعة).

ج - مشروع آلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وادارتها وتسييرها بين الدول العربية (مؤتمر القمة العربي غير العادي ومجلس الجامعة).

د - مشروع الاتحاد العربي (مؤتمر القمة العربي غير العادي ومجلس الجامعة).

١٣- جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل (بند دائم).

١٤- السلاح النووي الاسرائيلي واسلحة

لتوفير تأييد عربي لترشيحه. ولم يدرج النزاع بين الولايات المتحدة والعراق في جدول اعمال مجلس الجامعة فيما ادرجت قضيتا احتلال اسرائيل للجنوب والمعتقلين في السجون الاسرائيلية كبندين دائمين على جدول الاعمال تحت الرقمين ٧ و٨. وتوقعت ان يتطرق الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد في تقريره نصف السنوي الى زيارته لبيفاد والمساعي التي بذلها.

وفي الآتي نص جدول اعمال دورة الربيع لمجلس الجامعة:

يتناول جدول الاعمال قضية فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي، العمل العربي المشترك، الشؤون الاقتصادية والمقاطعة، الشؤون القانونية.

١- الشؤون الادارية والمالية. يستعمل الامين العام الاجتماعات بتلاوة تقريره عن اعمال الجامعة بين الدورتين ١٠٨ و١٠٩ والاجراءات المتخذة للتنفيذ (بند دائم).

٢- قضية فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي:

قضية فلسطين والاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية:

أ - تطورات قضية فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي (بند دائم).

ب - متابعة تطورات الانتفاضة ودعمها. قضية القدس.

ج - قضية القدس.

د - اللاجئين الفلسطينيين.

هـ التنمية في الأراضي الفلسطينية.

٢- الاستثمار الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة (بند دائم).

٤- تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة (الدورة ٥٩) (مؤتمر المشرفين).

الكويت شيء آخر والدول العربية مجتمعة او بأكثريتها في اطار مجلس الجامعة ليست على استعداد للتساهل مع العراق على حساب الكويت".

وتوقعت ان يتطرق المجلس الوزاري للجامعة في اجتماعه المنفصلين الى تعثر عملية السلام وان يدرس السبل التي يمكن ان تحسن الموقف العربي من اجل معاودة المفاوضات على كل المسارات.

واضافت ان لبنان كما في كل دورة لمجلس الجامعة سي طرح قضية الجنوب

والاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من جنوب لبنان والبقاع الغربي وان وزير الخارجية فارس بوزير طلب من الدوائر المختصة في قصر بسترس اعداد مشروع قرارين لترجمهما

على المؤتمرين في القاهرة. الاول ينص على دعوة مجلس الجامعة اسرائيل الى تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط. ويتناول الاخر قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية في معتقل الخيام. وفي معلومات المصادر ان مشروع القرارين يشبهان

المشاريع السابقة التي كان يطرحها وزير الخارجية على المجلس. كما سيرطب بوزير

تجديد ولاية السفير جوزف عقل في محكمة البحار حيث هو حاليا قاض لغاية ١٩٩٨

كتب خليل فليحان:

أبلغت مصادر دبلوماسية الى "النهار" ان الدورة ١٠٩ لمجلس جامعة الدول العربية التي ستبدأ في القاهرة في ٢٤ آذار المقبل ستكون عادلة بالمواضيع المدرجة في جدول اعمالها وغير عادية في اجتماعين على هامشها لوزراء الخارجية للدول الاعضاء سيعقدان في مبنى وزارة الخارجية المصرية مخصصين اصلا لمراجعة ما تم من اتصالات ومشاركات متصلة بالقمة العربية الاخيرة التي عقدت في القاهرة والتي خصصت لتقويم عملية السلام بين العرب واسرائيل.

ولم تشأ المصادر التأكيد اذا كانت اجتماعات وزراء الخارجية ستوصي بعودة كاملة للعراق الى الجامعة بعد الاتفاق الذي وقعه الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والقيادة العراقية لجمعة تطبيق بغداد قرارات مجلس الامن المتصلة بازالة اسلحة الدمار الشامل. وقد أدى هذا الاتفاق في نظر المصادر الى "تفويت الفرصة على واشنطن لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق الذي حظي بتعاطف عربي ودولي واسع اثناء الازمة الاخيرة.

ولكن المصادر اشارت الى ان نزاع العراق مع الولايات المتحدة شيء وقضيته مع

## قباني يشيد بالاتفاق الجمركي مع سوريا

## مسقاوي متفائل بمشاورات الحريري

بهذه البنية من دون وعي ولا تعمق في هذه الامور".

وعن رأيه في المشاورات التي بدأها الرئيس رفيق الحريري قال: "انها ضرورية جدا، ونحن دائما نقول ان الانماء والتطور الاقتصادي يحتاجان الى المناخ الوطني واعتقد ان على دولة الرئيس الحريري ان يقوم بذلك، لانه لا يستطيع وحده ان يحل مشكلة بهذا الحجم".

والتقى وفدا من اهل شيعة برئاسة حسان ماضي اعلن تأييده مواقف المفتي قباني من موضوع الزواج المدني. ثم استقبل وفدا من جمعية "كارياتاس - لبنان" ضم الامين العام لمجلس البطارقة الكاثوليك الاب خليل علوان، ورئيس الجمعية الاب ايلى ماضي والسيد جوزف الياس ومحمد النفي.

اشاد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بالاتفاق الجمركي بين لبنان وسوريا وقال في تصريح امس ان هذا الاتفاق "هو المبدأ الذي يجب ان تحذو حذوه جميع الدول العربية بين بلدانها، لما يتيحها للصناعة الوطنية في كل من لبنان وسوريا من اسواق واسعة وتصريف منتجاتهما وزيادة حركة التجارة فيهما.

واستقبل امس وزير النقل عمر مسقاوي الذي اعتبر لدى انصرافه ان الحل للخروج من مأزق قضية الزواج المدني هو "ان على الجميع ان لا يدخلوا هذا المأزق، لا فخامة الرئيس ولا الذين يتشبثون برأيهم. وموقف سماحة المفتي طبيعي لان قضية الزواج اساسية وتتعلق ببنية المجتمع اللبناني المسلم او المسيحي في اساس تكوينه، ومن المخاطرة والمغامرة ان نقدم على قانون يمس

## العيد الوطني الكويتي

سمير القاضي ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، وعميد السلك الدبلوماسية السفير البابوي المونسينيور انطونيو ماري فاليو، ووزراء ونواب ورؤساء بعثات دبلوماسية وشخصيات سياسية وثقافية ودينية وعسكرية واعلامية وافراد الجالية الكويتية في لبنان. وقطع ممثلو المروري وبري والحريري والسفير الكويتي قالب حلوى للمناسبة.

في العيد الوطني للكويت وذكرى تحرير الامارة اقام السفير الكويتي عبد الرزاق الكندري وقربنته استقبالا في فندق "سمرلند" حضره وزير الداخلية ميشال المر ممثلا رئيس الجمهورية الياس المروري، والنائب محمد عبد الحميد بيضون ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، ووزير العدل بهيج طبارة ممثلا رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس الركان اللواء الركن

## زيارة مايور من السبت الى الخميس

## برنامج حافل بين بيروت وصور

له زوجة رئيس الجمهورية السيدة منى المروري مآدبة عشاء تكريمية.

وصباح الثلاثاء يتوجه مايور الى صور ليطلق في الحادية عشرة "الحملة الدولية لحمالية صور" ويزور قلعة المدينة ثم يتوجه الى المصيح للقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي سيقدم مأدبة غداء على شرفه. وفي الثانية والنصف تقيم له اللجنة الوطنية اللبنانية لاونيسكو مأدبة عشاء.

وصباح الاربعاء يزور وزير التربية جان عبيد ثم ينتقل الى قصر بسترس حيث سيوقع في الحادية عشرة قبل الظهر مع بوزير اتفقا لانشاء المركز العالمي لعلوم الانسان وانشاء لجنة علمية في حضور حبش. وبعد الظهر يزور المتحف الوطني ثم المكتب الاقليمي لاونيسكو حيث سيلتقي رؤساء وكالات الامم المتحدة في بيروت ولبلا يولم له رئيس الوزراء رفيق الحريري. وصباح الخميس يعود الى باريس.

يبدأ المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة الاونيسكو فيديريكو مايور زيارة رسمية للبنان السبت تستمر حتى صباح الخميس وسيوقع خلالها مع وزير الخارجية فارس بوزير اتفقا لانشاء المركز العالمي لعلوم الانسان. ويفتتح المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي في حضور رئيس الجمهورية الياس المروري في قصر الاونيسكو. وفي الخامسة بعد ظهر الابد يجتمع مع اللجنة التحضيرية للمؤتمر ثم يلتقي وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبش وتولم له مساء الثلاثاء بجمعة الحريري.

وفي العاشرة قبل ظهر الاثنين يفتتح مايور المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي في الاونيسكو. وفي الاولى بعد الظهر يقيم له حبش مأدبة غداء في مطعم "خيام الهنا" وفي الثانية والنصف يشارك في اعمال المؤتمر، وفي الخامسة يلتقي وزراء وشخصيات يشاركون في المؤتمر. ولبلا يقيم

# الوزراء الدرروز وحماده في خلة جنبلاط: الشؤون الدرزية نحن نعالجها ارسلان: حريصون على حل يرضي الجميع

خلده من رمزي مشرفية:

"تأزمت درزيا، فالتقى وزراء الطائفة الدرزية، لحل المشاكل العالقة، والتي قفزت الى الواجهة بعد الغاء رئيس الوزراء رفيق الحريري قرار تكليف السيد سلمان عبد الخالق اعمال مشيخة العقل".

والى قضية المشيخة ثمة مشاكل اخرى ملحة امام الوزراء كالمجلس المذهبي والاقواق الدرزية والانتخابات البلدية. فالوزيران وليد جنبلاط وطلال ارسلان اللذان يعتبران ان الحريري تدخل في شؤون الطائفة من دون الرجوع الى مرجعياتها السياسية، هما امام خيار الاتفاق لقطع الطريق على مثل هذه الممارسة ولترتيب اوضاع البيت الدرزي.

وقد التقى مساء امس الوزراء الدرروز جنبلاط وارسلان واكرم شهاب والنائب مروان حماده في منزل ارسلان في خلده.

وصرح جنبلاط بعد الاجتماع الذي استمر نحو ساعة "استغرب التشكيك في العلاقة بيني وبين الامير طلال. مرت ربما في الماضي البعيد بعض الغيوم، لكن هناك في السياسة الوطنية والسياسة القومية، وفي شأن هذه القبيلة الصغيرة التي ناضلت من اجل عروبة لبنان وسيادته واستقلاله، هناك مطالب محقة للطائفة لن نرضى بأن تهمل وتتمسح ان في الوظيفة او في الانماء او غيره".

وردا على سؤال عن الغاء الحريري قرار تكليف عبد الخالق اعمال مشيخة العقل قال: "الموضوع ليس حريري ولا غير حريري، شؤوننا الداخلية نحن نعالجها ونعرف كيف نعالجها، ونتمنى الا يعالجها احد عنا، فنحن نعرف شؤوننا الداخلية، ولا اعتقد اتنا تدخلنا لا انا ولا الامير طلال في شؤون الغير من الطوائف مع كل احترامنا للطوائف الاخرى".

وصرح ارسلان: "ليس هذا اللقاء الاول بيننا وبين الاخ وليد بك جنبلاط، وخصوصا في هذه الظروف التي نمر بها، ولما يعثله الوزير جنبلاط من قيمة معنوية ان كان على الصعيد الدرزي او على الصعيد الوطني، ولا بد من التواصل مع الوزير جنبلاط الى اتفاق حول عدد من الامور التي لا تهل الا بالاتفاق ضمن البيت الدرزي الداخلي، وخصوصا في ما يتعلق بالاقواق الدرزية وغيرها من المواضيع المشتركة، والتي اتصور انه ان الاوان لأن نصل الى اتفاق عليهما، ولاخارج مؤسسات الدرروز المذهبية من الصراع السياسي".

واضاف: "ان الدرروز طائفة وطنية، عريقة في عروبتهما وفي انتمائهما القومي، ولا بد ان نخرجها من هذه المأزق التي حصلت خلال السنوات الاخيرة، ولا اريد ان اليوم احداً ولا ان افتتح صفحات الماضي، انما لا بد لكل مسؤول ان يتجاوب من اجل المصلحة العامة ومن اجل الوصول الى وفاق حقيقي حول القضايا المشتركة التي تخص ترتيب البيت الدرزي الداخلي".

وحول موضوع مشيخة العقل اوضح: "عندما اقول ترتيب البيت الدرزي الداخلي، اعتقد ان ذلك يشمل كل المواضيع التي تمم كل الاطراف، والخلاف السياسي والتباين السياسي حول عدد من الامور ليس في الضرورة ان يحصل وفاق عليهما وكل واحد منا او كل حزب ومؤسسة له رأي وطروحات سياسية في البلد، انما في الموضوع الدرزي الداخلي، فانا اشعر، وعلى واجب وواجب الجميع ان تتضافر الجهود لوضع حد لهذه الفوضى في مؤسساتنا، وكما تعلمون ان المؤسسات الدرزية معطلة منذ اكثر من ٢٠ او ٢٥ سنة، واصبحت في حاجة الى حل جذري ونمائي، وهذا الحل لا يمكن ان نصل اليه الا بوافق السياسيين الدرروز، وفي هذا الاطار اندرج هذا الاجتماع".

وسئل هل تم الاتفاق على صيغة معينة فأجاب: "الامور مرهونة باوقاتهما وافضل الا اتطرق اليها، انما اؤكد ان هناك نيات جدية وحلول جزئية، والانفتاح على الجميع، وحفظ كرامات الجميع".

وعن خطوة تثبيت الشيخ بهجت في منصب شيخ عقل الدرروز قال: "اولاً، تثبيت الشيخ بهجت او عدم تثبيته ليس موضوع قرار او الغاء قرار، وانا موقفي من هذا الموضوع واضح منذ سنة او سنة ونصف سنة، انا حقيقة اشكر الرئيس الحريري الذي تجاوب مع مطالعة مجلس شوري الدولة، واعادة الامور الى نصابها في ما خص القائم بمقام مشيخة العقل، هذا الموضوع ليس هو موضوع البحث، انما هو طريقة وضع حلول تحفظ كرامة الجميع وحققهم في هذه المواضيع، ولا بد، وانا من المشجعين على الاتصال الدائم بوليد بك للتوصل الى حل يرضيه ويرضي الجميع لما فيه مصلحة الدرروز وكرامتهم، وما تحتمة مسؤوليتنا في الحكم وكمسؤولين في الطائفة الدرزية يجب ان نكون امينين على هذه الرسالة وعلى هذه الطائفة وعزمتها وكرامتها وعلى حل كل المواضيع التي يجب ان تُحل عبر مشاركة الجميع".

## دورة الربيع للجامعة العربية (تتمة)

الدمار الشامل الاسرائيلية وما تمثله من تهديد للأمن القومي العربي (بند دائم).

٥-١ (نهر الفرات ودجلة) (مجلس الجامعة).

٦-١ (مخاطر المناورات الاسرائيلية التركية - الاميركية عن الامن والاستقرار في المنطقة (مجلس الجامعة).

٧-١ (العلاقات العربية - الافريقية).

أ - مسيرة التعاون العربي - الافريقي.

ب - الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية (بند دائم).

٩-١ (التشريعات لمناصب الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة (بند دائم).

الشؤون الاقتصادية والمقاطعة:

٢٠-١ تقرير عن اعمال المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٧ (بند دائم).

٢١-١ مؤتمرات ضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل (مجلس الجامعة).

٢٢-١ تقرير وتوصيات اللجنة العربية الدائمة للارصاد الجوية في دورتها الرابعة عشرة (الامانة العامة).

٢٣-١ تعيين رئيس اللجنة العربية الدائمة للارصاد الجوية (الامانة العامة).

٢٤-١ اعلان القاهرة لمبادئ التعاون العربي لاستخدام وتنمية وحماية الموارد المائية العربية (المنظمة العربية للتنمية الزراعية).

الشؤون القانونية:

٢٥-١ تقرير وتوصيات اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان (الامانة العامة).

الشؤون الادارية والمالية:

٢٦-١ تقرير وتوصيات اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية في دورتها العادية ال ٥٣ (الامانة العامة).

## وفد كتلة "الوفاء للمقاومة" عند بويز

### فنيش: اسرائيل تناور حول ال ٤٢٥

### لا مانع من رعاية فرنسية للتبادل

وسئل ما الجديد في مسألة مبادلة رفات جنود اسرائيليين بمعتقلين، فأجاب: "هناك جهد مستمر لمندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وهناك مبادئ كنا توافقنا عليها بأن يكون التبادل شاملاً لمعتقلي الخيام وسجون الاحتلال في فلسطين المحتلة والا يكون مقتصرأ على اشلاء الجنود الاسرائيليين وجثث شهداء المقاومة فحسب، بل ان يشمل ايضاً معتقلين ورمائن احياء في سجون العدو او في معتقل الخيام".

واوضح رداً على سؤال ان نقطة الخلاف "هي حول العدد الذي نقله من اجل مبادلة الاشلاء بمعتقلين وجثث شهداء". واكد ان لا مانع لدى "حزب الله" من رعاية فرنسية لعملية التبادل "انا توصلنا الى توافق على كل الشروط، وان تكون هناك ضمانات للفرنسيين بأن يكون لهم دور في هذا الامر".

عرض وزير الخارجية فارس بويز امس في قصر بسترس تطورات الازمة العراقية والوضع في الجنوب، مع وفد من كتلة "الوفاء للمقاومة" قوامه النائبان محمد فنيش وعبدالله قصير.

وصرح فنيش عقب اللقاء ان البحث تناول تطورات الازمة العراقية "وكان توافق تام في ما يتعلق بالارتياح الى انتمائهما ونجاح الجهد الدبلوماسي". و اشار الى ان الوفد عرض ايضاً مع بويز "موضوع الساعة وهو الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وتطوراتها، وكان توافق على ان ما يسمى الطرح الاسرائيلي حول ال ٤٢٥ هو مناورة وخداع لا يتضمن موافقة على الانسحاب وتنفيذ هذا القرار بما يؤدي الى انسحاب المحتل دون قيد او شرط. وكل ما هنالك هو جر لبنان الى التفاوض حول القرار وازافة شروط بعيدة عن مفهوم الانسحاب دون قيد او شرط".



## سمير عون قدم اقتراحاً لبري بتمويل العودة بواسطة المصارف

قدم النائب السابق سمير عون مسودة اقتراح قانون لحل قضية المجرمين الى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وعقد عون ندوة صحافية في المجلس تحدث فيها عن قضية المجرمين التي وصفها بـ"القضية الكبرى"، وقال: "باتت هذه القضية سلعة في سوق التجاذبات السياسية وهي تعني مهجراً ومسؤولاً، وقد طلبت من اصحاب المصارف الخاصة ان يساهموا في قضية تمويل عودة المجرمين. ورافق هذا الامر بحث مفصل معهم ووافقوا ان يشاركوا في هذا العمل الوطني وطالبوا باخذ موافقة حاكم المصرف المركزي. وقد التقيته وبحثت معه في هذا الموضوع فتجاوب بكل تفهم وطلب مهلة ليلتي لأصحاب المصارف للبحث معهم في استخدام مخرجات المصارف الخاصة الموضوعة في المصرف المركزي، وهي عبارة عن توفير فوائد على الدولة اللبنانية. وطلب حاكم المصرف المركزي الموافقة السياسية على هذا الموضوع الذي كنت بحثت فيه مع دولة رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري وابدى موافقته المبدئية عليه.

كذلك تحدثت في الموضوع مع اعضاء لجنة المال والموازنة الذين تفهموا ايضا ووافقوا على هذا الموضوع. ونلت ايضا موافقة وزير المجرمين وليد جنبلاط الذي زرت له هذه الغاية. وان آلية هذا المشروع المهم هو أنه يتم من ضمن آلية وزارة المجرمين، اي ان اللوائح ترسل من وزارة المجرمين بعد اجراء الكشوفات على كل بلدة مهجرة ووضع التقارير التفصيلية اللازمة لكل حالة، كانت ترميها ام اعادة بناء، وتحال هذه التقارير على المصرف المركزي وهو بدوره يصدر سندا باسم الشخص المجر الذي يستحق المال، لا ان تحوّل بواسطة صندوق المجرمين، وبالتالي يمكن توزيع هذه السندات على فروع المصارف الخاصة في المناطق المهجرة".

اضاف: "تقدمت اليوم بمسودة هذا المشروع الى الرئيس بري كي يبحث فيها مع الرئيس الحريري، ليصير بعدها الى تقديم اقتراح قانون يتضمن هذه الافكار بواسطة النائب محمد عبد الحميد يعضون كي يسلك الاقتراح طريقه القانوني ويقر بعدها ويصبح صالحا للتنفيذ".

## شلالا التقى اعلاميين اغتربيين:

### ٩٢٨٦١ يقرأون "الوكالة الوطنية" في العالم

قراء موجود في مصر (١١) والمجر (١١) والاردن (٢)، وهولندا (٢) وفنلندا (١).

وتتوزع نسب قراءة صفحات الوكالة على الانترنت كالتالي: الصفحات السياسية ٥٠ في المئة، صفحات اقوال الصحف ٣٣ في المئة، الصفحات الامنية ٧ في المئة، صفحات المتفرقات ٣ في المئة، صفحات الاقتصاد ٢ في المئة، صفحات الرياضة ٢ في المئة، الملحق الاول للنشرة الصباحية ٢ في المئة، الملحق الثاني للنشرة المسائية ١ في المئة".

واشار الى ان انجازا اعلاميا آخر ينتظر ان يتحقق في الاشهر القليلة المقبلة بتوجيه من وزير الاعلام باسم السبع، وهو البدء بث "الوكالة عبر الاقمار الاصطناعية، ولاسيما عبر القمرين "اتلسات" و"اتلسات"، مما يجعل اخبار لبنان منتشرة في كل لبنان ومعظم دول العالم، ويلتقطها المفترضون بواسطة "التلبرنتر او اجهزة الكمبيوتر وهذا الانجاز ما كان ليتحقق لولا دعم وزير الاعلام ومجلس الوزراء الذي رصد له المبالغ اللازمة العام الماضي (...) وبذلك نكون حققنا خطوة متقدمة في الحضور الاعلامي اللبناني الرسمي في لبنان وخارجه (...)."

مؤكدا "جمهورية الوكالة للرد على اسئلة اللبنانيين المفترضين بواسطة البريد الالكتروني او الفاكس".

عنوان البريد الالكتروني هو: nna - leb. gov. 15

التقى مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية رفيق شلالا امس وفدا من الاعلاميين الاغتربيين شارك في اللقاء الاعلامي الاغترابي الاول الذي نظمته وزارة المفتربيين، وتداول واياه جديد الوكالة، ولاسيما استحداث صفحة خاصة بها على شبكة انترنت منذ شباط الماضي عنوانها: http: www.nna - leb. gov. 15

واشار شلالا الى ان "غاية استحداث هذه الصفحة اقبال اخبار لبنان المقيم الى لبنان المقرب". قائلا: "اظهرت الاحصاءات الشهرية عن عدد قراء صفحات الوكالة على الانترنت ان اخبار لبنان تلقى اهتماما واسعا وخصوصا من اللبنانيين في دول الاغتراب، ان بلغ عدد قراء صفحة الوكالة من ١٥ ايلول ١٩٩٧ الى ٢ شباط ١٩٩٨ اي خلال ١٤٥ يوما، ٩٢٨٦١ شخصا موزعين على ٢٣ دولة في العالم، ومن ٧٥ في المئة في دول الانتشار اللبناني، مثل الولايات المتحدة الاميركية وكندا واستراليا وفنزويلا والبرازيل، اضافة الى الدول العربية والاروروبية، وعدد من الدول الآسيوية والافريقية".

واضاف: "ان الدول الـ ١٥ الاولى في لائحة قراء "الوكالة" هي لبنان ٢٤٣٧٣، قارئا اسرائيل ١٨٩٥٢، الولايات المتحدة ١٣٥٩٥، كندا ١٤٥٣، اسبانيا ١٢٥٠، استراليا ١٠٨١، سلطنة عمان ٨٨٥، تركيا ٧٨١، النروج ٢٧٣، اليابان ٢٥٩، المانيا ٢٥٠. اسوج ٢٢٥، فرنسا ٢٠٢، ايطاليا ١٨٤ وفنزويلا ١٦٩. واقل عدد

## "الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات" استغربت المماثلة الحكومية اجرائياً

استغربت "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" عدم بت القضايا الاجرائية العالقة في قانون الانتخابات، وحضت المواطنين على التأكد من ورود اسمائهم في لوائح القيد. وقالت في بيان اصدرته امس: "اولا - مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي، تتوجه الجمعية مجددا الى المواطنين اللبنانيين لتتضمن على التأكد من ورود اسمائهم في لوائح القيد لدى المختارين، وتذكرهم بحقهم في التدقيق في هذه اللوائح للتأكد من خلوها من الشوائب. وفي هذا السياق،

استغربت الجمعية المماثلة الحكومية في بت المسائل الاجرائية التي ظلت عالقة في القانون مثل استحداث البلديات وتحديد عدد اعضاء المجالس في كل منها، اضافة الى تباطؤها في التحضير لتوزيع البطاقات الانتخابية.

ثانيا - مع بدء حركة الترشح لهذه الانتخابات، تطالب الجمعية المواطنين بان يحرصوا على اقامة اللقاءات العامة لمناقشة مشكلات بلداتهم واحيائهم وتداول سبل حلها".

## الجميل يهنئ انان ويتمنى اهتمامه بلبنان

باريس - "النهار":

بعث الرئيس امين الجميل ببرقية الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان هنأه على نجاحه في بغداد. واعتبر الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة "انجازا دبلوماسيا مهما ودعفا كبيرا للسلام العالمي بين الشعوب والامم".

وتمنى ان "يولي الامين العام لبنان حيزا من اهتماماته وان يحتل مركزا متقدما في لائحة اولوياته نظرا الى معاناة شعبه من الاختلالات (...)."

وكان الجميل التقى انان الخريف الماضي في مقر الامم المتحدة في نيويورك وتداول معه الوضع اللبناني و"السليل الالية الى تنفيذ قرارات مجلس الامن التي لا تجد طريقها الى التطبيق".

## نداء استغاثة من عائلات اغترابية

وجه عدد من عائلات المفتربيين اللبنانيين نداء الى اجهزة الدولة اللبنانية كي تتحرك لمعرفة اوضاع ارباب هذه العائلات المقيمين في سيباليون ومصرهم وخصوصا في محيط مدينة صغدو التي شهدت معارك ضارية اخيرا بين الانقلابيين والقوات النيجيرية.

## كرامي تلقى

### اتصالات تهنئة واستقبال شخصيات

تلقى الرئيس عمر كرامي عدداً من الاتصالات المانخية المهنة بسلامته من حادث في قدمه ادى الى اصابته بكسر. ومن ابرز المتصلين: الرئيس صائب سلام، وزير الاعلام باسم السبع، النائبان تمام سلام وبطرس حرب، الوزير السابق سمير مقل، والنواب السابقون حسن الرفاعي، كريم الراسي، واسعد مرموش، اللواء مهجت عيسى الخوري، عميد السلك القنصلي جوزف حبيس، رئيس "اتحاد وكالات الانباء العربية" رفيق شلالا، القائم بالاعمال الايراني محمد ايراني، رئيس غرفة التجارة والصناعة عدنان القصار، رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان والسيدة صونيا الراسي.

واستقبل كرامي في منزله في طرابلس الوزير السابق حسن عز الدين، ووفداً من "المؤتمر الشعبي اللبناني" برئاسة طارق ناصر الدين، الى شخصيات ووفود شعبية.

## معاهدة الحظر

### بين السبع ووفد اميركي

استقبل وزير الاعلام باسم السبع في مكتبه في الوزارة امس القائم باعمال السفارة الاميركية غريغ بييري على رأس وفد اميركي، وبحث معه في موضوع انضمام لبنان الى المعاهدة الدولية لحظر اللغام ودور الوزارة في ارشاد المواطنين لتجنب ارتياد الاماكن الملغمة. بعد اللقاء، قال بييري: شرحنا لوزير الاعلام مضمون معاهدة حماية المدنيين من اللغام، ووضحنا خطة تتركنا الرامي الى اطلاع الرأي العام على خطورتها وضرورة انضمام لبنان اليها. واننا نعمل مع المسؤولين اللبنانيين. لوضع تخطيط مشترك بغية تطبيقها (...).

وقد ناقشنا مع وزير الاعلام دور وزارته من خلال حملة اعلامية لتوعية المواطنين".

## دراسة عن مؤشرات الاقتراع في الانتخابات البلدية:

### المعارضة تتقدم على السلطة في كل المحافظات باستثناء بيروت

فانهما ستكونان خاسرتين بحكم الواقع، ولكن ناجحتين بحكم القوة والفاعلية السياسية". وقد تبرز احتمالات تؤثر في النتائج نسبياً وليس كلياً، فتحالف الوزير وليد جنبلاط مع الوزير طلال ارسلان ورئيس حزب الاحرار دوري شمعون، سيحقق نسبة تقارب الى حد بعيد ما جاء في الدراسة التي تعاملت مع الواقع الحالي على اساس ان الوزير جنبلاط موافق بحكم كونه في السلطة.

ولكن بحسب المعطيات والمؤشرات التي انطلقنا منها كواقع حالي لا تتجاوز نسبة الخطأ في هذه الدراسة العشرة في المئة". وبالنسبة الى تأثير عنصري العائلية والعشائرية اوضح فغالي ان "هذا العنصر مهم جداً في اختيار الاشخاص وليس التيار. فالعائلات او العشائر تعكس لدى انتقاها الاتجاه السياسي السائد في البلدة او لبيها. بحيث ان العائلة المعارضة تختار المعارض حتماً، وان اختلفت على اسماء معارضين مشرحين".

ويختم فغالي ان "الخوف الاكبر ان تكون الاجواء الحالية والحملات الاعلامية التي توجي عدم اجراء انتخابات مؤشراً يحمل المعارضة على اهمال توحيد جهودها، فتسحق الفرصة للسلطة لتكون الناخب الاكبر".

### مساعدات من "كاريتاس" لمنطقة جزين

اعلنت رابطة "كاريتاس لبنان" انها تتابع اهتمامها بالنتائج الاجتماعية والمعيشية الناجمة عن الازمة الامنية المتدهورة في منطقة جزين. وهي وزعت في هذا الاطار الف حصة غذائية بقيمة ٩٠ الف دولار مولتھا "كاريتاس" المانيا وايطاليا واسبانيا بواسطة "كاريتاس لبنان". وامس بدأت المرحلة الثانية من المساعدات البالغة قيمتها ١٦٠ الف دولار، وهي مقدمة من المجموعة الاوروبية الى "كاريتاس لبنان" بواسطة "كاريتاس النمسا".

ويشرف على عملية التوزيع متطوعو "كاريتاس لبنان" في حضور ممثل "كاريتاس النمسا" والمجموعة الاوروبية ستيفان ماير الذي اوضح ان المهمة مخصصة لثلاثة برامج كالتالي:

- ٦٥ الف دولار لشراء الف حصة غذائية (البرعمنة عائلة).
- ٢٥ الف دولار لشراء اسمدة وادوية زراعية.
- ٦٠ الف دولار لترميم المنازل المتضررة من جراء الحرب.

اما الموالاة فهي، حركة "امل"، تيار الرئيسي رفيق الحريري، الحزب السوري القومي الاجتماعي، الحزب التقدمي الاشتراكي، الوزراء سليمان فرنجية، الياس حبيقة، فارس بويز، وغيرهم ممن لهم خصوصية مناطقية، باعتبار ان الدراسة اكدت اهمية القوى والاحزاب والنواب والوزراء بحسب المناطق والاقضية وغلبة كل فريق في منطقته، فما يستطيع ان يحققه النائب طلال المرعي (مولاه) في عكار، على سبيل المثال، يختلف عما يحققه حزب الاحرار مثلاً في جبل لبنان.

ويؤكد فغالي ان "الشمال له خصوصية تبرز في الجمع بين المعارضة والموالاة تحت سقف واحد، فتحالف الوزير فرنجية مع الرئيس عمر كرامي، رغم موافقه المعارضة. يعد تحالفاً موالياً، في مقابل تحالف "الجماعة الاسلامية" والنائبين احمد كرامي وموريس فاضل المصنف في خانة المعارضة".

#### النتائج

عكست النتائج، كما اشرفنا، تقدماً لمصلحة المعارضة فجاءت كالتالي:

- محافظة الجنوب: ٢٢ للموالاة و٤٥ للمعارضة وهامش التوازن ٣ يحتسب من خانة المعارضة.
- محافظة النبطية: ٢٩ موالاة و٥٢ معارضة وتوازن ١٠.
- محافظة البقاع: ٢٦ موالاة و٩٦ معارضة وتوازن ٩.
- محافظة جبل لبنان: ١٠٤ موالاة و١٦٥ معارضة وتوازن ٤٢.
- محافظة الشمال: ٤٥ موالاة و١١١ معارضة وتوازن ٣٤.

لم تلحظ الدراسة نتائج الانتخابات في بيروت ويقول فغالي في هذا الشأن: ان التوجه السياسي العام في بيروت معروف بمعارضته للسلطة. لكن النتائج لن تكون مغايرة لما جاءت عليه في الانتخابات النيابية، اي ان لائحة السلطة ستكون متقدمة، وان تكن المعارضة قادرة، اذا اتحدت قواها، على منافسة السلطة".

وعن احتمال حصول اخطاء في الدراسة التقديرية يجيب: "كلنا نعرف ان الانتخابات في لبنان لا تعكس بالضرورة الواقع السياسي في البلاد لاسباب عدة معروفة، فاذا اخذنا منطقة الشمال مثلاً، نجد ان المعارضة والموالاة كانت تحت سقف اللائحتين الاولى والثانية. الخطأ يمكن ان يحصل اذا قررت حركة "امل" و"حزب الله" التفاهم وتطبيق التحالف بينهما فعلاً لا قولاً. او اذا استطاعت السلطة ان تتحالف مع المعارضة في بلدة ما او ان "تقسما" في بلدة اخرى. فيتغير عندهما بعض المعطيات. لكن النتائج لا تلقي التوجه العام، فاذا نالت لائحتان معارضتان ما نسبته ٣٠ في المئة من الاصوات لكل منهما، في مقابل ٤٠ في المئة للسلطة،

حكماً بطاقم بلدي معارض في اكثرية البلديات. ولن تنال السلطة باحزابها وقواها وشخصياتها سوى الثلث.

كيف تمت الدراسة؟ والى ماذا استندت؟ ومن هي القوى المعارضة التي يفترض ان تحقق نجاحاً ملحوظاً وتقدماً على فريق السلطة؟

انطلق فغالي في دراسته من جدول مفصل باسمه ٧٠٥ بلديات اصدرته وزارة الشؤون البلدية والقروية، واعتمد قراءة تحليلية لنتائج الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ وتوزع القوى السياسية فيها، أخذاً في الاعتبار نسبة المقترعين او الناخبين الذين قاطعوا العملية الانتخابية الماضية من منطق المعارضة، ولحظ اماكن مشاركتهم في الانتخابات المقبلة.

ويوضح فغالي طريقة تحديد نسبة مشاركة المقاطعين بالقول: "ان نسبة المشاركة العامة في الاقتراع عام ١٩٩٦ بلغت ٤٣,٢ في كل منطقة، ففي بشري مثلاً بلغت نسبة المشاركة ٢٥ في المئة فقط، وفي بيروت بلغت مشاركة الموارنة ١٨,٢ في المئة، والارثونكس ٢٥,٨ في المئة، واستناداً الى معادلة ما يعرف بـ"الانحراف المعياري" تمكننا من احتساب نسبة المشاركة المتوقعة في هذه المناطق وغيرها، اضافة الى سلسلة معطيات تكشفنا لدينا لدى دراسة واقع انتخابات ١٩٩٦، وظهر منها ان نسبة المشاركة المضافة بلغت ٥ الى ١٠ في المئة بحسب مواصفات كل منطقة".

اعتمد فغالي في دراسته تصنيفين:

- ١- اذا تحالفت قوى المعارضة في ما بينها، في الحد الأدنى، فان توزع الاصوات يقسم في خانتين: موالاة ومعارضة.
- ٢- اذا لم تتوافر امكانات التحالف لدى قوى المعارضة، فتتوزع البلديات في ٣ خانات:

موالاة، معارضة، وتوازن، حيث يسجل هامش طفيف لحركة الفريقين.

#### من المعارضة والموالاة

تعاملت الدراسة مع المعارضة والموالاة كما هي حالها اليوم. ولم ترم الى تحديد هوية اي فريق من المعارضة ينال حصة الأسد من توزع الاصوات بل انها لاحظت المعارضة بكل فئاتها، وكذلك قوى السلطة بالمفهوم المتعارف عليه حالياً، وجاءت أبرز رموز المعارضة وقواها كالتالي: الكتلة الوطنية، الكتائب، القوات اللبنانية، الاحرار، التيار العوني، "حزب الله" الحزب الشيوعي، "الجماعة الاسلامية"، اضافة الى شخصيات سياسية ونواب كالرئيس سليم الحص، نايلة معوض، بطرس حرب، نسيب لحود، نجاح واكيم، بيار دكاش، الياس سكاف، مصطفى سعد، رشيد الخازن، وشخصيات: مزايل ظاهر، جورج سعادة، سمير فرنجية، سليم كرم...

كتبت هيام القصيفي:

اسباب قليلة تفصلنا عن موعد الانتخابات البلدية والانتخابية، والاجواء لا توجي بعد حسماً واضحاً لاجرائها او عدمه. ولكن اذا صدقت الحكومة هذه المرة فنكون امام استحقاق جدي يعطي دلالة اكدية على قدرة السلطة على اجتذاب مؤيديها، وقدرة المعارضة بكل فئاتها وتوجهاتها على فرض مرشحها. فعلى امتداد المحافظات الخمس - اضافة الى بيروت - تحشد المعارضة والسلطة "قواتهما" تحضيراً لمعركة هي بمثابة محك حقيقي سيكون مختبراً لما كان يمكن ان تحققه المعارضة، لو اتحدت في صف واحد في الانتخابات النيابية.

وتحضيراً للانتخابات المرتقبة، هذه محاولة لاستشفاف نتائجها المحتملة بالاستناد الى ارقام ومعطيات دقيقة، مع عضو مجلس ادارة الصندوق المركزي للمهجرين كمال فغالي وهو معد "الموسوعة الانتخابية النيابية" التي فصلت بالارقام نتائج انتخابات ١٩٩٦، النيابية وحلّت واستخلصت في ٧٢ مجلداً مكامن التزوير والاطفاء وحصص الطوائف والنواب في كل قضاء.

تختصر قراءة النتائج المرتقبة للانتخابات البلدية بتقدم المعارضة بكل فئاتها على السلطة بفارق كبير. ان تسجل المعارضة نجاحاً تراوح نسبته بين ٥٢,٥ في المئة حداً ادنى و٦٦,٥ في المئة حداً اعلى، فيما تتألف السلطة على نسبة ٢٣,٥ في المئة. مما يعني ان الانتخابات، اذا جرت، فستأتي

### "جمعية المشاريع" احيت ذكرى

### مجزرة الحرم الابراهيمي

في ذكرى مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل، اقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" احتفالاً في "لجانة الثقافة النمودجية" في البداوي حضره النائب احمد فتفت وشخصيات وممثلون لاجزاب وفصائل. والقي رئيس فرع الجمعية في الشمال طه ناجي كلمة لفت فيها الى "الاصابع الصهيونية الخفية التي تقف وراء الفتن الخارجية والدخالية التي تصف بالبلاد العربية".

ثم تحدث النائب فتفت، قال: "ان الامة كلها مستهدفة والهدف واضح لا ريب فيه وهو تفكيك اقطار المشرق العربي لفرض الهيمنة الاسرائيلية".

وخطب "ابو فادي" حماد باسم الفصائل كذلك تحدث الشيخ غانم جلول والشيخ خالد خليلي.

واقامت الجمعية احتفالاً بالمناسبة نفسها في مخيم شاتيلا تكلم فيه الشيخ محمد الشافعي والشيخ طارق غنام.

# مسلّحون هربوا حسين طليس المتهم بمحاولة اغتيال شمعون التحقيق يكشف زيارات غير مشروعة في مستشفى بنس وتوصيات من مسؤولين للاهتمام بالسجين طليس

كتب بهجت جابر:

تمت عملية تسهيل فرار السجين حسين مصطفى طليس مساء الثلاثاء من سجن "مستشفى بنس" ونفذها ثلاثة مسلحين كانوا قدموا بسيارة ترجلوا منها ودخلوا السجن.

وبدا واضحا ان الخطة مدروسة بدقة. وافاد رجل الامن الذي كان يتولى حراسة السجين طليس ان احد المسلحين رش مادة "سبراي" مخدرة على وجهه فلم يعد يرى واصابه دوار، فأقدموا على تحرير السجين وتسهيل فراره معهم من دون ان يكون ثمة رادع امامهم.

وتولى التحقيق في الحادث مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحدومعاونه ميسر شكر.

وكشف شريط التحقيقات في الحادث انه نحو الخامسة صباح الثلاثاء ترك المسؤول عن السجن المعاون الاول ميشال ابو عكر الخدمة

بعدها انتهى دوامه، فيما اضطر كل من العريف جوزف سعادة والرقيب خالد مقهور الى اصطحاب سجين صومالي من السجن الى جناح "العناية الفائقة" في المستشفى بعدما تدهور وضعه الصحي واصيب بنزف دموي نتيجة اصابته بداء السل تمهيدا لدهه بكميات من الدم والمصل. ولم يبق لتأمين الحراسة على السجناء في المستشفى، وعدمهم ١٤، سوى العريف يعقوب طنوس.

وبطريقة لم يكشفها التحقيق دخل السجن ثلاثة مسلحين وخدروا العريف طنوس ثم فروا مع طليس.

وكان السجين طليس حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة لدى محكمة التمييز العسكري قبل عام تقريبا بجرم اغتيال الملحق العسكري في السفارة الفرنسية في الحازمية كريستيان غوتيار باطلاق الرصاص عليه عمدا. اضافة الى انه ملاحق بجريمة تفخيخ سيارة وتفجيرها في محلة "الفيات"

## المستشفى بعد فرار "المرضى الاستثنائي"

كتبت ريتا صفير:

فيما تتواصل محاكمة قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي، تعرقل التحقيق في محاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون قبل ان يبدأ مسار المحاكمة، فالموقوف الوحيد في القضية حسين مصطفى طليس "تبخر" بسمر ساحر في سجن "مستشفى بنس" رغم التدابير الامنية.

نهار المستشفى يبدو طبيعيا: اطباء، ممرضات، مرضى يدخلون ويخرجون. ولكن ليله كان غير اعتيادي على ما قاله "نزلاؤه" الدائمون، فحدث فرار احد السجناء وحضور الاجهزة الامنية للتحقيق اربكا الاجواء.

وفي التفاصيل التي روتها مسؤولة في احد اقسام المستشفى لـ "النهار" ان مسلحين حضروا الى المستشفى قرابة السادسة مساء اول من امس (الثلاثاء)، في موعد القداس الذي تحضره يوميا راهبات المستشفى. وقد ادعوا انهم يرغبون في زيارة طليس، ولكن سرعان ما علمنا في وقت لاحق انهم اطلقوه.

وافادت ان مدنيين زاروا طليس في الفترة الاخيرة، لافتة الى ان السجين دخل المستشفى بناء على تقرير طبي يفيد انه مصاب بترن رثوي.

وشرحت ان السجن يضم ثلاث غرف يربط بينها رواق وتتسع كل منها لخمسة اسرة. وقد شغل طليس الغرفة الاولى مع ثلاثة سجناء مرضى. وقالت ان وسائل الحماية كناية عن بابين وكوة حديد تتحكم فيها العناصر الامنية التي تتولى الحراسة.

في كورنيش النمر بقصد اغتيال الرئيس كميل شمعون، مما ادّى الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى، وقد كلف التحقيق في هذه الجريمة المحقق العدلي جورج غنطوس الذي ادعى على الشيخ صبحي الطفيلي بالتحريض على قتل الرئيس شمعون.

وكان مقررا ان يستجوب غنطوس امس المتهم حسين طليس في القضية وطلب سوقه الى قصر العدل من مستشفى بنس لاستجوابه.

وكان سجينان فرا قبل شهرين من سجن رومية بموجب مذكرات تخلية سبيل مزورة. والقضية لا تزال قيد التحقيق امام المحقق العسكرية الاول رياض طليح.

وكشف التحقيق اعمال نقل سجناء اصحاء من سجون الى المستشفيات بعد حصولهم على تقارير طبية مفادها انهم يعانون امراضا صدرية، بدليل ان السجين الفار حسين طليس ادخل "مستشفى بنس" مرة قبل (١) شهرا بحجة انه يشكو امراضا صدرية متقدمة.

وظهر في التحقيق ايضا ان مقابلات للسجناء في سجن بنس كانت تتم خلافا لقانون تنظيم قانون السجون وخارج الدوام المحدد لمقابلة السجناء وبالتالي من دون اخذ اوراق مقابلات من النيابات العامة في قصور العدل.

واثبت التحقيق الذي تولاه القاضي نصري لحدوم ومن خلال الافادات التي ادلى بها بعض رجال الامن المكلفين الحراسة في المستشفى ان الشيخ محمد طليس شقيق السجين الفار حسين طليس دخل هذا السجن الجمعة الماضي نحو الساعة الخامسة بعد الظهر، ومن دون ان يكون ينقل ورقة مقابلة من النيابة العامة، وخارج دوام المقابلات التي حددها القانون. فضلا عن ان ثمة توصيات من مسؤولين تطلب بالاهتمام بالسجين طليس.

واضافوا انه كان يستقبل عددا كبيرا من اقرابه واصحابه في المستشفى، وكان كثير الصلاة، وعندما علم بمقتل نسيبه النائب السابق خضر طليس اصيب بالكآبة والحزن وأخذ يبكي ويرثيه حتى اصيب بـ"لقوة" بسببها، الا انه تعافى منها سريعا.

وكان يشاهد برامج تلفزيونية داخل السجن من التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء، من جهاز تلفزيون.

واستمع القاضي لحدوم الى افادات السجين يحيى الابويي المحكوم بالاعدام والموضوع في المستشفى نفسه، وكذلك الى افادة السجين جبران نعمة والى كل من رجال الدرك المولجين الحراسة وخصوصا الرقيب احمد شندق والدركي ميلاد نور، بصفة شهود، واطلع منهم على وقائع عملية تسهيل فرار

طليس ومن كان يزوره ويتردد عليه وال طرق التي كانت تعتمد في معاملته.

وافاد رجال الامن ولاسيما منهم العريف يعقوب طنوس، ان المسلحين الثلاثة دخلوا السجن بعدما انتحلوا صفة عناصر في جهاز امن الدولة، وقال انه لم يطلب منهم ابراز بطاقتهم.

وادعى لحدوم على كل من العريف يعقوب طنوس والعريف جوزف سعادة والرقيب خالد مقهور والمعاون الاول ميشال ابو عكر بجرم الاهمال في الوظيفة وبجناية تسهيل فرار السجين. (نص الادعاء في مكان آخر).

كذلك طلب القاضي لحدوم ايداعه الاضبارات الصحية والتقارير الطبية المتعلقة باوضاع سجناء "مستشفى بنس" الصحية، فضلا عن الاضبارات السلوكية لبعض رجال الامن الذين يتولون الحراسة في هذا السجن.

## نص الادعاء الجديد

بعد الاطلاع على التحقيقات الأولية والقضائية، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحدوم على كل من:

١- المعاون الاول ميشال سركيس ابي عكر أمر سجن مصح بنس.

٢- العريف يعقوب رثيف طنوس من عناصر سجن مصح بنس.

٣- العريف جوزف مطانيوس سعادة من عناصر سجن مصح بنس.

٤- الرقيب الاول خالد نمر المقهور من عناصر سجن مصح بنس.

٥- مجهولين.

٦- حسين مصطفى طليس.

انه في سجن بنس وفي تاريخ ١٩٩٨/٢/٢٤ اقدم الاربعة الاولون وهم مولجون حراسة السجن حسين طليس المحكوم والموقوف بجرائم جنائية اشد من الموقفة، على اتاحة الفرار للسجين المذكور وعلى مخالفة التعليمات العسكرية واقدام مجهولين على تأليف جمعية بقصد النيل من سلطة الدولة وميبتها والتعرض لمؤسساتها وعلى دخول سجن مصح بنس منتحلين صفة امن دولة واخراج السجين حسين المذكور والفرار به الى جهة مجهولة واقدام الاخير على الاشتراك في هذه الافعال، الجرائم المنصوص عليها في المواد ٢٣٥ و٤٢٥ و٤٢٦ و٢١٢ من قانون العقوبات و١٦٦ و١٤٤ قضاء عسكري و٧٢ اسلحة.

واحال القاضي لحدوم الاوراق مع الموقوفين على قاضي التحقيق العسكري الاول طالباً اصدار مذكرات توقيف في حق الفاعلين وكل مذكرة يقتضيها التحقيق.

## الهرابي يعلن عودته في ٢ آذار بعد انجاز ورشة ترميمه قصر الاونيسكو نهض من ركاهه ويستضيف مؤتمرين في الربيع المقبل صالاته جاهزة لاستقبال الاعمال التشكيلية فمتى تتحول معرضاً ثابتاً؟

تمهيدا لعرضها في القاعات المخصصة لها داخل القصر. اما من يدير الصرح، فسؤال ثان اجابته تفرض نفسها: لا بد من صيغة توافقية بين وزارتي الثقافة والتربية لئلا يتحول القصر ضحية. وبعد... عاد قصر الاونيسكو، فمتى يرجع موللا للجمال والثقافة؟

التشكيلية التي تملكها الدولة وتقدر بنحو ١٢٠٠ لوحة هي اولى بالمعروف. الجميع يعلمون ان بعض هذه المجموعة النادرة اصيب باضرار، فيما امهدى البعض الاخر او سرق أو فقد. وهي تحتاج اليوم الى جرّة دقيقة بعدما اخضعت لجردات سابقة منذ ١٩٦٧، لتحديد كلفة تنظيفها وترميمها

وتجهيزاته الحديثة التي تلبى متطلبات العصر تتجاوز ما اصطلح على تسميته قبل نصف قرن "مدينة ثقافية". تلك المدينة التي تم تشييدها في زمن قياسي، كانت تحوي قاعة كبرى وصالتين جانبيتين، اضافة الى محال لتوزيع المستندات، والبريد والقيام بالاعمال اليومية.

كان ذلك قبل ٥٠ عاما. شيدت الدولة قاعة الاونيسكو في ستة اشهر وكلفها المشروع ٨٠٠ الف ليرة لاستضافة المؤتمر العام الثالث للمنظمة الدولية. وفي ٢ آذار المقبل، يعلن رئيس الجمهورية الياس الهرابي عودة هذا الصرح الثقافي والفكري، بعدما بلغت كلفة ترميمه خمسة ملايين دولار واستغرق العمل فيه عاما وبضعة اشهر.

حفل التدشين او العودة، من المقرر ان يحضره المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايور. ويستعد بعده القصر لاستضافة مؤتمرين مهمين خلال الاشهر المقبلة: مؤتمر "منظمة الجامعيين العالميين الناطقين بالفرنسية (OPELF) في نيسان المقبل، والمؤتمر الرابع لاسواق رؤوس الاموال العربية في ايار.

من يقصد قصر الاونيسكو اليوم يلاحظ بوضوح ان مشروع ترميمه شارف فعلا النهاية. صحيح ان مدخله الرئيسي الذي يزدان بثلاث تريات ضخمة ما زال يردد اصداه اصوات العمال المنتشرين في ارجائه، الا ان وجود هؤلاء بيني بلمسات اخيرة لا بد من تنفيذها قبل التسليم.

### اهالي بينو يصطادون الصندل

داخل حرج البلدة الصنوبري بمشاركة الاهالي، بغية تخريب الاكياس الحاضنة قبل نمو الصندل، على ان تستكمل برش مبيدات خاصة في مرحلة لاحقة. ويشار الى ان مساحه حرج بينو تبلغ حوالي ١٠٠ الف متر مربع، مما استدعى حملة واسعة كلفت النادي والوقف مبالغ كبيرة. الى ذلك، اوضحت مصادر في "مجلس البيئة" في القبيات انه يعد خطة لمكافحة الصندل بواسطة الصيد البيئي، بالتعاون مع مؤسسات اهلية وفي اشراف خبراء.

عكار - "النهار":  
دودة الصندل ما زالت تفتك بالصنوبر العكارى بعدما ثبت عدم المعالجات البيولوجية التي اعتمدها وزارة الزراعة. وفي ظل الانتشار المستمر للاكياس الحاضنة في معظم احراج عكار، قرّرت الجمعيات البيئية والنادية الاجتماعية في المنطقة البحث عن بدائل تضع حدا لهذه المتخافمة. في هذا الاطار، عمد "نادي الارشاد والتضامن" في بلدة بينو، وبالتعاون مع وقف الكنيسة الارثوذكسية، الى اطلاق حملة صيد

هذا الوصف الدقيق، اورده وزير الخارجية والتربية المغفور له حميد فرنجة عام ١٩٤٨، عندما عرض خطته امام مجلس النواب، لئيل موافقته على استضافة المؤتمر العام الثالث للاونيسكو. وكان تلقى في ٢٨ تشرين الثاني من العام عينه، برقية من الوفد اللبناني الى المؤتمر العام الثاني للمنظمة، تفيد ان لبنان اختير مقرا لدورة الاونيسكو الثالثة. هذا الاختيار طبعاً كان بفضل الجهود الجبارة التي بذلها فرنجة ونجح عبرها في الحصول على الموافقة الدولية. وما لبث ان نال موافقة البرلمان على خطته، وتم بناء القاعة وملحقاتها قرب ثكنة الامير بشير التي كانت مقرا للإدارة العامة للقوات الفرنسية ابان الانتداب.

### تفجير الداخون الثاني في معمل الزوق

بعد تفجير نظيره الاول قبل نحو شهر، هوى امس الداخون الثاني القديم التابع لمعمل الزوق الحراري. تبت عملية التفجير في الثانية عشرة والنصف، واستمدى تنفيذها ٢٧ كيلوغراماً من المواد الشديدة الانفجار. ويشار الى ان طول الداخون ١٢٢ متراً وقطر قاعدته عشرة امتار.

### الاستماع الى زوجة حبيب لطيف وسائقه

استمع النائب العام الاستئنافي في بيروت عبد الله بيطار امس الى افادة السيدة هازار زوجة رئيس مجلس ادارة كازينو لبنان حبيب لطيف والى سائقه شفيق عطالله عن الاعتداء الذي تعرض له لطيف وزوجته وسائقه. وافاد الاثنان عن ملايين الحوادث وظروفه واعطيا مواصفات المعتدين وابدوا استعدادهما للتعرف اليهم اذا تمت المقابلة بينهم. وكلف القاضي بيطار الادلة الجنائية وضع رسوم وصور للمعتدين وفقاً للمواصفات التي افاد بها المستمع اليهما.

### من المسؤول

#### عن وفاة الشابة سيرين زكي بيضون؟

قدم والدا الضحية سيرين بيضون السيد زكي بيضون وزوجته السيدة نورا ادريس بواسطة وكيلهما المحامي ادوار كرم شكوى الى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت اتخذا بموجبها صفة الادعاء الشخصي ضد كل من يظهره التحقيق فاعلا او متدخلا او شريكا، وطلبا التحقيق، فقرر المدعي العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار تعيين لجنة من اربعة اطباء من مختلف الاختصاصات ليبان الاسباب التي ادت الى وفاة ابنتهما اثناء عملية تجميل للصدر كانت تجرى بتاريخ ١٢/٢/١٩٩٨ في احد مستشفيات بيروت.

علما بأن الوالدين اشاروا في الشكوى الى بعض العوامل التي دفعتهما للادعاء ومنها ان ابنتهما لم تكن تشكو اي مرض او سوءا صحيا كما اثبتته التشريح وكما كان معروفا لدى الجميع.

#### لحظة تاريخية

"حيث تكون الروح تكون الحرية". في ١٧ تشرين الثاني ١٩٤٨، وقف فرنجة على مسرح قصر الاونيسكو قائلاً هذه الكلمات في افتتاح المؤتمر. ومثله اعلى طه حسين المنبر ليحلل تأثير الحضارة الغربية في العرب، وكذلك السياسي الفرنسي جورج بومبيدو الذي تكلم على اهمية الشرق الاوسط التاريخية.

وسط هذه الاجواء الاحتفالية التي ارخت بظلالها على الصرح وانتزعت اعجاب العالم، كانت اعمال كبار الفنانين اللبنانيين تزين قاعات القصر واروقته وتشهد للحظة تاريخية لم يعرف لبنان لها مثيلاً. اعمال لافتة تمثل فصولاً من تاريخ لبنان ومناظر طبيعية، نفذها الرسامون قيصر الجميل، عمر الانسي ومصطفى فروخ، والفائزون من الفنانين كانت لهم حصتهم كذلك، وفي مقدمهم داود القرم، خليل الصليبي، حبيب سرور وجبران خليل جبران.

#### تكرارا: من يتولاها؟

هذا المشهد الذي تحفظه ذاكرة التاريخ ويعكس العلاقة الوثيقة التي ربطت قصر الاونيسكو بالاعمال التشكيلية منذ "تعمرة اظفاره"، يعود بنا الى سؤال بديهي سبق ان طرحته "النهار" التي واكبت ورشة ترميم المبنى منذ البداية: صار للبنان قصر للثقافة فمن يتولاها؟

من هنا، نشدد تكرارا على ضرورة جعل المبنى متحفاً يستضيف اعمال الفنانين اللبنانيين المنتشرة في الغاليريات الخاصة والمشردة بين قاعة واخرى. ولعل المجموعة

#### الخريطة الحالية

مساحة القصر الاجمالية ٢٥٠٠ متر مربع، ويمكن دخوله بواسطة بوابات حديد وسطية تحمل ازرار مذهبة او بابين جانبيين. الطبقة الارضية تلفت برخامها الانيق وفرياتها الكريستال الثمينة. الصالونات فيها مساحتها ٧٠٠ متر مربع، وثممة قاعتان غربية وشرقية كانتا تستخدمان للنشاطات الفنية والمعارض، ويتوقع ان تستعملا للعرض عينه. واطرافه الى المكاتب الادارية، هناك قاعة المؤتمرات الكبرى التي باتت تتسع لـ ١٢٥٠ مقعداً مع مدرجين واربع مقصورات بينا ويسارا وثمانى شرفات. ينسبط على ارض القاعة الموكيت الاحمر متلائماً مع لون المقاعد. الستائر ايضا حمر وتغطي المسرح الذي يبلغ طوله ٢٣ متراً، وعرضه ١١ وارترافعه ١٣. وفي جهته الجنوبية الكواليس بكامل تجهيزاتها ومساحتها ٣٧٠ متراً مربعاً.

في الطبقة الاولى صالونات و"تراس" تناهز مساحتها ٧٠٠ متر مربع مع جناحين غربي وشرقي. اما الطبقة الثانية فتحتوي غرفا للاجتماعات ومكاتب، فضلا عن قاعة كبيرة تضم ١٣٠ مقعداً يمكن ان يستخدمها المشاركون في المؤتمرات لاغراض عديدة، تضاف اليها قاعة تشرف على "الاوديتوريوم" ومزودة ٥٠٠ جهاز استماع للترجمة الفورية.

#### قصة "المدينة"

خريطة المبنى في شكله الحالي تحاكي طرازه القديم، لكن مساحته المترامية



## المجلس العدلي ينجز استجواب عزيز صالح وغداً كميل الرامي الدفاع يتمسك بطلب استرداد الضابط الحايك من سوريا

كتبت كلوديت سركييس:

انجز المجلس العدلي امس استجواب "القواتي" عزيز يوسف صالح الموقوف في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي. وارجأ بدء استجواب الموقوف الاخير في هذه الدعوى كميل الرامي الى غد الجمعة باعتبار ان قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع لن يجيب عن الاسئلة التي ستطرح عليه وفق وكلائه وسيبرر جعجع سبب امتناعه عن الكلام.

وقد بنى الموقف عزيز يوسف صالح كل اقواله امس كما الجلسة الماضية على اساس انه رافق "القواتي" المسؤول في قسم التصوير جوزف سكر بطلب من رئيس جهاز الامن في "القوات" غسان توما الى محيط يطل على مهبط ادما والملاعب البلدي في جونية قبل الحادث ثم الى مرتفع يطل على قاعدة ادما الجوية ومنطقة بعشتا يوم الحادث لتنفيذ سكر مهمات من دون ان يعرف طبيعتها. وانه لم يعرف ان الرئيس كرامي كان المقصود في عبارة ردهما المسؤول في جهاز الامن طوني عبيد مرتين امامه الا ظهر اليوم الذي وقع فيه الحادث صباحا.

واصل المجلس العدلي بعد الظهر برئاسة القاضي منير حنين وعضوية المستشارين حكمت هرموش وحماد المعلم وحسين زين ورافل رياشي في حضور النائب العام العدلي عدنان عضم والمحامية العامة لدى المجلس القاضية ربيعة عماش قدورة، استجواب المتهم عزيز يوسف صالح. واحضر الموقوفون قائد "القوات" سمير جعجع والعميد الطيار في الجيش خليل مطر وانطوان الشدياق وكميل الرامي، الى عزيز صالح.

وحضر وكلاء الادعاء الشخصي عن الرئيس عمر كرامي ومعن كرامي والمقدم في الجيش جمال مواس، اضافة الى وكلاء الدفاع عن الموقوفين.

بداية، ابرز المحامي كريم بقرادوني بوكالته عن جعجع مستندا عن اجهزة التنصت التي كانت لدى "القوات" ومدى فاعليتها في تغطية كل التحركات على الصعيد الامنية والحزبية والسياسية والدينية والتي ضبط بعضها عام ١٩٩٤. وطلب ضم هذا المستند، الذي سبق ان اثير في محاكمة جعجع في دعوى اخرى امام المجلس العدلي الى الملف.

عارض القاضي عضوم طلب وكيل الدفاع وانتقد ابراز مذكرات في غرفة المذاكرة بخلاف الاصول القانونية التي تقضي بعرض المستند في جلسة علنية لوضعه قيد المناقشة. واعتبر ان عمل جهاز "خنيفا" الذي كان مع العميد خليل مطر يختلف عن اجهزة التنصت موضوع المستند الذي ابرزه المحامي بقرادوني. واتار طلب وكلاء الدفاع في دعوة الرائد في الجيش كيتل الحايك كشاهد في وقت سابق باعتبار ان هذا الضابط يحاكم غيابيا في هذه القضية. ورأى ان على جهة الدفاع تأمين حضوره او تقديم استثناء وفق الاصول في هذا الصدد.

ورد المحامي ادمون نعيم على القاضي عضوم وقال "ان المطلوب دعوته كشاهد محاكم غيابيا وهو ليس فارا من وجه العدالة لأنه نزيل احد السجون في سوريا حيث يقضي عقوبته". واعتبر ان على النيابة العامة التمييزية ان تستدعي الضابط كيتل الحايك كشاهد. وقال: "لنا الحق في دعوة اي شاهد". وميز بين الدعوة الى الادلاء بشهادة وبين طلب استرداد الحايك الذي يتم مباشرة من النيابة العامة التمييزية لوجود اتفاق لاسترداد مطلوبين بين لبنان وسوريا. وانهى: "لقد طلبنا استرداده لكن النيابة العامة لم تدعن للطلب".

### طلب استرداد حايك

ورد القاضي عضوم على رد المحامي نعيم وقال: "سبق ان اجبنا عن هذه المسألة حين نكرنا ان الضابط كيتل الحايك فار من وجه العدالة وعندما ادلينا ان على جهة الدفاع ان تثبت صحة واقعة وجوده في سوريا. واستغرب مسألة دعوة شخص متهم لسماعه كشاهد. وقال "لا سبيل الا من طريق الاسترداد، وعلى وكلاء الدفاع ان يتقدموا بطلب في هذا الشأن وفقا للاصول بوجود اتفاق لاسترداد مطلوبين بين لبنان وسوريا".

المحامي نعيم من جديد: "هذا الاتجاه مخالف للقانون لان اتفاق الاسترداد يمنع على الدولة وعلى النيابة العامة التي تمثلها، الاسترداد لمحاكمات تختلف عن هذه الدعوى. وليس ما يمنع من سماع الضابط كيتل الحايك كشاهد. اما الاسترداد فهو من واجبك يا سيدي المدعي العام".

القاضي عضوم: "نحن نريد ان نؤكد من جديد ان موضوع استماع متهم كشاهد لا يجوز قانونا. ويعود الى الدولة اللبنانية ان تطلب هذا الاسترداد اذ ثبت وجود الحايك في سوريا". وكرر الدعوة الى وكلاء الدفاع "التقدم بطلب لاسترداد الضابط كيتل الحايك عندما تعلم النيابة العامة التمييزية ما عليها فعلة".

وكيل الادعاء المحامي خضر الحركة: "ان السلطات السورية لن توافق على جلبه لسماعه كشاهد. كما ان شهادة الحايك ضيعة للوقت لانها غير مجدية للملف".

النقيب السابق للمحامين في بيروت عصام كرم وكيل جعجع: "لا يمكن تبيان جدوى سماع انسان كشاهد الا بعد سماعه وليس قبل ذلك". وعقب على كلام المحامي خضر الحركة من "ان السلطات السورية لن تسمح بذلك" فقال: "لا ادري كيف يمكن ان تتخذ قرارا باسم السلطات السورية. شو نحننا مصطفى طلاس؟".

اراد وكيل الادعاء المحامي بسام الداية الرد على النقاش الدائر فعارضت الرئاسة لانه لم يتم تدوينه في محضر الجلسة. الا ان المحامي الداية رد "هناك صحافة تدون ويوجب ان نرد يا حضرة الرئيس".

وقطع النقيب كرم السجالات وطلب تدوين اسم غسان منسى في محضر الجلسة السابقة في

سياق افادة المتهم انطوان الشدياق بعدما لاحظ عدم كتابتها في المحضر.

الرئيس حنين: "هذا الموضوع نراجعه من تسجيل وقائع الجلسة على الشريط ومن كتابة الصحف لما ايضا". ثم دون على المحضر طلب المدعي العام العدلي باخراج مستند دعوة الضابط كيتل الحايك لسماعه كشاهد وتضامنت جهة وكلاء الادعاء مع هذا الطلب فيما اصّر وكلاء الدفاع عليه.

بعد هوءة القاعة تابع الرئيس حنين سؤال المتهم عزيز يوسف صالح: "لماذا لم تذكر بعض الوقائع وتجاهلتها امام المجلس العدلي تماما من مثل انك سمعت المسؤول في جهاز الامن طوني عبيد يقول لرفاقه انه "عندما اصبحت الطوافة فوق رؤوسهم في عرض البحر بكبسة زر طار دولتو؟" ألم يكن تجاهلك لها لاختفاء دورك في تحضير عملية الاغتيال؟ وما هي الحقيقة؟".

اجاب: "لم اربط يوما بين واقعة تصوير قاعدة ادما والملاعب البلدي في جونية بمسألة الاغتيال. ولذلك لم اذكر قضية التصوير في وزارة الدفاع عندما استجوبت للمرة الاولى".

✿ كيف ادليت بعبارة "بكبسة زر طار دولتو" اذاً؟

– عندما استدعوني الى وزارة الدفاع في المرة الثانية استوضحوني ان كنت ألم بالتصوير. وفي سياق جوابي اتيت على ذكر التصوير. ولكنني حتى الان لم اربط عملية التصوير بجريمة الاغتيال. وكيف تريدني يا حضرة الرئيس ربط الامرين ببعضهما وخصوصا ان طوني عبيد كان يتحدّث مع جوزف سكر عندما سمعت تلك العبارة.

وردا على سؤال لرئيس المجلس اعرب عزيز عن استعداده لمرافقة قضاة المجلس العدلي الى الاماكن التي قصدتها برفقة جوزف سكر وطوني عبيد قبل الحادث للدلالة عليها. وحدد وقت توجهه الى هذه الاماكن يومذاك بالساعة السابعة صباحا لدى تصوير جوزف سكر القاعدة الجوية في ادما من دون ان يتذكر مشوار بعشتا يوم الحادث مع طوني عبيد.

الرئيس حنين: "ما الاضافات التي تعتقد انما وردت في اقوالك السابقة بحسب ما افدت به في الجلسة الماضية؟"

– لا يمكنني ان احدها لانني لم اطلع عليها رغم ان المحاضر باستجوابي اوليا واستنطاقيا هي معي في السجّن. ولكنني لاحظت هذه الاضافات من خلال الاسئلة التي طرحت عليّ امام المجلس العدلي.

وبسؤال آخر لرئاسة قال عزيز: "ان الاجتماعات كانت تحصل في مبنى مجلس الامن مثل الذي حصل بعد الانفجار في مكتب غسان توما يوم الحادث وذلك على اثر احداث معينة في الغالب. ثم تحدث عن عمله في سلاح الاستطلاع في القطار وقيامه بالتصوير فيها مع طوني عبيد، نافيا ان يكون صور بعد انتقاله الى مبنى الامن في الكرتينا لوجود مسؤول عن التصوير يهتم بذلك هو جوزف سكر.

وهل رفعت تقارير بنتائج مهمات الاستطلاع التي كنت فيها قبل الحادث وفي تاريخه؟ اجاب: "لم اقدم اي تقرير خطي او شفهي الى غسان توما عن اعمال التصوير معتبرا ان جوزف سكر هو من قام بالتصوير". و اشار الى معرفته بالقواتي خوسيه باخوس.

## هجومان على موقعي بلاط وسجد وقصف مدفعي يطاول غرب ياطر

صور، بنت جبيل – "النهار":

ان مجموعة الشهيدين عبدالله صوفان ووسام قصابي استهدفت في الخامسة مساء (امس) تحركات معادية في موقع بلاط محفقة فيها اصابات مباشرة وديقة".

✿ شيعت "المقاومة الاسلامية" امس المقاوم قاسم علي حمدان في موكب سيار اطلق من بيروت الى بلدته حومين التحتا. ولدى وصول الموكب الى مدخل البلدة حمل الجثمان على الأكف وسط المتفات المنددة بالعدو الاسرائيلي والولايات المتحدة.

وتقدم الشيعيين عضو المجلس السياسي في "حزب الله" الشيخ خضر نور الدين الذي القى كلمة شدد فيها على "استمرار المقاومة في مواجهة العدو الذي يعيش حالا من القلق على جنوده وميخته بعد انميار مغنوياته، نتيجة ضربات المقاومة، مما اضطره الى ان يدفع بالاميركي الى ايجاد الحلول التي تخرجه من المأزق".

أفادت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع بلاط الاسرائيلي تعرض قرابة الخامسة والرابع مساء لقصف مدفعي من ياطر، ردت على مصدره المدفعية.

وكان موقع سجد التابع لـ "الجنوبي" تعرض ظهرا لقصف مدفعي من مرتفعات اقليم التفاح، ردت على مصدره المدفعية. وذكرت مصادر أمنية في صور ان قذائف مدفعية سقطت ظهرا في محلة مريبين غرب ياطر.

ولم يغيب الطيران الحربي الاسرائيلي طوال النهار من أجواء القطاع الاوسط، بحيث حلق على علو متوسط ومخفوض.

وأوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين اعتقلوا حسين علي اسعد رمال من العديسة واقتادوه الى سجن الحيايم.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية"

## المجلس العدلي ينجز استجواب عزيز صالح وغداً كميل الرامي (تتمة)

المقارنة.

القاضي عضوم: يتبين من افادتكم استنتاجياً انكم تقومون بمهمة لوجستية في "القوات" فكيف تفسر ان يكلفك غسان توما مهمة تأمين الحراسة للمتهم جوزف سكر لدى تنفيذه عملية التصوير والمراقبة! وهل مرد هذا التكليف ثقة مطلقة بك من غسان توما؟

اعترض وكيل صالح على السؤال فيما افاد المتهم "ليس لدي اجابة عن هذا السؤال".

هل انت مدرب على اعمال القتال والحماية واستعمال الاسلحة؟

– انا لم اخضع لدورات تدريب قط.

القاضي عضوم: لقد تشابهت اقوالك كثيراً مع وقائع ادلى بها "القواتي" خوسيه باخوس. فكيف تعتبر ان ما قاله الاخير غير صحيح؟

– عندما استدعوني للمرة الاولى الى وزارة الدفاع ادليت بمعلوماتي. وفي المرة الثانية سأولوني عن التصوير فاجبتهم. وانا لا اعرف ما علاقتي بهذه العملية.

القاضي عضوم: ولكن السؤال الذي طرح عليك في التحقيقات السابقة كان واضحاً وهو عن دورك في العملية. ولم يسألوك عن التصوير مباشرة وهي وردت في معرض السؤال. وتكرر

السؤال ذاته لدى المحقق العدلي. فما هو تفسيرك في ضوء اجابتك السابقة امام المجلس؟

– هذا السؤال غير صحيح، فانا لم أسأل عن دوري في العملية لا أولياً ولا استنتاجياً.

وتلا القاضي عضوم السؤال الذي طرح على المتهم عزيز صالح لدى قاضي التحقيق العدلي وما تضمنه من اسناد له عن اشتراكه في جريمة الاغتيال.

– عندما كنت لدى قاضي التحقيق العدلي سئلت عن دوري في عملية الاغتيال وقد نفيت التهمة.

القاضي عضوم: ألم تتسأل عن سبب تكليفك وجوزف سكر مهمة تصويرية لموقع أدما التابع للجيش، قبل ثلاثة اشهر من عملية الاغتيال، وكذلك تصوير الملعب البلدي في جونية ولا سيما انك ذكرت انه لم يسبق لك ان كلفت بعملية استطلاع مماثلة؟

– انا لم أكن اعلم ان الرئيس كرامي ينتقل في الطوافة. وعندما ذكرت قيامي وجوزف سكر بمهمة استطلاعية تصويرية فانا للقواعد الصديقة والعدوة واعتبرت ان ما كلفني اياه غسان توما يدخل ضمن اعمال الاستطلاع الروتينية.

الرئيس حنين: ورد في افادتكم لدى المحقق العدلي جواباً عندما سألك لماذا لم تذكر امامه ما ادليت به عندما استمعك كشاهد؟ فأجبتني لأنني كنت خائفاً على نفسي. فهل جوابك كان صحيحاً؟

– كان جوابي حينئذ "انا خائف كون كيش محرقة".

هل ماذا قصدت بتلك العبارة؟

– لم اكن اقصد شيئاً فيما لكنني ذكرت.

القاضي رالف رياشي: أشرت في تحقيقات سابقة الى كلمات تقنية في مجال التصوير لم يستعملها قاضي التحقيق العدلي والمحقق العسكري بينما كلمة "بانوراما".

– انا لم انكر اني ادليت بكلمة "بانوراما" التي تعتبر تصويراً دائرياً شاملاً للموقع.

القاضي عضوم: افاد خوسيه باخوس انه سمعك انت بالذات تقول على جهاز اتصال خاص في سيارته عبارة "طار الحمام". واعقب ذلك سماعه هدير طوافة من دون ان يشاهدها. فلم في رأيك افاد خوسيه انه سمع صوتاً شبيهاً بصوتك ولم يذكر ان جوزف سكر هو المتكلم على الجهاز؟

– انا لم اتكلم على الجهاز وما يقوله خوسيه باخوس غير صحيح.

القاضي عضوم: كيف تفسر التناقض في افادتك امام المجلس العدلي ولدى قاضي التحقيق العدلي لجهة ان طوني عبيد ابتعد يوم الحادث "ليصور الطائرة" في بعشتا في حين نفيت ان تكون على معرفة بهدف زهاب عبيد صوب البحر وانك لم تقل عبارة ذهابه لتصوير الطائرة.

– لقد ادليت بالاغوال ذاتها امام المرجعين. ولا اعرف كيف وردت على هذا النحو.

السيدة والربيع رفعت الجلسة للاستراحة ٢٥ دقيقة توبع بعدها استجواب المتهم عزيز صالح فسأله القاضي رالف رياشي عن ورود اجوبة على لسانه لدى المحقق العدلي تحمل صفة المتكلم مثل "صورناها". مما يدل على ان من صور اكثر من شخص فيما حصر المتهم الامر بجوزف سكر؟

– لان جوزف سكر هو الذي صور وحده كونه المسؤول عن التصوير.

القاضي عضوم: كيف تفسر سماعك عبارة "طار الحمام" في لحظة من المفترض ان يكون جوزف سكر قد ذكرها فور رؤيته اقلاع الطوافة على مسافة تبعد نحو ٣٠ متراً عنك بحسب افادتكم امام المجلس العدلي؟

– انا افدت بالواقع الذي حصل.

هل في رأيك كان يمكن ان يكون عنى طوني عبيد بقوله "بكيسة زر طار دولتو" عندما كنتم في بعشتا؟

– لا اعرف من كان يقصد انما هو قال هذه العبارة.

هل تؤيد ما ادليت به في تحقيق اولي انه وبحسب تقديرك الشخصي لا يمكن لفسان توما ان يفتال الرئيس كرامي من دون ان يتلقى امراً بذلك من قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع وقتئذ؟

اعترض وكيل جمعج المحامي نعيم على السؤال فوافقت الرئاسة لاسبقية طرح السؤال ذاته على المتهم في سياق الجلسة. وسئل كيف تظن ان امال عبود وشحاده الشواح علماً بالاغتيال

وسئل: ورد في افادة الاخير ان غسان توما استدعاك ليلاً الى مكتبه عشية انفجار الطوافة في حضور غسان منسى وطوني عبيد وجوزف سكر وطلب توما من خوسيه ان يكون وراء بناء الباطون، وان توما طلب منك ومن جوزف سكر تصوير الطوافة لدى طيرانها ثم لدى انفجارها. فهل كنت على علم بعملية التفجير؟ فاجاب: "ان كلام خوسيه غير صحيح".

وذكر انه رأى العميد مطر عام ١٩٨٤ او عام ١٩٨٥ مرة او مرتين في الفيديار. ونفى ما ورد في افادة امال عبود سكرتيرة غسان توما عن تناوله العشاء مع جمعج والعميد مطر في حضور اخريين. و اشار الى ان من الطبيعي وجود سلاح معه في الجولات الاستطلاعية في تلك الفترة من الحرب. وافاد ان رئيسه في قسم تحليل المعلومات يدعى "جميل" ولا يعرف اسمه الكامل ولا يعرف اذا كان يرتبط مباشرة بغسان توما.

هل تسأل طوني عبيد عما قصده بعبارة "طار الحمام" و"طار دولتو" يوم الحادث؟

– في طريق عبودتنا من بعشتا يوم الحادث لم نتكلم اذ اكتفينا بسماع الموسيقى من راديو السيارة. وقال: "انا نفذت ما طلبه مني غسان توما في الاعمال الاستطلاعية بمرافقة جوزف سكر فحسب".

وعن مسؤولية طوني عبيد في "القوات" قال عزيز: "كان مسؤولاً عن الحماية والتدخل في جهاز الامن عام ١٩٨٧ تاريخ الحادث، واستمر في هذه المسؤولية لاحقاً. اما المتهم انطوان الشدياق فهو مرافق غسان توما رئيس جهاز الامن في "القوات". فيما شغل غسان منسى موقع رئيس دائرة المعلومات في ذلك الجهاز. ونفى معرفته بقائد القوات البحرية عفيف خوري او ماهية عمله. اما جوزف سكر فكان مسؤولاً عن قسم التصوير في جهاز الامن. كذلك نفى معرفته بالرائد في الجيش كيتل الهايك او بالمتهم كميل الرامي.

ما المعلومات التي وصلت الى مكتب الخليل حيث كنت تعمل او الى جهاز الامن يوم الحادث؟

– انا لم أر ولم اسمع.

هل يعقل ان حادثاً من هذا النوع لا يصل الى مكتب التحليل اي معلومات عنه؟

– لا اعرف. انا سمعت بالاغتيال عندما اعلمني طوني عبيد بهذا الشأن في مكتبه.

ثم سأل القاضي عضوم الموقوف عزيز صالح الذي أيد مضمون اقواله الاولى لدى استماعه كشاهد، ثم كمدى عليه، وكذلك اقواله الاستنتاجية "في حال ورد فيما ما ادليت به امام المجلس العدلي".

القاضي عضوم: اشرت لدى المحقق العدلي ان اقوالك اولياً صدرت عنك طوعاً وبهلاً ارادتك. فكيف تفسر تغييرك بعض الوقائع امام المجلس؟

– انا ادليت بالاغوال ذاتها في كل مراحل التحقيق معي، ولكنني ذكرت لكم الان ان هناك اضافات فيها لم ترد على لساني، نافية ان يكون استعمل معي اي سيلة ضغط في وزارة الدفاع انا قال: ميذا تحقيق. شو كانوا عازمين على فنبجان قهوة في وزارة الدفاع؟ اما في استجوابي لدى المحقق العدلي فلم اخضع لأي ضغوط.

القاضي عضوم: ان المتهم يتلمص من الاجوبة في شكل طبيعي. ما كان نوع المعاملة التي وصفها انما كانت غير طبيعية وما كانت نوعية الاضافات؟

الرئيس حنين للمتهم: "من ضمن اقوالك السابقة كلام عن الدكتور جعجع لم تأت على ذكره امام المجلس العدلي".

– لقد سأولوني عن دوره في هذه العملية فأجبتهم انه بحسب التراتبية العسكرية لا يمكن ان لا يكون مع الدكتور جعجع علم بعملية اغتيال كرامي وهذا استنتاجي الشخصي.

القاضي عضوم: في المرة الاولى التي حقق فيها معك من المخابرات، ادليت بمعلومات عن قيام جهاز الامن في "القوات" بتنفيذ العملية من دون ان تذكر اشتراكك في المراقبة لدى تنفيذ عملية اغتيال الرئيس كرامي لأنك كنت خائفاً بعد تورطك في الجريمة. هل تكرر هذه الاقوال امام المجلس العدلي؟

– هذه الاقوال تدخل في اطار "الزيادات" التي اضفيت الى افادتي.

القاضي عضوم: ما دامت هناك زيادات ونقص، نريد ان نفهم هل هو وقع الحاضر التي تليت على مسمعه قبل تدوينها؟

– لا. هم لم يقرأوا لي مضمون هذه الحاضر. ولكنني لم اكره على التوقيع عليها قسراً.

ثم دار نقاش تدخل على اثره المحامي عصام نعمان الذي لاحظ ان المتهم افاد انه يؤيد التحقيق الاستنتاجي الذي اجري معه وانه لاحظ وجود "زيادات" "في التحقيق الاولي ولكن ما ورد في التحقيق الاستنتاجي هو ذاته الذي ورد في افادته الاولية.

وكيل عزيز المحامي سليمان لبوس: "كلمة حق تقال هي ان الملف لم يكن مع الموكل في السجن اذ هو رفض الاطلاع عليه لان جوابه الوحيد كان انا بريء ولا اريد قراءة اقوالي". وتمنى على الرئاسة تلاوة افادته وسؤال موكله في ضوءها.

القاضي عضوم للمتهم: كلام مستغرب. هل يمكن ان اللغة القانونية الموجودة في محضر استجوابك لدى المحقق العدلي قد حصلت مباشرة من الكاتب لمجرد اجابتك عن الاسئلة؟

وهنا اعترض المحامي عبده ابو طابع وكيل عزيز على السؤال الا ان الرئاسة قررت طرحه وعلقت: "هو الكلام ذاته في الافادتين اللتين ادلى بهما عزيز اولياً واستنتاجياً.

وكيل الادعاء المحامي عصام نعمان: نحن لا نمانع من اعادة تلاوتها.

عزيز: انا لم اتناقض في اقوالي. هي ذاتها في كل مراحل التحقيق وانا مستعد لتحمل مسؤولية كلامي. ان ما جاء في افادتي هنا هو نفسه في كل مراحل الاستجواب. وهو الصحيح. وقد جرى تصويري على الفيديو لدى استجوابي في وزارة الدفاع ويمكنكم احضار الشريط لتم

## المجلس العدلي ينجز استجواب عزيز صالح وغداً كميل الرامي (تتمة)

المهامي الداية: بصفتك مسؤولاً "في شعبة تحليل المعلومات هل تنأى الى علمك ان بياناً للجيش افاد في حينه ان المستهدف من عملية الاغتيال هو الجيش نفسه.  
- كلا.

وهل وصلتك معلومات من الجهة التي يمكن ان تكون وراء جريمة الاغتيال؟  
- لم يرديني شيء في هذا الشأن.

✻ وهل وصلك بيان من باريس بعد عملية الاغتيال يدعي مسؤولية جهة معينة عن تنفيذ الجريمة؟  
- كلا.

وسأله وكيل الادعاء المهامي مصطفى الاسير عن سبب تركه مهبط اما يوم الاغتيال في الثامنة والنصف صباحا وليس العاشرة؟ اجاب: "غادرت بناء على طلب جوزف سكر" ولا اعرف من طلب منه مغادرة المكان في ذلك الوقت". وانا كنت مكلفا مرافقته فقط.

وسأله وكيل المدعي المقدم جمال مواس المهامي زنيه غنطوس وبعده كانت اسئلة وكيل صالح المهامي بو طابع واجاب عنها المتهم بما معناه انه كان عنصرا عاديا في "القوات" ولا يتذكر قيمة راتبه في تلك الميليشيا، نافيا ان يكون لديه في حينه جهاز اتصال في مكتبه وافاد "لم يكن يتصرف بالمعلومات التي كانت تردده بحكم عمله من دون علم رؤسائه ومعرفتهم. ولم يتحدث يوما مع توما في امور تخص "القوات" او سواها.

وذكر انه لم يفكر يوما بالهرب بعد سماعه كشاهد لدى قاضي التحقيق العدلي رغم علمه ان "القواتي" خوسيه باخوس كان موقوفا في وزارة الدفاع واوضح انه لا يستطيع مناقشة أمر صادر عن غسان توما. وانه رأى جوزف سكر "للمرة الاخيرة في بداية حرب "القوات" مع ميشال عون واعتقد انه سافر الى كندا. وانه لم يكن يحضر اجتماعات مع مسؤولين في "القوات" تناقش فيها امور مخابراتية او أمنية ولم يكن لديه اسم حركي. وعام ١٩٩٣ سافرت الى جزر المارتيني وعدت منها اواخر العام ذاته.

وبسؤال لوكيل صالح المهامي سليمان لبوس قال عزيز: "ان غسان توما طلب مني مرافقة طوني عبيد الى اوستراليا لاجراء عملية قلب مفتوح ومكثت معه ثلاثة اشهر وذلك لعلاقة صداقة بيني وطنوني عبيد رافقنا الدكتور رشواني الطبيب المشرف على العملية. وتولت عناصر في جهاز التحليل العمل في غيابي. وذكر انه عمل في جزر المارتيني في بيع ساعات يد على الكشنة وفي عودته عمل في تجارة بيع السيارات.

العاشرة والدقيقة العشرين ليلا رفعت الجلسة الى غد الجمعة لاستجواب كميل الرامي ولتكليف جمتي الدفاع والادعاء ابراز لائحة بالشهود الذين يريدون سماعهم.

### شمعون: المهم ان لا تكون "تأبئة باط" من الدولة

تعليقاً على فرار حسين طليس المتهم بمحاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون، قال رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون لـ"النهار": "الواضح ان عملية فراره ليست مجرد هروب احد السجناء بتسهيل من اصدقائه له، انما هي ناجمة عن خوف من ان تفضح محاكمته اشخاصاً آخرين، وهذا يدل على ان اجهزة معينة تولت مساعدته على الفرار.

ان فرار طليس ليس مسموحاً على الاطلاق ونأمل في ان لا تكون في العملية "تأبئة باط" من الدولة".

### ممامو بيروت وطرابلس يؤكدون دعمهم استقلالية القضاء

طرابلس - "النهار":

زار وفد من نقابة المحامين في بيروت برئاسة النقيب انطوان قليموس وعضوية النقيب السابقين ريمون عيد وسمير ابي اللع، نقابة المحامين في الشمال فاستقبلهم النقيب جورج طوق والنقيب السابقون حميد معوض وسعدالله شعبان وعنان الجسر وجان حرب وسمير الجسر مع اعضاء مجلس النقابة وحشد من المحامين.

وفي مركز النقابة في قصر العدل في طرابلس جرى البحث في الشؤون العامة والمهنية، كما اشار بيان صدر عن اللقاء وفيه: "تداول المجتمعون كل الامور الوطنية والمهنية، وكان لهم منها الموقف الواحد الموحد. واكدوا دور النقابيتين الرائد في الدفاع عن الحريات العامة بصورة مطلقة، كونها الاداة لنمو روح المواطنة السليمة التي ترسخ تعلق المواطن بارضه ووطنه.

واكد المجتمعون دعمهم لاستقلال السلطة القضائية ماديا ومعنويا، ووجوب تحقيق مبدأ فصل السلطات حتى يتمكن القضاء من ممارسة دوره في شكل كامل وفعال، لأنه من دون قضاء حر لا تستقيم دولة المؤسسات والقانون، ولا يكون المواطن في مأمن على حقه ولا يرتدع الفاسدون والفسوسون.

من خلال برقيات وانت لم تعلم بما رغم اختصاصك في هذا المجال؟

- انا اتلقى المعلومات من مكتب المعلومات وان وردت الاخير معلومات مماثلة فهي لم تصل الى مكنتي.

القاضي عضوم: "هل علمت ان جهاز الامن في "القوات" كان يطويع بعض عناصر الجيش للعمل معه في المجال الأمني حينئذ؟"

- افدت انني رأيت في مبنى الامن في الكرنتينا عناصر من الجيش في اللباس العسكري انما لا اعرف اذا كانوا عملوا مع جهاز الامن.

القاضي عضوم: "هل انت على علم بأن عناصر من الجيش ومنهم العميد خليل مطر تقاضوا اموالاً من "القوات"؟

- لا علم لي بذلك.

✻ ما درجة تحصيلك العلمي وطبيعة عملك قبل انضمامك الى "القوات"؟

- افادة البكالوريا القسم الثاني (رياضيات)، وتمديدات التكيف والتدفة المركزية.

القاضي عضوم: هل علمت ان عناصر قاعدة حالات الجوية قاومت اقتحامها من "القوات" خلال حربها مع العمداء عون؟

- لا اعلم لانني كنت في بيروت آنئذ.

وكيل الادعاء المهامي حسن قواس: "لماذا انتظر طوني عبيد في القاعدة البحرية ولم يكن في مقر عمله في مبنى جهاز الامن يوم الحادث؟

- لا اعرف.

ثم ركز المهامي قواس اسئلته على المسافات التي تفصل بين مكان وقوف المتهم في بعثتها وهو ينتظر طوني عبيد الذي ذهب صوب البحر ومعه كاميرا تصوير في لحظات الحادث. واعتبر ان ادلاء المتهم بمسافة ٢٠ متراً فاصلة بينه وبين عبيد واقعة جديدة. وعليه رد النقيب كرم بدحض ذلك معتبراً ان الجديدي في مقدار المسافة، وتدخل القاضي عضوم مؤيداً وكيل الادعاء مشيراً الى ان المتهم بدل في اقواله ليس في المسافة فحسب بل في المهمة الموكلة اليه يوم الحادث.

القاضي عضوم: كيف سمعت عبارة "كبسة زر طار دولتو" ولم تسمع دوي الانفجار في الطوافة؟

- عندما نطق طوني عبيد هذه العبارة كان الى جانبي تقريباً، ولم اسمع صوت الانفجار.

عضوم: الآن تقول ان طوني عبيد وصل الى قربه عندما نطق بهذه الجملة. لكن افادتك لدى المحقق العدلي اوردت انك لم تسمع الدوي بسبب هدير عبور السيارات على الطريق العام حيث كنت تقف؟

- لانني عندما اجبت المحقق العدلي بنفي سماعي لدوي الانفجار تم ذلك عندما سألني مستفسراً "عن هدير السيارات" كما انه لم يطلب مني توضيحاً في هذا الشأن.

واراد وكيل الادعاء المهامي عصام نعمان استيضاح المتهم عن ماهية عمله فكرر الاخير انه لم يتلق معلومات بنتيجة حادث الاغتيال مشيراً الى انه يعرف رئيسه في شعبة تحليل المعلومات شخصياً ولكنه يجهل اسمه الكامل. وان الاخير لجأ الى استعمال الترميز باسمه على المعلومات بحسب نوعها عندما كانت ترد الى الشعبة.

المهامي الداية: وبين يرتبط غسان توما هربياً في "القوات"؟

- بالدكتور ججع.  
المهامي الداية: هل يمكن تصوير طائرة بألة تصوير فيديو بعد انفجارها لدى اتجاها من الشمال الى قاعدة حالات حيث حطت؟

- لا اعرف.

المهامي الداية: لم يربط المتهم اليوم بين عمليات التصوير والاغتيال فيما ادلى في الجلسة السابقة من المحكمة ان طوني عبيد اوضح له انه يريد تصوير الطائرة.

- لانني لا اعرف الهدف من التصوير ولو كنت اعرف ماذا يصور لما كنت سألته.

المهامي الداية: لقد ردد طوني عبيد امام المتهم "طار دولتو" مرتين. كمثل في فرز العمليات ماذا عنت للمتهم هذه العبارة؟

- عندما ذكر طوني عبيد هذه العبارة في مبنى الامن فهمت ان المقصود بما هو رئيس الحكومة.

المهامي الداية: وهل ان اجهزة "القوات" في حربها مع الجيش كانت اكثر تطوراً مما كانت عليه عام ١٩٨٧؟

- لا اعرف شيئاً عن هذا الموضوع.

وتطرق الداية الى مصير مناصري ججع بعد انتفاضة ١٩٨٦ وتعيينهم مسؤولين في الاجهزة التابعة لـ"القوات" وحاول البحث فضلاً عن التراتبية بين ججع وتوما في ما اذا كان من علاقة شخصية بينهما من خلال اجوبة المتهم الذي نفى علمه بالامر وويل الادعاء في الاسئلة الى "كم مدخول "القوات" من حاجز البربرية؟" نفى المتهم ايضاً علمه في هذا المجال.

وسأله الم تملك معلومات عن رغبة الرئيس كرامي بازالة حاجز البربرية قبيل الحادث؟ فأجاب: "انا لست رئيساً لشعبة التحليل، ولم تردني معلومات في هذا الشأن. الا انني علمت ان الدكتور ججع عارض في شدة ازالة حاجز البربرية لانه "ما كان في شيء مخبأ وعناصر "القوات" تلم بهذا الموضوع. واعرف ان ججع كان يطرح شعار "حالات حتماً" ولكنني لم اعرف موقف الرئيس كرامي من هذا الشعار.

## ما أدركته سوريا وايران لاحقاً...

في الحق ان مدينة صيدا وهي تختلف بالذكري الثالثة عشرة لتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي لا تفعل ذلك وهي تظن ان تحريرها من هذا الاحتلال كان تحريراً كاملاً وناجراً. فهي تدرك - قبل ان يبينها احد الى ذلك - ان تحريرها الناجز لا يتحقق الا بتحرير كامل الارض اللبنانية التي ما زال العدو يحتل قسماً كبيراً منها.

لذلك فان المعنى الذي تهدف اليه هذه المدينة، والذي تريد ان تؤكد في ذكرى تحريرها من الاحتلال هو التأكيد على حقائق أمنت بها هذه المدينة واختبرتها خلال معاناتها الاحتلال وذلك كي تظل هذه الحقائق حاضرة في الوعي الوطني العام، وكي تساهم هذه الحقائق في تصليب المقاومة وتوسيعها واغنائها حتى التحرير الكامل والناجز.

فما هي ابرز الحقائق التي تعلمناها من تجربة الاحتلال والتحرير في هذه المدينة؟

١- ان احتلال العدو لجزء من ارض الوطن هو احتلال يطاول الوطن بكامله، وان مهمة التحرير اذذاك لا تعود مهمة الجزء المحتل وحده بل مهمة الوطن بكامله. وصيدا حين مانت هذا

الاحتلال وقاومته كانت تقيم مقاومتها وممانعتها على ان هذا الاحتلال، وان طاول المدينة في شكل محمي ومركز، الا انه كان مشروعاً لا يتجزأ في استهدافاته للوطن بكامله. فاطلقت المدينة مقاومتها لهذا الاحتلال بصفته احتلالاً للبنان وجعلت من هذا الاقتناع الوطني اساساً

لمقاومتها ومواقفها ودورها التعويبي والسياسي في استنهاض العصب الوطني في مستوى المجتمع اللبناني والدولة وكل المؤسسة والاحزاب فضلاً عن تمسكها بالبعد القومي والاسلامي لمقاومة الاحتلال الامر الذي اتاح لهذه المقاومة ان تتواصل مع جذورها العميقة في حركة التحرر العربي والاسلامي، وجعلها محطة جديدة لآمال الشعوب العربية والاسلامية والشعب الفلسطيني

في الانطلاق مجدداً على طريق الجهاد والتحرير. ذلك ان النموذج الذي اطلقته مدينة صيدا في هذا المجال كان برهاناً حياً على ان الامة ليست قدراً وان الامة ما زالت قادرة على التحدي والصمود اذا امتلكت الإرادة والقرار.

السيد محمد حسن الامين

## التفاوض... للتفاوض!

تؤكد مجريات عملية التسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين للوهلة الاولى، بأن الجمود بات يحوطها ما يهددها بالموت في حال استمرت الاحوال على ما هي عليه. وواقع الحال يؤكد ان هذا الاستنتاج بنى فريضته على عملية متخيلة اشاعتها الوهام والرغبات الذاتية، كما اشاعها قصور في الوعي ناجم عن فهم معين لطبيعة المجتمع الاسرائيلي والتحولت الخاصة فيه، والدور السياسي الوظيفي لاسرائيل في المنطقة، ولتشكل ادارة الصراع معها.

وفي معزل عن الخطاب السياسي الاستعماري الذي ينتجه الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني،

فان التسوية الواقعية (وليست المتخيلة) ما زالت تولد ديناميتها وتفرض اشكالها وتخلق اطاراتها وشرعيتها في معزل عن الرغبات والطموحات الذاتية لكليهما. وينعكس ذلك الامر في واقع ان العملية التفاوضية اصبحت هدفاً في ذاتها لكلا الطرفين، حيث ان اي منهما لا يستطيع نفي هذه العملية، وهما لا يملكان خياراً آخر خارجها. وهكذا فان بنيامين نتيناهو يتعامل مع واقع قائم تمثله السلطة الفلسطينية. ويجد انه لا مفر امامه من مواجهة هذا الاستحقاق، لذلك فهو

يعمل في اطار هذا الخيار على تجميع حدود هذه السلطة، والحؤول دون توسعها على حساب الكيان الاسرائيلي من مختلف النواحي: السياسية والاقتصادية والامنية والجغرافية، والسلطة الفلسطينية من جهةها تدرك تماماً حجم قدراتها الخاصة كما تدرك ضعف الاطار الاقليمي والدولي الذي تستند اليه لردم الهوة بين واقعها وطموحاتها، ولذلك فهي تتعامل ببرغماتية عالية مع

الواقع الذي اوجدته حكومة نتيناهو. فهي تعمل على التلويح بمقاطعة المفاوضات، في حين تواصل عملية المفاوضات في مختلف اشكالها المباشرة وغير المباشرة. وبينما تمدد بانتفاضة تقوم في الوقت نفسه بضغط الشارع الفلسطيني وربطه حتى لا تخرج الامور من نطاق سيطرتها. وهي

عندما تلوح باللجوء الى الاطار العربي والدعوة الى مؤتمر قمة عربي، تذهب ايضا الى واشنطن وتوقع اتفاقات امنية مع اسرائيل، وتدعو اللجنة التنفيذية للانعقاد ليس لاعادة ترتيب الوضع الفلسطيني وانما للمصادقة على الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تطالب اسرائيل بالغاءها!

ومن الواضح ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية تعملان على اساس انهما تخوضان صراعا تفاوضيا طويل الامد، تتخلله نجاحات كما تتخلله ابطاطات، وتحصل فيه توافقات كما تحصل فيه خلافات. وهما في اطار ذلك تدركان ايضا، انه مهما كانت نتيجة كل ذلك فانهما وحدهما لا تملكان القدرة، كما لا تملكان الحق في وقف هذه العملية لانها ليست مجرد عملية تسوية ثنائية بحتة بينهما، وانما هي بالتحديد عملية دولية واقليمية تستهدف اقامة ترتيبات "شرق اوسطية" سياسية - اقتصادية - امنية.

حتى الآن تعمل حكومة نتيناهو في وضع اتفاق اوسلو الذي وقعته حكومة حزب العمل (السابقة) مع الفلسطينيين موضع الشك والتساؤل، بل انها نجحت في ادخال بعض التعديلات عليه، ما مكّنها من تفويت عدد من الاستحقاقات المطلوبة منها، وخصوصاً الاستحقاق المتعلق باعادة الانتشار.

والسؤال المطروح هو: هل يمكن ان تكون هذه العملية التفاوضية قوامها اخضاع الفلسطينيين للمطالبات الامنية والسياسية والايديولوجية الاسرائيلية في ما يتعلق بالشكل النهائي للتسوية. وفي مختلف المسارات نجحت حكومة نتيناهو في جر الطرف الفلسطيني خلف منطقتها، من دون ان يكون لدى الفلسطينيين القدرة على تفويت هذا المنطق الاسرائيلي او ايجاد الوسائل والطرق المناسبة لمقاومته.

وحتى الآن تعمل حكومة نتيناهو في وضع اتفاق اوسلو الذي وقعته حكومة حزب العمل (السابقة) مع الفلسطينيين موضع الشك والتساؤل، بل انها نجحت في ادخال بعض التعديلات عليه، ما مكّنها من تفويت عدد من الاستحقاقات المطلوبة منها، وخصوصاً الاستحقاق المتعلق باعادة الانتشار.

والسؤال المطروح هو: هل يمكن ان تكون هذه العملية التفاوضية قوامها اخضاع الفلسطينيين للمطالبات الامنية والسياسية والايديولوجية الاسرائيلية في ما يتعلق بالشكل النهائي للتسوية. وفي مختلف المسارات نجحت حكومة نتيناهو في جر الطرف الفلسطيني خلف منطقتها، من دون ان يكون لدى الفلسطينيين القدرة على تفويت هذا المنطق الاسرائيلي او ايجاد الوسائل والطرق المناسبة لمقاومته.

وحتى الآن تعمل حكومة نتيناهو في وضع اتفاق اوسلو الذي وقعته حكومة حزب العمل (السابقة) مع الفلسطينيين موضع الشك والتساؤل، بل انها نجحت في ادخال بعض التعديلات عليه، ما مكّنها من تفويت عدد من الاستحقاقات المطلوبة منها، وخصوصاً الاستحقاق المتعلق باعادة الانتشار.

والسؤال المطروح هو: هل يمكن ان تكون هذه العملية التفاوضية قوامها اخضاع الفلسطينيين للمطالبات الامنية والسياسية والايديولوجية الاسرائيلية في ما يتعلق بالشكل النهائي للتسوية. وفي مختلف المسارات نجحت حكومة نتيناهو في جر الطرف الفلسطيني خلف منطقتها، من دون ان يكون لدى الفلسطينيين القدرة على تفويت هذا المنطق الاسرائيلي او ايجاد الوسائل والطرق المناسبة لمقاومته.

والسؤال المطروح هو: هل يمكن ان تكون هذه العملية التفاوضية قوامها اخضاع الفلسطينيين للمطالبات الامنية والسياسية والايديولوجية الاسرائيلية في ما يتعلق بالشكل النهائي للتسوية. وفي مختلف المسارات نجحت حكومة نتيناهو في جر الطرف الفلسطيني خلف منطقتها، من دون ان يكون لدى الفلسطينيين القدرة على تفويت هذا المنطق الاسرائيلي او ايجاد الوسائل والطرق المناسبة لمقاومته.

في الحق ان مدينة صيدا وهي تختلف بالذكري الثالثة عشرة لتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي لا تفعل ذلك وهي تظن ان تحريرها من هذا الاحتلال كان تحريراً كاملاً وناجراً. فهي تدرك - قبل ان يبينها احد الى ذلك - ان تحريرها الناجز لا يتحقق الا بتحرير كامل الارض اللبنانية التي ما زال العدو يحتل قسماً كبيراً منها.

لذلك فان المعنى الذي تهدف اليه هذه المدينة، والذي تريد ان تؤكد في ذكرى تحريرها من الاحتلال هو التأكيد على حقائق أمنت بها هذه المدينة واختبرتها خلال معاناتها الاحتلال وذلك كي تظل هذه الحقائق حاضرة في الوعي الوطني العام، وكي تساهم هذه الحقائق في تصليب المقاومة وتوسيعها واغنائها حتى التحرير الكامل والناجز.

فما هي ابرز الحقائق التي تعلمناها من تجربة الاحتلال والتحرير في هذه المدينة؟

١- ان احتلال العدو لجزء من ارض الوطن هو احتلال يطاول الوطن بكامله، وان مهمة التحرير اذذاك لا تعود مهمة الجزء المحتل وحده بل مهمة الوطن بكامله. وصيدا حين مانت هذا

الاحتلال وقاومته كانت تقيم مقاومتها وممانعتها على ان هذا الاحتلال، وان طاول المدينة في شكل محمي ومركز، الا انه كان مشروعاً لا يتجزأ في استهدافاته للوطن بكامله. فاطلقت المدينة مقاومتها لهذا الاحتلال بصفته احتلالاً للبنان وجعلت من هذا الاقتناع الوطني اساساً

لمقاومتها ومواقفها ودورها التعويبي والسياسي في استنهاض العصب الوطني في مستوى المجتمع اللبناني والدولة وكل المؤسسة والاحزاب فضلاً عن تمسكها بالبعد القومي والاسلامي لمقاومة الاحتلال الامر الذي اتاح لهذه المقاومة ان تتواصل مع جذورها العميقة في حركة التحرر العربي والاسلامي، وجعلها محطة جديدة لآمال الشعوب العربية والاسلامية والشعب الفلسطيني

في الانطلاق مجدداً على طريق الجهاد والتحرير. ذلك ان النموذج الذي اطلقته مدينة صيدا في هذا المجال كان برهاناً حياً على ان الامة ليست قدراً وان الامة ما زالت قادرة على التحدي والصمود اذا امتلكت الإرادة والقرار.

كان صمود صيدا ومقاومتها تجسيدا لما يمكن ان تقوم به مدينة واحدة في احياء ارادة الصمود والمقاومة على صعيد امة بكاملها.

٢- من الحقائق التي علمتها تجربة الاحتلال والتحرير في مدينة صيدا ان مهمة التحرير يجب ان تكون لها الاولوية المطلقة على سائر المهمات الوطنية والاجتماعية او غيرها من المهمات. ما يعني ان الاحتلال يجب ان يجمد كل الاختلافات والخلافات اياً تكن شرعيتها بين تيارات المجتمع في مواجهة الاحتلال واحزابه واتجاهاته. وهذا ما حققته مدينة صيدا وضربت به مثلاً فريداً، حيث

انتظمت فئاتها وطوائفها واحزابها ورموزها الدينية والسياسية في تقديم مهمة رفض الاحتلال ومقاومته فباتت المدينة جسداً واحداً تخفق فيه روح واحدة هي روح الجهاد والوحدة والبلد والتضحية.

لقد تصدّرت مشكلة الاحتلال رأس الاولويات في مدينة صيدا ذلك ان المدينة ادركت ان الاحتلال لا يستطيع ان ينفذ الى العمق الا من خلال الثفر التي لا يخلو منها النسيج الاجتماعي والسياسي للمدينة، اي مدينة، وكيف ومدينة صيدا جزء لا يتجزأ من لبنان الذي دامه الاحتلال عام ١٩٨٢ في ذروة الحرب الداخلية مستقوياً بهذه الحرب مراناً على تداعياتها الخيرية في الجسم الوطني اللبناني، وهو رهان لم يكن بعيداً من الواقع.

غير ان صيدا التي كانت تمنع حرب الداخل وتمتنع عن الانخراط فيها (والجنوب معها) وجدت في الاحتلال الاسرائيلي بما يرتبه من مخاطر على لبنان شعباً وكياناً ودولة، فرصة لاستعادة الوحدة الوطنية اللبنانية. ولما كان من الصعب ان يتوحد جميع المتقاتلين في لبنان على قاعدة

مقاومة الاحتلال الاسرائيلي استطاعت صيدا ان تقدم - على الاقل - نموذجاً متقدماً لهذه الوحدة الوطنية المستندة الى مقاومة الاحتلال دفاعاً عن الوطن. ولم يستطع العدو كما لم تستطع القوى اللبنانية المتورطة في حروب الداخل ان تستدرج المدينة الى اي حرب تصرفها عن حربها المشروعة الوحيدة ضد العدو المحتل.

لم يكن فريق واحد في المدينة هو الذي يقاوم الاحتلال، كانت المدينة كلها فريقاً واحداً في مقاومة الاحتلال وهذا هو درس صيدا لنا جميعاً نحن المواطنين اللبنانيين الذين نؤمن ان المناطق المحتلة، في الجنوب والبقاع الغربي، لا تتحرر الا بواسطة المقاومة التي لا تستطيع ان تستمر وتتطور اذا ظلت مقاومة فريق واحد.

٣- الحقيقة الثالثة التي علمتها مقاومة هذه المدينة، ان المقاومة وان تكن في مظهرها الخارجي عملاً من اعمال العنف - وهذا امر طبيعي كونها تصدّي لعنف سابق عليها هو عنف الاحتلال - الا انما لا تولد، وانما ولدت فانها لا تحيا ولا تستمر الا في مناخ الحرية والديموقراطية.

الحرية هي المناخ الذي تولد فيه المقاومة.. فالمقاومة هي ذروة الإرادة الحرة للشعوب التي تتعرض للمصادرة والاحتلال.

والديموقراطية هي الاطار الذي تستمر فيه المقاومة وتتفاعل وتنمو. وهذا الاطار هو الذي مكّن المقاومة في مدينة صيدا ان تكبر وتنمو حتى دحر الاحتلال. وقد تجلّى هذا الاطار من خلال اللقاءات والاجتماعات شبه اليومية للقيادات الدينية والسياسية والفاعليات الشعبية

دون ان تسمح اي جهة من هذه الجهات لنفسها ان تنفرد بأي قرار من القرارات ذات العلاقة بالارادة العامة الوطنية لصمود المدينة. وكانت القرارات تتخذ بالاجماع لانها كانت تتوسل الحوار. وكان الحوار الصادق المسكون بهاجس واحد هو صمود المدينة وتحريرها هو الوسيلة لتحقيق هذا الاجماع الضروري من اجل قوة القرار التي كان الجميع يحرصون عليها.

هذه الحقائق الثلاث المستلمة من تجربة الصمود والمقاومة والتحرير في مدينة صيدا خصوصاً وفي الجنوب ولبنان عموماً ليست مجرد حقائق في ذمة التاريخ. فهي لا تكتسب اهميتها اليوم الا بصفتها رصيماً وطنياً عظيماً ودليل عمل ليس في صيدا، او في لبنان، فحسب بل في مدى

(دمشق)

ماجد كيالي

## القصة "اللبنانو - ايطالية"

ونشط على الصعيد الثقافي في هذه الفترة معهد دانتي الثقافي في بيروت وكذلك المدارس الإيطالية للصبيان والبنات ودرس مئات اللبنانيين في جامعات إيطاليا.

وبين ١٩٧٥ - ١٩٩٠، أثناء الحروب من أجل الآخرين على أرض لبنان، امتنت إيطاليا وجوداً دبلوماسياً وقنصياً متواصلاً وساهمت في القوى المتعددة الجنسية واستمر نشاط المؤسسات الإيطالية المصرفية والتجارية والخدمية وأصبحت إيطاليا منذ ١٩٧٩ أهم مورد إلى لبنان.

كما ان مساعداتها الإنسانية لم تنقطع خصوصاً في الجنوب والشوف وكذلك نشاط معهد دانتي الثقافي. لكننا لا نستطيع الا ابداء الاسف على اغلاق المدارس الإيطالية أثناء حروب ١٩٧٥ - ١٩٩٠.

ومنذ ١٩٩١ ومع انتهاء الحروب داخل لبنان ما انفكت إيطاليا تطوّر دوراً رائداً في اعمار لبنان وتنمية اقتصاده.

فإيطاليا لا تزال أول مورد إلى لبنان وتشكّل وارداتنا من إيطاليا ١٢ الى ١٣ في المئة من مجمل وارداتنا أي نحو مليار دولار الآن.

كما تحظى إيطاليا والمانيا الفيديريالية باكبر حصة من عقود الاعمار في مجالات المياه والكهرباء والبيئة والطرق والبناء.

وقد حافظت المؤسسات الإيطالية على نشاطها في مجال المال والتأمين والنقل. كما تطوّر هذا النشاط في مجالات الصناعة مع آفاق ايجابية لنشوء استثمارات مشتركة مع شركاء لبنانيين.

كذلك تنشط في لبنان المؤسسات الإيطالية غير الحكومية في مجال الخدمة الإنسانية والانمائية.

واخيراً إيطاليا هي المصدر الاول للتمويل الثنائي للاعمار في لبنان ويبرز ذلك في تمويل المشاريع العامة في المجالات الآتية:

- تأهيل قطاع الطاقة الكهربائية وتوسيعه.

- تأهيل قطاع المياه والصرف الصحي وتوسيعه.

- تأهيل قطاع الخدمات الصحية وتوسيعه.

- تجهيز المدارس الرسمية.

\* نص كلمة القيت في احتفال لتقليد السفير الإيطالي للدكتور لبكي وسام استحقاق برتبة كوموندور في فندق غبريال يوم الاثنين المنصرم.

بترس لبكي

## النهار قبل ستين عاما

٢٦ شباط ١٩٣٨

### كل تضحية من أجل الوحدة الاقتصادية خير من الانفصال

حلب - مكاتب "النهار" عاد الاستاذ محمد سعيد بك الزعيم من بيروت بعد ان حضر جلسات المؤتمر الاقتصادي هناك، فزرت به هذه المناسبة واخذت منه هذا الحديث القيم عن المؤتمر.

\* كيف غادرتم المؤتمر وهل تعلقون آمالاً طيبة على مقرراته؟

- لقد غادرتم المؤتمر فرحاً بنتائجه (...). ومن الاطلاع على اسماء الغرف والتقايات المشتركة في المؤتمر تدركون ان الهيئات الاجتماعية ايضا قد شاركت الهيئات التجارية والصناعية في مقرراتها بالاجماع. كقنابة المحامين في بيروت وقنابة الصحافة اللبنانية وقنابة اطباء والصيدالة والجمعية الطبية اللبنانية وجمعية مستخدمي التجار والسائقين وخلافهم.

\* وماذا تقدرون للحكومتين السورية واللبنانية من موقف ازاء قرارات المؤتمر التي ناقضت ما تمثت عليه الحكومتان في مفاوضات المصالح المشتركة؟

- لقد قال كل من البلدين كلمته في امر الاتصال الجمركي ام الانفصال بلسان مندوبيه في المؤتمر الآف الذكر. والهيئات الاقتصادية والاجتماعية اولى الهيئات التي يحق لها الاهتمام بمصالح البلاد الاقتصادية. ولا نظن ان حكومة لبنان تمشي بخطة معاكسة لما يريده شعبها وكذا القول في حكومة سوريا، والجرائد اللبنانية طالبت بحكومتها بالرجوع عن مقررات مؤتمر صوفر القائلة بالانفصال واعربت عن ان نتائج ابحاث المؤتمر الاخير دعت الى وقف ابحاث تلك المقررات. واضافت الى ذلك ان ابحاث مؤتمر صوفر قابلة للتحويل والتبديل.

\* ايكون الانفصال بالجمارك مضراً بأحد البلدين فقط. أم ان وحدة الجمارك تشمل بخيرها سوريا ولبنان والانفصال يعم ضرره كليهما؟

- قد يتأثر أحد البلدين من جراء الانفصال اكثر مما يتأثر له الآخر، ولكن وحدة البلدين الطبيعية تعمل مصالحهما الاقتصادية متشابكة وكل ضرر يلحق باحدهما يتأثر له الآخر. ومهما ضحى كل منهما من حقوقه في سبيل الوحدة الاقتصادية فان اضرار الانفصال لا تعادلها اي تضحية.

ان العلاقات بين لبنان وايطاليا لا تعود الى قرون بل الى عشرات القرون. فأول آثار للفينيقيين في صقلية تعود الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد ومثلاثتها في سردينيا الى القرن التاسع قبل الميلاد. كذلك عرف جنوب ايطاليا الوجود الفينيقي في الفترة نفسها في "كومس" واسكيا ونابولي وحتى ريجيو وكروتونه و"اورنتيه".

اضف الى ذلك علاقة روما بقرطاجة وحروبها. وهنا لا يسعني الا ان اذكر معرض الحضارة الفينيقية الذي نظم في البندقية عام ١٩٨٨ والمجلد الثري الذي اشرف على اصداره المرحوم العلامة البروفيسور سباتينو موسكاتي في هذه المناسبة والذي تضمن عشرات الدراسات من كبار العلماء في العالم حول الحضارة الفينيقية.

حكمت الامبراطورية الرومانية بلادنا خلال قرون عدة وتركت فيها آثاراً لا تزال ماثلة حتى الآن:

- من مدرسة الحقوق في بيروت الى معابد بعلبك وعرقا وميدان السباق وآثار صور. كذلك آثار دير العشاير ونيحا والفرزل وكفيا وعين حرشا وعب الياص والمنارة في البقاع التي نشعر الآن بالتعرف عليها نتيجة مبادرة وزارة السياحة ونشاطها. اضف الى ذلك الكثير من المعابد والآثار نذكر منها فقرا وفاريا ودير القلعة وبيروت وغيرها.

ولا ننسى ان بلادنا اعطت روما ثلاثة من اباطرتها منهم الكسندر سيفيروس الذي دشّن ميكل بعلبك وفيليبوس العربي. لقد تباطأت العلاقات بين بلدنا بعد سقوط الامبراطورية الرومانية وانحسار النفوذ البيزنطي عن منطقتنا. ثم عادت وانطلقت بمناسبة حروب الفرنجة ونتيجة حكم المماليك. وكان دور البندقية اساسياً في هذه الفترة. لقد انشأ المماليك قبل غيرهم نظام الامتيازات من اجل جلب تجار مختلف المدن الإيطالية الى موانئنا وخرق الحصار التي كانت تفرضه الدول الأوروبية على دولة المماليك. لقد أدّى الرهبان الفرنسييسكان الإيطاليون في هذه الفترة دوراً اساسياً كحراس لاماكن المقدسة المسيحية في فلسطين وحافظوا على وجود ديني وثقافي ايطالي في بلادنا في هذه الفترة.

انطلقت التجارة الإيطالية ايام العثمانيين بسبب نشاط تجار البندقية وليفرنسو وجلوا وراكوزا وبيزا وغيرها من المدن الإيطالية. ونشأت جاليات من تجار هذه المدن في بعض مدننا الساحلية، كما نشأت جالية من التجار اللبنانيين في بعض المدن الإيطالية. ولقد تركت التجارة الإيطالية مع بلادنا آثارها في مفرداتنا خصوصاً التي تعنى بالتجارة، فنقول: فاتورة - وديبوزيتو وكبيالة وأجيو ومانو فاتورة وكذلك فرمشية وماكينة وكروسة...

والى هذه العلاقات التجارية اضيفت علاقات ثقافية من علاماتها الفارقة انشاء المدرسة المارونية في رافينا على يد العلامة نصرالله شلق والمدرسة المارونية في روما عام ١٥٨٤. وادت الاخيرة دوراً اساسياً في النهضة الثقافية والسياسية العربية في القرن التاسع عشر واولئل القرن العشرين. وذلك من خلال اقنية عدة:

اولها المؤسسات التعليمية التي انشأها تلاميذ هذه المدرسة ونشاط هؤلاء وتلاميذهم في ترجمة التراث العربي والاسلامي والغربي وفي الانتاج الادبي والفكري والثقافي وفي النشاط الاقتصادي والاجتماعي والاداري والسياسي في لبنان والمشرق العربي.

ولا يمكننا الا ان نتذكر العلاقات السياسية والاقتصادية التي طورها الامير فخر الدين الثاني مع توسكانا حيث لجأ لسنوات عدة الى عاصمتها فلورنسا واطلع فيها على انجازات النهضة الإيطالية. في مجالات العمران والري وصناعة الحرير والتجارة والمال ونقل بعضها الى لبنان لدى عودته.

ومنذ منتصف القرن التاسع عشر قامت ايطاليا الموحدة بدور في مجموعة الامم الأوروبية التي صاغت مع السلطات العثمانية نظام البروتوكول الذي اعاد السلم الى جبل لبنان ونقذته. وشهدت هذه الفترة (١٨٤٠ - ١٩١٤) عودة الانطلاق الى التجارة الإيطالية. لكن دور ايطاليا في التجارة الخارجية لبلدنا تراجع بسبب صعود دور انكلترا ومستعمراتها وفرنسا والامبراطورية النمساوية - المجرية.

علينا ان ننوه ايضاً الى جانب الدور السياسي والتجاري الإيطالي الى تجدد الدور الثقافي الإيطالي في بلادنا من خلال انشاء مدارس ايطالية في بعض المناطق اللبنانية.

وشهدت فترة الانتداب الفرنسي تجديداً للوجود الثقافي الإيطالي في لبنان وذلك من خلال انشاء مدرستين لراهبات الكرمليين ورهبانهم في طرابلس عامي ١٩١٩ و ١٩٢٥ ومدرسة راهبات الساليزيات في بيروت ١٩٢٧. وانشاء "الكارزا ايطالية" (بيت ايطاليا) في بيروت. كما يجب علينا ان نركز على نشاط معاهد الابحاث الإيطالية وخصوصاً معاهد الشرق المعاصر في نابولي الذي ساهم في تجديد الدراسات الاسلامية والاستشراقية في ايطاليا.

وطورت ايطاليا الجمهورية منذ ١٩٤٥ وجوداً تقليدياً متنوعاً وفعالاً في لبنان. ففي الفترة بين ١٩٤٥ - ١٩٧٥ طورت ايطاليا نشاطاً متنوعاً في بلادنا منطلقاً من دور تجاري متمم ودور بارز للمؤسسات الإيطالية في قطاعات المصارف والتأمين والنقل والاشغال والبناء. ويمكننا ان نذكر هنا دور شركة أستلدي في بناء ثلاثة سدود وثلاثة معامل لانتاج الطاقة الكهربائية على نهر ابرهيم وفي بناء النفق الذي ينقل مياه الليطاني من سد الفرعون الى وادي الاول.

كما نذكر بدور ايطاليا في اطار قوات الامم المتحدة في لبنان بعد ١٩٤٨. ويذكر من شاب شعره دور الشرطة الإيطالية في مساعدة بيروت على تنظيم السير في العاصمة مطلع الستينات.

## الارشاد الرسولي ومواقف مثقفين مسيحيين: بين الرؤية الثقافية والعمل السياسي

وهناك اخطاء كثيرة من جانب الحكومة والنظام، ونواقص كثيرة من جانب المعارضة. لكن ذلك كله جزء من عملية ديموقراطية جوهرها الحوار والنقاش اضافة الى تدافع المصالح. لكن الطريق ليست مفروشة بالزهور، وهناك عقبات كثيرة، فالطبقة السياسية ذاتها التي قادت لبنان الى الحرب الاملية عام ١٩٧٥ استطاعت ان تجدد نفسها وتدجن الثوار من الميليشيات التي انضمت الى النظام، وتضع في السجن او تستبعد من رفض هذا الانضمام منها. كما استطاعت محاصرة وإرهاق دور فريق مهم جاء من خارج هذه الطبقة رافعا لواء الاعمار والنموذج الاقتصادي واصلاح النظام الاداري. واستطاعت هذه الطبقة ايضا ان تتلازم مع الدور السوري في لبنان. وكانت اداتها الاساسية في كل ذلك هي الطائفية والابتزاز السياسي باسم الطوائف التي صادرتها لمصلحتها.

لكن مواجهة هذه الطبقة السياسية، وهذه الاوضاع المتردية، امر ممكن وذلك من طريق العمل السياسي لا النقد الثقافي. والعمل السياسي هنا معناه الحوار والنقاش حول المستقبل، لان الجوهر في السياسي هو اتخاذ القرارات وتكوين الارادات حول ما يجب فعله، اي التأثير في الواقع لتشكيل المستقبل. وكانت الحكومة لومت قبل سنوات بطرح خطة مستقبلية للنقاش والتداول، لكن المعارضة التي واجهتها لأول وهلة أدت الى التراجع والتردد دون محاولة لتلمس البدائل والخيارات.

ترتفع الاصوات وتعلو الضجة، فهناك حوار طرشان سياسي خلال السنوات الماضية رجّنا فيه هذه الطبقة السياسية. لكن الامر ليس ميؤوساً منه، لأن لبنان لا يزال بلدا ديموقراطيا يسمح بالتغيير من طريق الحوار والعمل السياسي المادئ من خلال الانتخابات النيابية وغيرها. وقد جرت الانتخابات النيابية في العام ١٩٩٢ ثم ١٩٩٦، لكن فريفا كبيرا من اللبنانيين، لم يقتصر على الجانب المسيحي، اختار الامتناع عن المشاركة. واذ كان تعطيل الانتخابات النيابية، في الجزائر على يد الحكومة جرّ الى نتائج وخيمة، فإن التعطيل في لبنان على يد فريق شعبي يمكن ان يؤدي الى نتائج مشابهة وإن تكن اقل دامية.

إن الامتناع عن المشاركة في الانتخابات، على رغم نواقصها، كان تعبيرا عن العزوف السياسي، والعزوف عن الدولة والمشاركة فيها. ولم يقتصر الامر على ذلك بل تطور الى نقد ثقافي على يد فريق كبير من النخبة الثقافية والاجتماعية اللبنانية. ومن الامثلة على ذلك كلمة الاب سليم عيو التي ألقاها في ١٩ آذار ١٩٩٧، بمناسبة الاحتفال بعيد الجامعة اليسوعية السنوية. وما كنا لتنتذكر هذه الكلمة بعد نحو العام على الاقفاها لولا ان اصداها، والافكار الواردة فيها، اتتردد على ألسنة الكثيرين حتى الآن.

يفترض الاب عيو ثنائية المواجهة بين شخصية لبنانية اصيلة وفريدة، من جهة، وخطاب رسمي تفرضه ايدولوجيا السلطة من جهة اخرى. فالشخصية اللبنانية التي تشكل جوهر الأمة اللبنانية تستند الى تنوع تاريخي، ما قبل عربي - اسلامي، يمتد الى البلباليين والآشوريين والفرانجة والفينيقيين واليونان والرومان والبربر (ولا ندري لماذا استثنى الفرس؟)، اما الايدولوجيا الرسمية فهي ذات شمولية مجردة وتقول بأمة عربية وتخلط بين العربي والاسلامي وتحتصر إرث لبنان المتمايز في شقه العربي كما تحتصر واقع الامة الاجتماعي للبنان في هوية عربية متميزة. فما هو لبناني يعني التعددية والتمايز، يقابله ما هو عربي الذي يعني التوحيد قسرا وعدم التمايز وانتفاء التعدد.

إن وحدات التعددية والتمايز هي الطوائف كمجموعات تاريخية تتميز بخصوصياتها الثقافية وهي وقف على كل منها. وفي نظر الاب عيو فإن "الدين عامل اتني ثقافي"، ويؤدي التنوع الديني الى تنوع طائفي ثم الى تنوع ثقافي. اما "عروبة لبنان التي أعلنتها وثيقة الوفاق الوطني" فهي ترفض التعدد الطائفي وتمنع الكلام عن التعددية. ويستند مطلب الغاء الطائفية السياسية الى القاعدة العديدة التي تلازم الاكثية العديدة.

بالنسبة الى المسيحيين (بحسب الاب عيو) تبقى الثقافة الغربية - حتى في اشكالها الاكثر علمانية - هي "المؤتمنة على مرجعيتهم الانتروبولوجية والروحية"، فاللغة العربية وأدبها "قد تأثرا تأثرا عميقا بدين غير دينهم". إن حصر لبنان التاريخي في شقه العربي هو "حصر واقع الأمة الاجتماعي في هوية عربية غير متميزة فيصبح السكوت عديم الفاعلية". وتقتضي عروبة لبنان تعريب ثقافته، وصولا الى فرض اللغة الرسمية بصفها لغة التعليم الوحيدة، واقتصار وضع اللغات الاخرى على أنها مجرد لغات اجنبية. لكن تعددية اللغات التي يعتبرها ضرورية تتحول مجرد ثنائية لغوية.

وعلى صعيد السياسي هناك الازدواجية بين سلطة مفوضة واخرى فعلية بما يؤدي الى تبعية تربط الحكم المحلي بالحكم الاقليمي. فقد تحولت قوات الردع جيش احتلال، واستولت أنظمة الاعلام الرسمي على موضوعات السياسة وأفرغتها من مضمونها وحولت الديموقراطية والاستقلال شعاريين أجوفين.

ويقترح عيو الاعتراض بفكر نقدي لا بخطاب ايدولوجي مناز بطبيعته، ويشدد على العلاقة بين الديموقراطية والفكر النقدي، ويلاحظ غياب الديموقراطية من المنطقة، ويذكر ان لبنان نموذج تستفيد منه الأمم الاخرى التعددية، وينصح "بانتظار ظروف مؤاتية للتخلص من العبء الذي يتحمل كاهل سيادة واستقلال لبنان".

اذا كان قطاع واسع من النخبة اللبنانية قد وقع في الفخ الذي نصبته له الطبقة السياسية (التتمة في الصفحة ٤)

يهرب المثقف العربي، ويشمل ذلك اللبناني، من السياسة الى النقد الثقافي، نقد المجتمع، ويختبئ، ويترك السياسة لمن ليسوا اهلًا، فتسود انظمة الاستبداد. ثم يعود الى البحث في الاسباب، فيضع اللائمة على غياب الديموقراطية. واذ أراد التعمق في البحث، يستنتج ان ثقافتنا لا تستوعب الديموقراطية او غيرها من المفاهيم الحديثة. فعلينا التجديد الثقافي اولا، ثم يأتي العمل السياسي. اذ ما دامت الثقافة السائدة كما هي، فلا أمل يرجى من العمل السياسي. وكثيرا ما نسمع المثقف او الانسان العادي يقول ان المشكلة هي في العقلية (الثقافة) السائدة، او انه علينا تغيير ما في النفوس قبل النصوص. وفي الكتابات الاكثر دعوى، يتحدث المثقف العربي عن العقل العربي او المجتمع العربي مستخدما نعوت المجتمع البطريركي او القبلي او العشائري او غير ذلك، فكأنه يختصر ما يسمى الشخصية العربية في عدد من الجواهر الثابتة.

تعنى الثقافة بالمفاهيم والاشكاليات، وي طرح البحث الثقافي اسئلة ويجيب عنها بأسئلة في جدل دائم من اجل الوصول الى الاسباب والجذور. اما السياسة فمجالها القرارات التي يأخذها البشر، قيادتهم وعامتهم، لحل مشاكلهم ومعالجة امورهم وتسيير شؤونهم؛ وهي تتطلب التسوية بين مصالح متناقضة واتجاهات متوافقة، فهي بالضرورة تراكمية لأنها تستبعد امكان الحلول الجزرية والتغيير دفعة واحدة؛ إنها علم الممكن لا علم المثل العليا. وربما كان ذلك سببا من اسباب عزوف المثقف العربي عنها، فهو يريد ان يبقى نظيفا مطهرا مما يتعلق بعالم الكون والفساد.

ولأن الثقافة تعنى بالمفاهيم وتحدياتها وتعريفاتها لاستبعاد ما يشوش عليها ويخرّب تصنيفاتها، فهي بطبيعتها صراعية. اما السياسة فهي تصالحية، بحكم كونها تهدف الى تحقيق التسويات بين المتناقضات، ولأنها تتحكم الى البشر ومصالحهم، وتضعهم في مواجهة بعضهم، وفي تواصل مستمر؛ ومتى التقى البشر وتحواروا وتجادلوا فإنهم لا بدّ واصلون الى قواسم (جوامع مشتركة).

يتوخى النقد الثقافي الجزرية في كل شيء، فعلينا ان نتمعّق في الامور لا لفهمها وحسب بل من اجل تغييرها تغييرا شاملا كي تأتي متطابقة مع تصوراتنا. واذ لم ننجح فاللائمة على الثقافة المتخلفة التي لن يتم انجاز اي شيء دون تجديدها. وبذلك يتم الكفز من منطق "كل شيء او لا شيء" الى منطق تبرير. فنحن غير مسؤولين عن شيء، لا عن المزايم ولا عن الارتكابات، ويمكن ان نقود مجتمعا الى هزائم متوالية، او تراجعنا ل لزوم لها، ونبقى مكاننا فخورين بنياتنا الحسنة.

هكذا يعتبر اصحاب النقد الثقافي أن الناس يتصرفون انطلاقا من اصولهم الثقافية، فالتاريخ سلسلة احداث لا تتدخل فيها ارادات الافراد والمجتمع الا بقدر ما تساعد الثقافة الموروثة على التجلي في الواقع المعاش مرة بعد اخرى. ولا يضيف وعي الناس المتجدد شيئا الى جوهر الامور، كما ان الارادات البشرية لا تتراكم لتحدث تغييرا نوعيا جديدا بل تتكرر ما هو معروف سلفاً. وهذه نزعة اصولية (ثقافية) لا تختلف عن الاصولية الدينية الا في بعض التعالير. فكل منهما تعيش في الماضي ولا تفهم معنى التاريخ وسيرورته.

اما السياسة فهي تعتمد على رؤية الماضي عملية متجددة باستمرار، ترى الماضي يتجاوز نفسه في كل لحظة ما حاضر متجدد في اتجاه المستقبل. فهي، اي السياسة، تراكم ارادات تحاول دائما الجواب عن سؤال "ما العمل؟" "تقرير ما يجب القيام به من اجل تلبية الحاجات المستجدة ومواجهة التحديات. واذ كانت السياسة فن الممكن، فهي علم البحث في الامكانات التي يحملها المستقبل.

أردت ان اعرض هذا التمييز بين النقد الثقافي والسياسة، مع بعض المبالغيات من اجل الايضاح، لا من اجل الفصل بينهما، بل لأبنة الى أنهما مفصولان فعلا في مجتمعنا حيث يختص بالسياسة أناس لا علاقة لهم بالثقافة والمعرفة وحيث يختص بالثقافة أناس طيبون لا علاقة لهم بالسياسة. وتنعت السياسة بالمنورة والاحتبال والكذب والرشوة وغيرها، اما الثقافة فهي شأن الناس الطيبين ذوي الكف النظيف والنيات الحسنة. ولذلك لا يأبه السياسيون لأهل الثقافة ان يعتبرون عمل هؤلاء من نوع "طق الكنك" الذي لا طائل تحته.

لكن الفرق كبير بين سياسة تقوم على الجهد والأمية عند اصحابها، وسياسة تنطلق من وعي ثقافي واسع وشمولي، كما ان الفرق كبير بين ثقافة مكتفية بذاتها ومتوقفة وخائفة من ولوج العالم والانخراط في سياساته، وثقافة عازفة عن معالجة قضايا المجتمع بحجة انها لا تتعاطى الشأن اليومي.

وما يدفعني الى ايداء هذه الملاحظات هو كثائر الحديث عن التمايز الثقافي المدرج تحت عنوان التعددية في لبنان، وكان المراد بنا هو العودة الى نقطة الصفر، الى اجواء الخطاب الايدولوجي لما قبل العام ١٩٧٥، بدل التعاطي مع امورنا الراهنة لتحسين ما تم انجازه، مهما كان قليلا في نظر البعض، والبناء عليه والضغط من اجل مزيد من الانجازات. فكأننا لم نتعلم من التجارب الاليمية، او كأن الارشاد الرسولي لم يلق آذانا مصغية من سائر اللبنانيين.

إن الانجازات التي تمت في السنوات التي أعقبت اتفاق الطائف على صعيد الوفاق الوطني، وتشغيل مؤسسات الدولة، وعمل مؤسسات المجتمع الاهلي، والخطوات التي تحققت على صعيد الاعمار والنموذج الاقتصادي، تفتح نوافذ المستقبل على احتمالات عدة بعضها يبرش بالخير اذا أحسنّا التصرف، اي اذا تصرفنا بجد ومسؤولية على المستوى السياسي.

## ربح العراق خسر العالم؟

وعلى هذا الصعيد لا بد من الإشارة الى الاحباط الذي خامر ولا شك مشاعر كل المنتظرين لبعض التوازن في الوضع الدولي.

\*\*\*

الظاهرة الثانية المهمة في المواجهة الاخيرة هي السلوك العراقي. وعلى هذا الصعيد انجز الرئيس العراقي الكثير.

لم نعد امام نماذج السلوك المعروفة له منذ عام ١٩٩٠. لسنا امام الرئيس الذي لا يتراجع حتى اذا اتضح للجميع ان النتيجة لا ريب فيها. ولم نعد امام الرئيس الذي يفتتح المواجهة ويتراجع عنها ببطل سرعة افتتاحها، كما وعدنا في اعوام ما بعد "عاصفة الصحراء".

لقد خاض معركة سياسية طويلة انتهت بتراجع سببين على الراجح: اتضح هشاشة المواقع الدولية التي راهن عليها في مواجهة مع الولايات المتحدة؟ واتضح ضآلة الغلة من اداه دور الضحية التي تتعرض لسيطرة الجراد أمام العالم.

لكن تراجع الرئيس العراقي، وهو تراجع مهما تزيّن بالحديث عن "الكرامة المحفوظة"، كانت له نتائج ايجابية بالنسبة اليه، وإلى احتمال رفع العقوبات عن العراق.

فللمرة الاولى منذ اعوام طويلة يبدو سلوك الرئيس العراقي منطقياً. وللمرة الاولى فغلت من الافخاخ التي نصت له. وللمرة الاولى بدأ عقل من الذين وزعوا الكمامات الواقية من الغاز.

الجديد هو البرود الظاهر في التعاطي العراقي مع الازمة. وهذا البرود قد يكون اقصر الطرق لعودة العراق الى ما يسمى الاسرة الدولية.

وفي الطريق حسم العراق موضوع اسلحة الدمار الشامل، وحسم، على ما يبدو، امكان اي مواجهة مستقبلية. لقد قطع ثلاثة ارباع الطريق. والربع الاخير ينتظر برودا اميركيا مقابلاً.

بهذا المعنى يمكن المغامرة بالقول: ربح العراق في المواجهة الاخيرة ولكن خسر العالم. وشخصية صدام حسين التي كانت تؤدي دور الفزاعة انتقلت، على ما يبدو، من بغداد الى واشنطن.

محمد ابراهيم

كل القراءات ممكنة في النتيجة التي انتهت اليها الازمة العراقية - الاميركية. تستطيع الكلام عن انتصار اميركا والعراق والعالم والعرب. كما تستطيع الكلام عن هزيمتهم جميعاً. والسبب ليس عدم وضوح النتيجة وأنها تحقيق كل الاطراف بعض الاهداف التي لاحقوها، وعدم تحقيقهم البعض الآخر. لذلك يمكنك اختيار القراءة التي تشاء ويكون "الحق معك".

لذلك ربما يكون من الاجدى ملاحظة بعض الظواهر التي رافقت الازمة باعتبار انها قد تؤدي دوراً مهماً في تطورات لاحقة لازمة نفسها او في أزمات أخرى.

الظاهرة الاولى الجديرة بالناية هي اتضح انه على رغم كل الكلام الذي قيل عن ظهور بوادر للانتقال من عالم القطب الواحد الى عالم متعدد القطب، أتت الازمة العراقية - الاميركية لتعيدنا الى نقطة الصفر، بل الى ما دونها.

لقد اطاحت الولايات المتحدة كل ما تخيلناه خلال الاعوام السبعة الماضية كحواجز في وجه القوة العظمى الوحيدة.

أقل من الصفر لانه بينما كانت الولايات المتحدة في حاجة الى حلف دولي واسع في ١٩٩٠ - (١٩٩١)، اقتضى بناؤه عملاً دؤوباً و"مضنياً"، كان استعراض القوة الاخير عارياً من الحلفاء، ومع ذلك لم يكن اقل جدية او تأثيراً.

لا تنفع في التفسير هنا الجوانب القانونية: مثل قرارات مجلس الامن السابقة، اذ لم يفت كثيرين، اذا لم نقل الكل، الإشارة، بل التركيز، على هشاشة المستندات الشرعية للموقف الاميركي.

لقد زمجرت الولايات المتحدة فاخترت الكبار وأساءه كلام الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن احتمال "حرب عالمية ثالثة" الى موقع روسيا اكثر ما أساءه اليه انسحابها اللاحق من الساحة.

لقد اتضح ان ما راكمته الاعوام السبعة الاخيرة كان لفة دبلوماسية اكثر منه حواجز اعتراضية لقوة تزدد عراء.

ليس ما ذكره موقفاً من مضمون القرار الاميركي او القرار العراقي المواجه. انه تسجيل لواقع ان القوة العاربية هي التي حسمت المواقف والمواقع رغم ان التلاوين كانت لا تعد ولا تحصى.

## الارشاد الرسولي (تتمة)

يجب ان تكون مجرد انعكاس للماضي وتقليد له. وهذه حال الاصولية الثقافية التي تشتمل على الاصولية الدينية وتشكل خلفيتها الفكرية. وفي مقابل ذلك، نحن لا نكون بمستوى العصر ولا نستطيع مواجهة التحديات التي تواجهنا الا اذا أفلت وعينا من الموروث الثقافي ليضيف اليه تجارب جديدة؛ وفي كل تجربة جديدة نعيد صنع التاريخ.

ليست العروبة فعل الفاء لأحد ممن سبقها، ولا للفراغنة ولا للأشوريين او البابليين او الآراميين او غيرهم، بل هي تأكيد على استمراريتهم في ارض هذه المنطقة. والعروبة ليست جوهرها فرداً ثابتاً عديم التحول والتغير، بل هي عملية تاريخية استوعبت الروافد القديمة لهذه المنطقة في عملية دمج هائلة، لم تقتصر على الشعوب الموجودة اصلاً فيها بل استقبلت الأمة روافد اتنية مختلفة من افريقيا السوداء والحبشية الاثيوبية واواسط آسيا التركية. وفي لحظة من لحظات تطورها كانت تأكيداً على وجود هذه المنطقة في وجه مصادرة الامبراطورية الرومانية لثقافتها المسيحية في اطار الميلينستية، فقبل ظهور الاسلام كان اهل هذه المنطقة يؤكدون على هذا الاتجاه في قلب المسيحية باعتناق مذاهب شرقية (نسطرة، يعاقبة، موارنة).

وإذا كانت الاصولية الدينية تبغي رداً للفأ واربعمة عام الى الورا بحجة العودة الى النص القرآني دون غيره من تراكمات التجارب التاريخية التي عبرت عن نفسها بالمذاهب والفرق والتفسيرات المختلفة، فإن الاصولية الثقافية تردنا الى الورا ثلاثة او اربعة آلاف عام بحجة الانتماء الى اصول قبل عربية وقيل اسلامية.

إن تاريخنا شديد التعقيد، وربما لم يكن تاريخ الأمم الاخرى اقل تعقيداً، وقد مرت على مسرح هذا التاريخ شعوب وقبائل واقوام عدة. وبالطبع فإننا سنختلف في ما بيننا اذا تبادلنا حول اي من تلك الشعوب والقبائل والاقوام هي التي ننتمي اليها. وإذا كانت العروبة هي الاقرب الى العقل والمنطق فلأنها اقرب التجارب التاريخية الى عصرنا الحاضر، ولأنها ايضا استوعبت ما سبقها، فالعروبة لم تفرض نفسها على الآخرين، بل انضمت اليها شعوب واقوام حين كانت هي التي تحكم هذه الأمة.

لكن ذلك لا يعني ان المطلوب فرض العروبة على من لا يرغب بها، كما لا يصح فرض فرض العروبة والتخلي عنها بحجة تفضيل ثقافة الغرب الاكثر تقدماً وشمولاً. وحتى في ايام الدولة القطرية العربية التي تبنت نموذج الدولة - القومية الذي نشأ في اوربا الغربية، واعتمد على فرض المساواة القسرية على جميع المواطنين، وافترض لهم اصولاً ثقافية واحدة، واستبعد كل من لا ينتمي الى هذه الاصول، حتى في ايام هذه الدولة القطرية لم تجر محاولات فرض الذوبان في الاكثرية على الاقليات اتنية والدينية الا نادراً.

إن التعددية امر واقعي في أمتنا العربية، وربما كانت امراً مرغوباً في زمن اصبح لزماً علينا تبني الثقافة الغربية دون انتقائية او تليفية. وهناك اقلية مسيحية ذات معنى ثقافي غربي يمكن ان نغدينا في هذا الاتجاه. فلا يفترض بالأمة التخلي عن هذه الاقلية لا لهذا السبب ولا لأي سبب آخر، كما ان هذه الاقلية يجب ان تتخلى عن واجباتها حيال الأمة في هذا المجال.

الفضل شلق

وجعلته يتراجع من المستوى السياسي الى النقد الثقافي، فإننا نقع في فخ مماثل اذا ناقشنا هذا النقد الثقافي. لان هذا النقاش لا يفيد مجتمعنا في شيء، ولا يصل الى نقطة نلتقي حولها. إن النقاش حول الماضي يفرقنا، ولا يجمعنا الا الحوار حول المستقبل. والنقد الثقافي يعيدنا الى أحضان الماضي، اما العمل السياسي المرتكز الى رؤية مستقبلية، فهو الذي يوحد ويؤدي الى تراكمات تاريخية. والفرق كبير بين رؤية ماضوية واخرى تاريخية، اذ إن التاريخ يعني صيرورة الماضي في الحاضر والمستقبل، اما الماضي فهو صيرورة الحاضر والمستقبل الى الماضي؛ يدخلان فيه ويبقيان هناك دون امكان تطور او تراكم.

أكتفي ببعض التساؤلات: اذا كانت الامة العربية خطاباً شمولياً مجرداً فهل الأمة اللبنانية غير ذلك؟ وهل الأمة اللبنانية اكثر تعددية وتنوعاً من الأمة العربية؟ وما هي علاقة عروبة لبنان بالغاء الطائفية السياسية؟ وهل الطائفية تعددية ثقافية ام تعددية سياسية؟ ولماذا الاصلاح على الجانب الثقافي من التعددية؟ وهل العروبة هي التي تلغي التعددية ام الطائفية التي تصادر الطبقة السياسية المجتمع من طريقها؟ وهل المواطنة كبديل من الطائفية التي تصادر تؤكدنا في مجالها الصحيح وهو المجال السياسي؟ وكيف يمكننا تبني الثقافة الغربية دون تبني انجازها الاكبر في التأكيد على مواطنة الفرد والغاء الطائفية وكل كيان اجتماعي وسيط بين الفرد والدولة؟ وهل الخطاب الرسمي العربي هو خطاب الدولة القطرية ام خطاب الأمة العربية؟ وهل الدولة القطرية العربية غير تجسيد مسوخ للدولة - الأمة؟ وهل غياب الديمقراطية في المنطقة العربية مسألة سياسية ام ثقافية؟ وما علاقة اي دين بالديموقراطية؟ وهل تقتصر الثقافة على العامل الديني؟ وكيف يمكن القول ان الدين عامل اتني ثقافي؟ وهل كان ممكناً نشوء الحضارة العربية الاسلامية لولا انها استوعبت وتجاوزت الحضارات السابقة؟

لا يستفيد مجتمعنا من هذا النقاش؛ وسواء أكانت الاجوبة لمصلحة هذا الفريق او ذلك، فهي لا تزيد معرفتنا العلمية لأن الججاج ليس اكثر من مواجهة غرائز طائفية (ثقافية، حضارية، دينية) لبعضها البعض. ففي معظم الاحيان يكون الانتماء لهذه الثقافة او تلك، لهذه الفترة التاريخية او تلك، ولهذا الدين او ذلك، لا نتيجة بحث علمي مقارن بل نتيجة الولادة في جو معين. لذا يصح وصف هذا الججاج بالصفة الفرزبية.

لكننا على صعيد الفكر والعمل السياسييين يمكننا ان نتفق على المصير الواحد المشترك على رغم انتمائنا الى ثقافتين مختلفتين، كما يمكننا ان نختلف على رغم انتمائنا الى ثقافة واحدة، وان يصل بنا الخلاف الى خوض حرب اهلية. إن السياسة عمل ارادوي (فعل ارادة)، وهي تفقد مبررها اذا لم تتجاوز الموروث الثقافي. بل إننا كبشر ننفذ الكثير من مغزى وجودنا الانساني حين يكون موروثنا الثقافي هو الذي يقرر افعالنا وتياراتنا حيال المستقبل ويتضمنها، اي اذا كان الماضي هو الذي يقرر مستقبلنا او يتضمن رؤيتنا المستقبلية. وهذا امر لا يتناقض مع الموضوعية؛ فنحن يمكن ان ننظر الى الماضي بعين المحبة والتأفك والرغبة بالوفاء والتعايش كما اننا يمكن ان ننظر الى الماضي من وجهة نظر معاكسة ونستخدمه من اجل الفرقة والانقسام وتبرير العنف. ويقرر هذا الخيار الوزن الذي نعطيه لكل حدث من احداث الماضي ولكل معلومة تاريخية. يتحول التاريخ عبئاً على المجتمعات التي تبقى اسيرة الماضي والتي تعتبر ان افكارها وافعالها

## مَنْ يَحْمِي اتِّفَاقَ بَغْدَادِ؟

العربي (والإيراني) على بغداد من شأنه ان يستمر يقنعها بلعب دور الاعتزال وحسن حساب موازين القوى.

ماذا عن الدول العظمى؟ موقف واشنطن كان يسير نحو المواجهة المحتممة، كما ان معظم اعضاء الحكومة كانوا يتوقعون فشل مهمة انان. بريطانيا كانت تسير في الركب الاميركي دون تحفظ ولا شروط على الرغم من بروز معارضة قوية لهذا الاصفاف الاعمي على الحليف الاكبر داخل حزب العمال، ومن محاولة روبن كوك وزير الخارجية المتأخرة تمييز موقفه من موقف رئيس حكومته وموقف لندن من موقف واشنطن كما من جنوح جزء مهم من الصحافة البريطانية المكتوبة ضد اللجوء الى القوة. والتزمت الصين موقفا متوقفا قوامه معارضة اللجوء الى القوة ونوع من الرضا التلقائي للتدخل في شؤون الدول الاخرى. اما روسيا فقد لعبت دورا مهما بالتوصل الى هذا الحل، من خلال مكوث نائب وزير الخارجية بوسوفاليوك في بغداد اياما واسابيع ونشاط السفير الروسي لافرون داخل اروقة مجلس الامن. لكن موسكو بقيت تعمل وفق ما نحتت فيه في الخريف عشية "تفاهم جنيف" اي التوافق بين الدول الخمس الدائمة العضوية على الحوار المستمر مع بغداد.

لكن مسار التفاوض هذه المرة جرى على غير نسق الخريف الماضي. فاذا كان كوفي انان بطل هذا الفصل من المسألة العراقية بلا منازع، فإن فرنسا كانت، هذه المرة، خزان الافكار العملية، بدءا بفكرة ادخال الامين العام الى الطلبة مرورا بفكرة فرق مختلطة لتفتيش القصور الرئاسية وانتهاء بعدد لا يحصى من التفاصيل في تعابير الاتفاق وفي العلاقة بين الامين العام ومجلس الامن، وفي ربط حل مسألة دخول المقرات بزيادة كبيرة على عائدات العراق من قرار "النفط في مقابل الغذاء". كانت باريس تعمل وكأنها "ام الروس" تنتج فكرة بعد اخرى، تبادر (للمرة الاولى في ٧ سنوات) بتوجيه رسالة شخصية بعض اسطرها مكتوب بخط اليد الى الرئيس العراقي، وتبادر ايضا باستقبال وزير الخارجية العراقي للمرة الاولى (ايضا) في قصر الاليزيه والى تشجيع يومي للامين العام بدأ من اليوم الاول اللازمة وانتهى باعترافه طائرة فرنسية للذهاب الى بغداد وان يكن لا بد من مقارنة ما قلنا بان الرئيس الفرنسي اندفع في بحثه الدؤوب عن حل سلمي لهذه الازمة مثيل اندفاعه في ربيع ١٩٩٦ لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان في عملية "عناقيد الفخيم"، مع ما عنى ذلك من حض يومي لمعاونيه على استنباط افكار جديدة واعمال خيالهم بحثا عن حلول وسط ومن ساعات طويلة على الهاتف مع كل زعماء العمورة.

اما وقد وقع الاتفاق في بغداد، وقلته واشنطن، ورحب به مجلس الامن، فهل انتهت الازمة؟ ليس بالضرورة. فهناك خطر على هذا الاتفاق من تعنت فخائ في بغداد او من محاولة المبالغة بالاستفادة من التفهم الدولي ومن العلاقة الجديدة الناشئة مع الامين العام للامم المتحدة، ومن عودة بعض الفطرسة التي سئمتها العراقيون قبل غيرهم، او من الالاح على رفع العقوبات في موعد قريب اكثر من اللازم... كل هذه وغيرها عناصر قد تدفع بغداد الى "دعسة ناقصة" تعيدنا الى اول القصة وتستدرج ضربات اميركية موجعة.

لكن النظر الاكبر على هذا الاتفاق مصدره في الاساس واشنطن نفسها. فاذا كان الرئيس الاميركي قد قبل بهذا الحل الوسط، فان معظم المحيطين به كانوا يعملون على اساس ضربة محتمة وهم يشكرون اليوم بمقدار من الأسف لحصول هذا الاتفاق. مشكلة انان (والعراق معه) هو ان هؤلاء المتحمسين للجوء الى القوة (وقد قال فيهم مراقب ذكي انهم "يسعون الى حرب قررها هواة لينفذهها محترفون") هم الذين سيعملون يوما مع الامم المتحدة لتنفيذ هذا الاتفاق وقد بدأوا بالفعل نوعا من حرب العصابات ضد الاتفاق (وحرب الاعصاب على موقعه الاثنين) بمحاولة ابعاد الفريق الدبلوماسي الذي سيشترك في دخول المقرات الرئاسية عن حقيقة عملية التفتيش وتحويله مجرد شاهد زور، والالاح على التمسك بريتشارد باتلر رئيسا لفريق المفتشين (وهو الذي تحدث عن صواريخ العراق في مؤتمر صهيوني مفتوح). على الرغم من تأفف واسع تحول كراهية نشطة لدى معظم موظفي الامم المتحدة نحو هذا الاوسترالي الوقح. وراج التشكيك الاميركي يطاول شخص الامين العام للامم المتحدة (على الرغم من قيام كلينتون بشكره على "عمله الرائع")، كما صلاحياته (التي يرى غلاة الفطرسة الاميركية ان انان تجاوزها في بعض عناصر اتفاقه وعزيز).

من هنا اليقين بان كل القوى والدول التي ساهمت بالتوصل الى هذا الاتفاق ستلقى الفشل القريب ان لم تسع فورا الى حمايته. واعني بـ"فورا" اليوم بالذات. ذلك انه بعد اسابيع من الآن تكون جل الترسنة الاميركية المغلوشة في الخليج قد عادت الى موانئها، تقريبا للنفقات اساسا. لكن هذه الاساطيل موجودة اليوم في الخليج وجاهزة للضرب، اذا لم يحم هذا الاتفاق من مناورات بعض المسؤولين الاميركان لافشاله، ومن الافخاخ التي ينصبونها في سبيل ذلك، امام اقدام المسؤولين العراقيين، والتي وقع هؤلاء فيها في السابق دون تردد.

غسان سلامة

يحق لنا، وقد حبس العراق انفسنا اياما طويلا، التوقف لحظة والتأمل في بعض عناصر هذه الازمة.

هل كانت، كما نسمع البعض يقولون، مجرد مسرحية؟ بالتأكيد لا. فلو لم يحصل الاتفاق في بغداد لكان اليوم نعيش على وقع الصواريخ والطائرات الاميركية تؤذي شعب العراق ودولته، كما تدمر بنيته التحتية. قد يكون الرئيس الاميركي حاول تجنب هذه التجربة، لكن معظم المحيطين به بدءا بنائب الرئيس خصوصا وبوزيرة الخارجية (الى حد كبير) ووزير الدفاع ومثله في الامم المتحدة كما مستشاره للأمن القومي ما كانوا على هذا التحفظ. ولم يشارك الرئيس في ما يبدو، محاولته تجنب المواجهة العسكرية، الا قادة المؤسسة العسكرية نفسها الذين لم يفهموا هوية الاهداف، ولا النتائج المتوقعة من العملية بل كانوا يتخوفون من تحمل مسؤولية منظر ما بعد الضربات وقد قتل آلاف المدنيين العراقيين وبقي النظام على حاله.

لكن الضربة كانت واقعة حتما لولا الاتفاق، وعلى الرغم من هذه التحفظات بالذات لأن واشنطن كانت تريد اساسا انقاذ صدقيتها في المنطقة بابرار عضلاتها العسكرية حيث فشلت دبلوماسيتها. ومن يلجأ الى الردع لتغيير مسلك خصمه ولا يتمكن من ذلك يفقد صدقيته ان لم يتنقل من الردع الى العمل. وهذا ما كان على وشك الحصول، والاهم من ذلك، ان العراقيين كانوا قد تيقنوا - هذه المرة - من ذلك وبنوا حساباتهم على هذا الاساس.

هل كانت واشنطن موافقة على رحلة كوفي أنان؟ وهل كانت على علم مسبق بما سيوقعه الامين العام للأمم المتحدة من اتفاقات؟

الجواب عن هذا السؤال مركب. فمما لا شك فيه ان أنان كان يعلم معارضة واشنطن لدور مميز له، ولأي انتقال للسلطة، في ادارة "المسألة العراقية" من مجلس الامن الى الامة العامة. وكان أنان يعلم ايضا ان واشنطن لم تكن لتقبل بأقل من رضوخ العراق الكامل للقرارات الدولية ومن قبوله دخول مفتشي اللجنة الخاصة الى كل المقرات الرئاسية.

لكن أنان الذي كان كثيرون يعتبرونه حتى الامس القريب "رجل الاميركان بامتياز"، ركب في الواقع مخاطرة جسيمة. فهو ذهب الى بغداد وفي ذهنه امكان حقيقي لفشل مهمته. وهو ذهب ايضا لعاصمة العباسيين دون ان يكون قد تمكن مسبقا من تقريب كاف لوجهات النظر بين الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن، وبالذات دون تفاهم كاف مع واشنطن لا حول اتساع هامش المناورة الذي بحوزته ولا حول ما يمكن فعلا ان يقدمه الى العراقيين في مقابل قبولهم بالشروط التي يحملها.

لذلك جازف أنان برصيده الشخصي وبرصيد المنظمة حين قدم الى العراق وعدا، ولو غامضا، بالعمل على رفع العقوبات المفروضة عليه فور التأكد من التخلص من الاسلحة التي بات محظورا عليه اقتنائها. وهو جازف ايضا بالقبول بتعيين "مفوض" يرأس فريقا مختلطا من الدبلوماسيين ومن مفتشي اللجنة الخاصة لتفتيش المقرات الرئاسية. وجازف أنان ايضا بالقبول ببعض المفردات المحددة في الاتفاق اذ حل "دخول" المقرات الرئاسية بدلا من "تفتيشها" وحل مكان "الى أجل غير مسمى" تعبير "في المرة الاولى كما في المرات التي تليها". وجازف أنان اكثر حين راح يقول في السر، كما في العلن، او في صلب الاتفاق نفسه ان احترام "أمن وسيادة وكرامة" العراق مطلب عراقي شرعي، او عندما تحدث عن لقائه والرئيس العراقي بكلام مفاده ان الرجل "هادئ، لطيف ومهذب" وخصوصا انه مطلع على كل تفاصيل المفاوضات او انه كان له دور ايجابي وشخصي في حل بعض المشاكل المتعلقة بقرارات الاتفاق، او انه أمر أعوانه بالتعاون الكامل مع الامين العام للمنظمة الدولية مما ناقض الصورة السائدة في الغرب عن الرئيس العراقي والذي أعادت واشنطن اتناجها اخيرا بالوتيرة الهوليدوية نفسها.

هل اضطلع العرب بدور في التوصل الى هذا الاتفاق؟ بالتأكيد، انما ليس بالضرورة من حيث كانوا يدرون. فمما لا شك فيه ان الاتصالات المتواصلة التي تلقاها الرئيس العراقي من الرئيس المصري والملك المغربي، وزيارة وزير خارجية قطر لبغداد، كما بعض الاتصالات العربية الاخرى كان لها أثر حقيقي على اعطاء صورة لبغداد عن حجم ما قد يحصل ووضوحه وخطورته لو هي سعت الى المواجهة. لكن مقدارا كبيرا من الرياء هيمن على غير موقف عربي اذ كان جوهرها ان ضربة توجع بغداد مضرة ولكن ضربة تقضي عليها قد تكون نافعة. ولم يساعد هذا الخطاب العربي المزودج لا في التوصل الى حل ولا في اعلاء شأن بعض القادة العرب وزيادة صدقيتهم في العالم.

لكن بغداد توصلت في ما يبدو الى قرارها وقد تحسست دفئا حقيقيا متجددا من حولها مصدره بالذات دمشق وطهران اللتان تحدثتا في ما يبدو اللغة نفسها في العلن كما في السر: لغة معارضة الضربة بأي ثمن. وشعرت بغداد ايضا انها عائدت تدريجا الى الساحة العربية لو هي تمكنت من تجنب مواجهة جديدة. ولعب هدف تطبيع الوضع العراقي اقليميا دورا مساعدا مستقطبا قدرات بغداد في اتجاه امل محدد، ومعطيها نوعا من المكافأة المتوقعة على رضوخها لاصحاب الشأن في العالم. ولا ريب ان مزيدا من الانتفاخ



## حرصاً على مقام الرئاسة الاولى وتحاشياً لسقوط الزواج المدني بالتصويت :

### الحريري يتمنى على المراوي عدم طرح المشروع، فهل يستجيب؟

## الانصار الوطني يتحقق بأحزاب وطنية ويجعل لبنان كله دائرة انتخابية

الرئيس الحريري ذلك امام وفد بعثت الرباطات المسيحية برئاسة النائب السابق ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو ردا على مطالبة الوفد باعتماد الدائرة المصرفة في الانتخابات النيابية او القضاء حدا أقصى في تقسيم الدوائر من اجل التوصل الى تحقيق تمثيل سياسي صحيح، وذلك على أساس ان المرشح في الدائرة الصغيرة يعرف ناخبيه والناخبون يعرفون المرشح.

لكن الحريري قال للوفد انه لا يمكن العودة الى الوراء في تقسيم الدوائر الانتخابية، اي العودة عن اعتماد المحافظة الى اعتماد القضاء او دونه، انما السير الى الامام، وذلك بجعل لبنان كله دائرة انتخابية واحدة، فهو السبيل الى تحقيق الانصار الوطني وتعزيز أواصر العيش المشترك، ويصير على مؤلفي اللوائح ان يراعوا في تأليفها اختيار المرشحين الاقوياء الذين يمثلون مجتمعهم اكثر من سواهم، ولا يستطيعون تحميل اللائحة مرشحين ضعفاء تحت أي اعتبار، لئلا تواجه السقوط والفشل امام اللائحة الاخرى التي تنافسها.

ولم يقتنع الوفد بهذا الطرح، وخصوصا في ظل الظروف الراهنة، وبعدما شاهد الجميع تجربة الانتخابات على اساس المحافظة وكيف ان زعماء اللوائح حشروا فيها من يتتبعون اليمين سياسيا او حزبيا وفرضهم كمثلين عن طوائفهم، وهم في الواقع لا يمثلوننا تمثيلا حقيقيا ولو انهم ترشحوا على اساس الدائرة الصغرى، او على اساس القضاء، لسقطوا. وقد يتكرر ذلك على نطاق اوسع اذا ما اعتمد لبنان كله دائرة انتخابية سواء بنتيجة تدخل الجهات النافذة في تأليف اللوائح بغية حشر من تريد حشرهم فيها من انصار ومحاسيب، او في حال اتفاق عدد من الزعماء السياسيين البارزين على تأليفها، فيتمكنون عندئذ من عزل مرشحين اقوياء في مناطقهم ولكن غير مرغوب فيهم، فيتعذر على هؤلاء تأليف لائحة كاملة من ١٢٨ مرشحا عن كل لبنان، حتى انهم قد يفقدون هم بالذات حظوظهم في النجاح.

لذلك، فان جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة يصير ممكنا ومقبولا عندما تجرى الانتخابات على اساس الاحزاب، بحيث يختار كل مرشح الحزب الذي يريد خوض المعركة على لائحته، وبعد التخلص من الاحزاب الطائفية او المذهبية كما هي حال معظمها الآن، لتحل مكانها أحزاب وطنية، او ان يعتمد في الانتخابات ثلاثة اتجاهات: يمين، يسار، وسط، وعلى كل مرشح ان يختار احدها لخوض المعركة.

اميل خوري

## المشكلة الكبرى

تعددت الاسباب والازمات والخضات والاشتباكات السياسية، والموضوع واحد في كل حين. وينطبق عليه القول مرتا مرتا تبحثين في امور كثيرة والمطلوب واحد. والمطلوب من العسير تلييته، لتشابهه وتداخله في محرمات وممنوعات وتعقيدات لها اول وليس لها آخر.

صحيح ان حرب اللبنانيين انتهت وعاد كل شيء الى طبيعته، لكن حروب الاخرين لم تنته بعد، ولا يزال لبنان مسرحا الارب. ولو بأسلحة وذخائر اخرى.

لذا نجدنا في ازمات ومعارك سياسية متواصلة، وبالكاد تأخذ اجازة قصيرة لالتقاط الانفاس. فجمرة المنطقة لا تزال ملقاة في ايدينا. ولولاها لكان لبنان اليوم قد عاد سويسرا الشرق عن حق وحقيقة...

ننسى احيانا كثيرة ان المشكلة الكبرى التي تعاصر البلد وتكبّه ليست اقتصادية او مالية مئة في المئة، بل هي سياسية في الدرجة الاولى.

وليس لبنانية مئة في المئة، بل هي اقليمية ودولية في الدرجة الاولى. وكما تلاقت العوامل والاهداف الاقليمية والدولية على مسرح لبنان المفتوح، وكما ادت معا تمثيلات، وكما رمت بالونات، وكما جربت خططا.

وننسى كذلك ثم نعود فنتذكر ان الوضع اللبناني الداخلي بكل تفاصيله، حتى الصغير منها، مرتبط بوضع المنطقة ولا يمكن الفصل بينهما او فصلهما. فمما يشبهان توأمين سيامين. هذه هي الصورة الواقعية او صورة الواقع.

كل شيء في لبنان مرتبط بأزمة المنطقة وتشعباتها. وكل ما له علاقة بلبنان كذلك. وكل شاردة وواردة. حتى القضايا المعيشية وسلسلة الرواتب والخطط الانمائية، وحتى تسعيرة البصل والفجل والماروت...

كلما متصلة اتصالا مباشرا بعملية السلام والعملية القيصرية.

وقبل ان تطل هذه السنة قبل لنا، تطمينا، انما ستكون صعبة علينا لان استحقاقاتها كثيرة، تبدأ بالانتخابات البلدية ولا تنتهي بالانتخابات الرئاسية.

وقد لبسنا هذا العنوان لبسا. فمن اول يوم، ونحن من كل طلة فجر هزة بدن. ولمناسبة ما يشهده لبنان اليوم، تعود الى الحكاية ذاتها، حكاية مقسوم لا تأكل وصحيح لا تقسم وكل واشبع فأزمة المنطقة عايزة كده!

"زيان"

الرئيس الحريري ينوي التمني على الرئيس المراوي العدول عن طرح مشروع الزواج المدني الاختياري على مجلس الوزراء لئلا يسقط بالتصويت اذا ظل مصرا على طرحه، ولا يرى، حرصا منه على مقام الرئاسة الاولى، ان يطرح المشروع ويسقط وخصوصا مع المعرفة السابقة ونتيجة التجاذبات التي حصلت، وردود الفعل على هذا المشروع الحساس، ان اكثرية الثلثين غير مضمونة للتصويت عليه. فهل يستجيب المراوي لرغبة الحريري ومعه عدد من الوزراء فيعدل عن طرح المشروع على مجلس الوزراء، لئلا يسقط بالتصويت، أم يظل مصرا على طرحه ولتأخذ اللعبة الديموقراطية مجراها ودورها في التصويت مع المشروع او ضده؟

وما لم يشر اليه الحريري في هذا المجال اشار اليه مصدر وزاري بقوله ان التصويت اذا حصل، فانه يخشى ان يأخذ منى طائفياء، في حال صوت الوزراء المسلمون بغالبيتهم ضد المشروع وصوت الوزراء المسيحيون بغالبيتهم مع المشروع، او صوتت اقلية ضئيلة جدا مع المشروع، وهذا لا يليق بمقام الرئاسة الاولى وكرامتها.

لذلك يعتقد المصدر نفسه انه في حال أصر المراوي على عرض المشروع على مجلس الوزراء، ان نصاب الجلسة سيتعطل فلا يحضر العدد المطلوب من الوزراء، أي الثلثان، لكي يحق طرحه على التصويت، او ان تصير مناقشته مادة مادة، ثم يتم تشكيل لجنة وزارية لدرسه واعادة صياغته في ضوء ملاحظات الوزراء، وينتهي الامر عند هذا الحد.

واذا أصر المراوي ان يطرح المشروع على التصويت بعد مناقشته، ولم يوافق على تشكيل لجنة وزارية لمعرفة من من الوزراء سيصوت مع المشروع، ومن سيصوت ضده، فان ثمة من يقترح، لتفادي التصويت، ان يتقدم عدد من النواب باقتراح قانون حول الزواج المدني يعرض على مجلس النواب، فاما يحال على اللجان النيابية المختصة لدرسه، أو يصير التصويت عليه حسما لكل جدل وسجال في شأنه، فاذا سقط الاقتراح بالتصويت، فان سقوطه في مجلس النواب يكون مختلفا عن سقوطه في مجلس الوزراء، حيث المشروع مقدم من رئيس الجمهورية وليس من النواب.

ثمة من يقترح تطبيق الزواج المدني الاختياري على الطوائف المسيحية فقط كما صار تطبيق قانون الارث للطوائف المسيحية دون الطوائف المحمدية، ما دام لبنان يتألف من مجموعة طوائف ومذاهب تعاضل مع احتفاظ كل طائفة بخصائصها. ولو ان لبنان كان من لون ديني طائفي واحد، ربما كان الموضوع اكثر قبولا وتقبلا. ولما كان البحث يدور حول الزوجات المختلفة تحقيقا للانصار الوطني، لذا فان اي محاولة للحد من نفوذ المحاكم الشرعية والمذهبية تقابل بالرفض ليس تمسكا بالدين فحسب بل تمسكا بالبقاء ايضا خصوصا ان مشروع المراوي هو مشروع متكامل يشمل كل مراحل الحياة الزوجية، اي حضانة الاولاد والوصاية على القاصر والبنوة والارث والوصية وغيره، لانه يرى ان الغاء الطائفية السياسية الذي نص عليه اتفاق الطائف لا يمكن تحقيقه، ما لم تلغ الطائفية من النفوس وان الزواج المدني الاختياري يشكل خطوة مهمة في هذا الاتجاه، ويحقق المساواة بين المواطنين امام قانون موحد للأحوال الشخصية، وان من واجب الدولة ان تشرع لمن يرغبون في عقد زواج مدني داخل لبنان عوض عقده في الخارج نظرا لما في هذا التصرف من اساءة لبدء سيادة الدولة وانتهاك لسيادة القانون اذ ان القاضي اللبناني يطبق القانون الاجنبي.

### الأثار على حقوق العائلة

المحامي ابراهيم نجار المتخصص في قوانين الاحوال الشخصية وفي حقوق العائلة المالية يقول في حديث له ان المشكلة ليست في عقد الزواج انما في آثاره على حقوق العائلة (علاقة الزوجين، الطلاق، الولاية، النفقة، الحضانة الخ...) والقائمون على الطوائف الاسلامية في لبنان لا يريدون التعاطي بهذا الموضوع بنى علماني يؤدي الى فصل الدين عن الدولة، فالاسلام دين ودولة، اما الدين المسيحي فقد فصل بين ما هو لقيصر وما هو لله. والنقطة المهمة هي ان اختلاف الدين، هو مانع من موانع الارث في الاسلام، فاذا تزوج مسلم من مسيحية وتوفاه الله، فان زوجته اذا بقيت غير مسلمة، لا ترث، كما ان اولاد المسلم القاصرين الذين يبقون مسلمين لا يرثون والدتهم المسيحية. لذا.

فان المراجع الاسلامية، وعلى الرغم من انهم لا يعتبرون ان الزواج سر، كما عند المسيحيين، لا يريدون فتح المجال امام المسلمين لما يعتبرونه ردة، اي خروجا عن الاسلام. فالزوج وفقا لأحكام القانون المدني، اذا تبعه خضوع لنظام متكامل للزواج المدني، فهذا يخرج المسلم عن أحكام الشريعة الاسلامية، ويكون بالتالي قد خرج عن الاسلام.

وموضوع الزواج المدني كما هو معلوم مشكلة مزمنة لم يتم التوصل منذ ان طرح، الى حل عملي وعلمي له.

ولا يرى الحريري من جهته ان تطبيق الزواج المدني الاختياري، هو السبيل الى قيام دولة علمانية، انما قيام هذه الدولة، هو الذي يفضي الى تطبيق هذا النوع من الزواج، والا يكون العمل على قيام هذه الدولة قد بدأ بصورة مكسوسة.

أما الانصار الوطني من دون اثاره الحساسيات الدينية، فيمكن تحقيقه بانشاء أحزاب وطنية، ويجعل لبنان كله دائرة انتخابية واحدة، يضطر معه كل مرشح الى ان يراعي في خطابه السياسي مشاعر كل الفئات على اختلاف اتجاهاتها السياسية واتجاهاتها المذهبية. وقد اثار

## في ظل تعدد التمويل، المجلس والحكومة ماضيان الى ازمة؟ بري يخير الحريري بين إقرار السلسلة لتطبيقها أو سحبها

كتب نقولا ناصيف:

متطلبات شروط حياتهم اليومية، بينما يصحّ مثل هذا الإقراض تعزيزاً لمشاريع إستثمارية منتجة.

### أي حل إنذاراً لأي أرقام؟

القاسم المشترك بين مواقف الوزراء والنواب القريبين من بري كما الوزراء القريبين من الحريري، أن مصير تمويل عودة المهجرين ومصير تمويل الخطة الإنمائية الشاملة للمناطق النائية من مصير تمويل مشروع السلسلة، وتسليم الحريري بتعدّد تمويل المشروع هو تسليمه بتعدّد تمويل المشروعين الآخرين.

وإستنتاج كهذا لدى هؤلاء كاف لتلمس حجم الأثر المالي الرامن بين الحكومة والبرلمان: لم تخفّ مشاورات الحريري من وقعه، لكنها أبرزت كذلك مقدار التناقض في الموضوع المالي بين السلطين على أبواب جلسة مشروع السلسلة، إلا إذا هبطت عليهما بقدرة قادر قبل ذلك النمار - من مكان ما - عناصر تسوية ما...

## غرام المتحاربين ... على كتف الخليج!

ما هي الملامح الظاهرة في واشنطن وبغداد بعد يومين على توقيع الاتفاق مع كوفي أتان؟  
الاميركيون ماضون في حشودهم العسكرية وفي تأكيداتهم المتلاحقة ان هذه الحشود ستبقى حتى ينفذ العراق تعهداته بموجب الاتفاق الموقع. يرافق هذا الموقف "رهان اجرائي قانوني" يتمثل في سعي واشنطن الى استكمال الاتفاق بقرار من مجلس الامن يحذر العراق من العواقب الوخيمة اذا أخلّ بتعهداته، وهو ما تقول اميركا انه سيعطيها الحق في توجيه "ضربة سريعة" من دون الحاجة الى العودة مجدداً الى المنظمة الدولية ... ويرافق الموقف المذكور "رهان مسلحي" يقوم على افتراض ان العراق سيعود الى المراوغات من جديد وهذا أمر ترجحه سلوكية بغداد السابقة حيال المفتشين.

والعراقيون ماضون في احتفالاتهم بالاتفاق الذي يعتبرون انه شكل انتصارا كبيرا على الاميركيين. وفي حين يمضي طارق عزيز في تقديم شرح بارح جدا (يقوم على التحليل أكثر من الوقائع!) مفاده ان المكاسب التي وفرها الاتفاق لا تتوقف عند حدود العراق بل تصل الى مستوى التوازن في السياسة الدولية، حيث "وجدت اميركا نفسها معزولة في مواجهة الإرادة الدولية"، فانه اي طارق عزيز، لا يتوانى عن فتح ملف رفع العقوبات الدولية عن العراق منذ الآن، ويقول: "اذا تأخر كوفي أتان في تشكيل لجان التفتيش المتفق عليها فسنكتب اليه مذكرتين... وان الفرق اليوم يتمثل في ان هناك من يريد ان يسمع وجهة نظرا خلفا للماضي".

والواقع ان الانخراط الجدي في تحليل الاسباب التي أدت الى قيام الاتفاق يربح وجهة العراق عندما يقول ان الإرادة الحسنة والموقف الدولي ساعدا في ابرام هذا الاتفاق، بينما يصر الاميركيون ومعهم البريطانيون على القول ان "ديبلوماسية القوة" هي التي جعلت صدام حسين يرضخ. ولعل من المثير ان اوساط المحللين في الولايات المتحدة تحدثت امس عن "الاتعاض الضمني" الذي يمكن المراقب ان يراه بالعين المجردة في المواقف الاميركية (!) ولم يتوان البعض في القول: "ان اقتناع الكونغرس بالاتفاق قد يكون أكثر صعوبة من اقتناع صدام حسين".

ان مثل هذه التحليلات لا تنطوي على اي مبالغة فالواقع ان واشنطن خرجت من أزمة المفتشين مع بغداد بمفاجآتئين:  
المفاجأة الاولى ان العالم تقريبا أجمع على قول: لا. والمفاجأة الثانية ان صدام حسين قال: نعم.

وفي ظل هذه الوقائع، لن يكون في مصلحة النفوذ الاميركي وسلوكياته الكونية ان يستخلص العالم دروسا من الازمة العراقية مفادها مثلا، ان التعاون المخلص بين النية الحسنة وروح الامم المتحدة والديبلوماسية العقلانية، يمكن ان يقف في وجه غطرسة القوة، ولهذا فان البحث الاميركي الآن قد يتجاوز الحرص على وضع صدام حسين تحت المجهر المدقق لدفعه الى تطبيق الاتفاق بحذافيره، الى ما هو أبعد وربما أكثر ملامعة مع المصالح الاميركية في المنطقة.

كيف؟  
ربما يكون الامر بمثابة اعادة نظر في سياسة "الاحتواء المزدوج" التي تستهدف ايران والعراق. وان هذا الامر لا يتلاقى مع "جوهرية المصالح" الاميركية فحسب، بل مع المحاولات الذكية لقطع الطريق على التيارات الاصولية.

وفي ضوء هذا الافتراض، لا نحتاج الى الدهشة مثلا، ونحن نقرأ امس تصريحات نائب رئيس مجلس الشورى الإيراني حسن روحاني الذي دعا اميركا الى اتخاذ "خطوة جريئة وكبيرة" لصالح العلاقات مع ايران... ولا نحتاج الى الاستغراب ونحن نقرأ تصريح الملك حسين عن تفاؤله بإمكان عقد لقاء بين بيل كلينتون وصدام حسين... حيث أوضح: "انني لا أتحدث عن تمنيات وانما نتيجة مكاشفات لي مع القيادة العراقية على أعلى المستويات".

توقعات مملحة؟  
طبعاً لا. يمكن القول: سياسات مملحة، لكن تاريخ العلاقات الإيرانية - الاميركية والعراقية - الاميركية، يفصح (مع بعض "توابل التجميل") المجال لفرز ثلاثي حميم... انه غرام المتحاربين على كتف الخليج!

راجح الخوري

عكس اعلان عقد جلسة عامة لمجلس النواب الأربعاء المقبل، يتضمّن جدول أعمالها مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، إحتمال وقوع مواجهة قاسية بين الحكومة والبرلمان لم تنحسر إشاراتها منذ الإثنين الفائت مع تأكيد الرئيس نبيه بري إصراره على طرح هذا المشروع في جدول أعمال أول جلسة عامة يعقدها المجلس بفية إقراره. وهو كرر هذا الموقف البارحة أمام وزراء قريبيين منه، الى حدّ جزمه بأن المشروع سيقرّ في جلسة الأربعاء "ولتحمّل الحكومة وحدها مسؤولية تطبيقه".

يعني ذلك بالنسبة الى رئيس البرلمان أن على الحكومة البحث عن الطريقة التي ستبعتها لتأمين تمويل المشروع على مسؤوليتها وحدها، رافضا في الوقت نفسه نظرية "صعود الجميع في مركب واحد". في المقابل، بين بري لمؤلاء أن ليس في وسعه الإنتظار أكثر، ولا تميل مجلس النواب عبء تأجيل إقرار السلسلة المجددة منذ تموز الفائت بعد إقرارها في اللجان المختصة، وخصوصاً أن لا أجوبة دقيقة من الحكومة عن خطتها لتمويل هذا المشروع الذي يصير نافذاً بمجرد إصداره. وهو ممكن الأثر الفعلي بين السلطين التنفيذية والإشتراعية المقبلة عليه جلسة الأربعاء: إقرار قانون تعجز الحكومة عن تطبيق أحكامه، على أن مشكلته هي مشكلة ١٢٥ ألف موظف في القطاع العام (ومئهم العسكريون والمتقاعدون والمتقاعدون والبلديات...) ينتظرون منذ مباشرة درس مشروع السلسلة عام ١٩٩٤ تحسين أوضاعهم ورواتبهم .

### مع أو ضد!

على أن الموقف المتشدّد لبري حيال التصويت على مشروع السلسلة لا يقفل دونه أبواب التوصل الى أحد حلين مناسبين ذكرهما رئيس المجلس نفسه:

- إما مبادرة الرئيس رفيق الحريري الى دعوة مجلس الوزراء الى الإنعقاد إستثنائياً قبل الأربعاء المقبل، وإتخاذ قرار بسحب المشروع من مجلس النواب بمرسوم، بالطريقة نفسها التي أحيل بها على البرلمان.

- وإما سحب المشروع بإقتراح نيابي في الجلسة العامة الأربعاء، وبموافقة الحكومة لتجنبها إخراج طلبها سحبها، بيد أنها بذلك تسلّم سلفاً بعجزها عن تطبيق سلسلة هي إقترحتها ببايها المالي والإصلاح تطوير الإدارة اللبنانية وتحسين إنتاجها وكفائاتها وكفّ مغاور الفساد فيها. ومعنى ذلك، حتى إشعار آخر، تراجع عن المشروع برتمته.

غير أن إصرار رئيس المجلس على طرح المشروع على التصويت لإقراره - في ظلّ غالبية نيابية مؤيدة له - في حال لم تعتمد الحكومة الى سحبه، تقابله عقبات سيصطدم بها الحريري سواء في مجلس الوزراء أو في الشارع إذا عزم على سحب المشروع. وسيكون من السهولة بمكان اذذاك انتقال الإمتعاض والنقمة من الإدارة الى الشارع، وكذلك توافر وسيلة دعم سياسي ونقابي وحزبي يعزّز الإصرار على تحقيق هذا المطب الزمن. فضلاً عن مواجهة داخلية في مجلس الوزراء سببها خلاف بين رئيس الحكومة ووزراء على تعارض معه على طريقة معالجة هذا الموضوع. في المقابل فإن إصرار الحريري في مجلس الوزراء على المضي في المشروع ومحاولة تمويله بضريبة جديدة على صفحة البنزين سيجبه برد فعل وزاري مماثل لما حصل في جلسة ٢٤ أيلول المنصرم، حين صوتت غالبية الوزراء ضدّ اقتراح ضريبة جديدة على البنزين لتمويل "خطة المليار دولار" التي صارت في ما بعد "خطة الـ ٨٠٠ مليون"، ثم تحوّرت. وكان سبب إنميّار التصويت لمصلحة الحريري يومذاك إصطاف وزراء رئيس الجمهورية والبرلمان - بل الرئيسين - في موقف مناوئ للحريري.

### وأرقام ضد أرقام!

في ظلّ هذا الإصرار لرئيس المجلس، وببإزائه إعتقاد جهات وزارية قريبة من رئيس الحكومة أنه ليس في وارد سحب هذا المشروع من مجلس النواب، موعولاً على إتصالات توفيقية تسبق جلسة الأربعاء، تمهد لإقرار السلسلة من دون مباشرة تطبيقها فوراً، فسحاً في المجال أمام البحث عن مصادر تمويل لها، على أن يصير الى وضعها موضع التنفيذ تموز المقبل، يستمر الخلاف بين المجلس والحكومة، ليس على التمويل المجهول المصدر فحسب، بل كذلك على التكلفة الفعلية لتنفيذ السلسلة عن سنوات ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨. ففي مقابل إعلان وزير الدولة المكلف الشؤون المالية فؤاد السنيورة عام ١٩٩٦ ان تكلفتها تبلغ ٦٠٠ مليار ليرة سنوياً (يُضطّب منها ٩٠ ملياراً سنوياً لسلسلة رواتب المعلمين بعد فصلها عن السلسلة الأم لتصبح ٥١٠ مليارات وتمول من ضمن الموازنة)، ثم إعلانه قبل نحو أشهر أن التكلفة في هي حدود ٢٠٠ مليار ليرة سنوياً، تُرجّح أرقام في حوزة نواب تبدو غير دقيقة كما هي أرقام الوزير، أن الكلفة لا تزيد عن ٢٠٠ مليار في أحسن الأحوال وسترتّب عجزاً سنوياً على الخزينة نسبته ثلاثة في المئة. وهي تكلفة، في رأي النواب هؤلاء، في وسع الحكومة توفيرها ببعض الإجراءات المتصلة بتحسين الجباية وتعزيز الواردات، كمصدر وحيد لتمويل إنفاق على الرواتب، وخصوصاً أن أياً من الصناديق والمنظمات الدولية ليس في وارد إقراض دولة لتسديد رواتب موظفيها أو تحسين

## لا "تستغبوا" وليد جنبلاط !

٢- نكاه الوزير جنبلاط، لا بل حدة نكائه التي يعترف له بها الجميع اخصاما ومناصرين، الذي يجعله يقرأ المعطيات الإقليمية والدولية وخصوصا الاميركية فضلا عن المواقف بطريقة صحيحة. وقراءته للمعطيات الحالية تشير الى مواقف يرغب اصحابها في احراج سوريا او في ارباكها او حتى في الضغط عليهما عبر اظهار اهتمام اكبر بلبنان او خلال اضاءه حيوية على اهتمام سابق به وذلك عبر لبنان. ولا تشير مطلقا، على الاقل في المرحلة الراهنة وربما في المستقبل المنظور الى اعداد لمواجهة تخرج سوريا في نهايتها خاسرة في لبنان. وعلى العكس من ذلك يعرف الزعيم الدرزي الابرز ان "سوريا اللبنانية"، اذا جاز التعبير، لا تزال حاجة اقليمية ودولية. "والدق بما" بين حين وآخر هو من ضمن اللعبة القائمة. ويعرف ايضا الاهتمام الكبير او الفاضل حيوية بلبنان يفيد سوريا كونه لا يستهدف وجودها ودورها لانه يدفعها الى تعزيز موقعها فيه بكل الوسائل الممكنة من دون ان يحاول احد في الخارج او في الداخل رفع اصبع الاعتراض.

٢- ادراك الوزير جنبلاط ان الشارع المسيحي ولاسيما الفاعليات المسيحية التي انفتحت عليها، لا تزال تتساءل عن سبب خطوته وعن امكان عودته عنها كما هي عادته في رأيها. وفي هذا المجال فان بعض محيط البطريركية المارونية قد لا يكون مشجعاً للانفتاح رغم ان الزعيم الدرزي الابرز لم يبادر في اتجاه بكركي بعد "ان ماذا يمنع من شتمها كما حصل في الماضي". كما ان الذين تصدوا بالتصريحات والمواقف السياسية لجنبلاط يوم تناول البطريرك الماروني سيسألونه، وذلك من حقهم، التريث كي لا يدفعوا هم الثمن. وادراكه ايضا انه في انفتاحه على المسيحيين كما في كل مبادرة سياسية، وهذه قاعدة تسري على جميع متعاطي الشأن العام في البلاد، محكوم بسقف معين لا يستطيع تخطيه. وقد عبر عن ذلك ردا على سؤال بالقول ان الحوار يكون حول الموضوعات غير الخلافية. الامر الذي يثير سؤالا مهما هو: ماذا يحصل في الموضوعات الخلافية وهي كثيرة وفي مقدمتها سوريا ودورها في لبنان؟ وماذا يحصل اذا بدأت سوريا "تنقز" من تحركه، وهي بدأت بذلك؟ وادراكه اخيرا ان المسيحيين في شكل او آخر راغبون في انفتاح ما على سوريا او في انفتاح ما سوري عليهم، وان هناك محاولات عديدة ومتنوعة على هذا الصعيد رغم اقتناعه واخريين بانها لن توصل الى نتيجة. وفي ظل رغبة كهذه وفي ظل المحاولات المذكورة لن يقدم المسيحيون على خطوة غير مضمونة النتائج.

في اختصار، ينمي العارفون مثل ما انهموا كلامهم في "موقف" الامس وهو ان "الطبع" قد يكون له دور مهم في الانقلاب الجنبلاطي، الى اسباب جوهريه اخرى. وينهونه ايضا بدعوة الجميع الى عدم استغفاء جنبلاط لانه اثبت، وخصوصا بعد انتهاء الحرب، قدرة على المعرفة وعلى التكيف معها وعلى عدم "الدخول في الزجاج" كما يقال. فهو يعرف ان غلطة الشاطر بالف. ويحاول الا يرتكبها الا اذا دفعه احد او جهة ما الى ارتكابها.

سركيس نعوم

اسباب "الانقلاب" الجنبلاطي على رئيس الحكومة رفيق الحريري التي تناولها "الموقف" يوم امس على ألسنة قريبيين من الزعيم الدرزي الابرز الوزير وليد جنبلاط واخصام له، وكذلك على السنة اخصام لسوريا والتي حاول تصويبا عارفون بالوضع اللبناني وتعقيدها، وبعضهم قريب من دمشق، - اسباب "الانقلاب" هذا يبدو انما لم تشف غليل الكثيرين طبقا للتوقعات. ولذلك فانهم استمروا في محاولة الاستزادة منها لمعرفة الدوافع الفعلية لموقف وزير شؤون المهجرين. ولم يحصلوا الا على جواب واحد يعزو هذا الموقف الى سعة اطلاع جنبلاط، والى "انتيناته" اللاقطة، والى حاسة الشم القوية عنده، والى المزيج من المعلومات والمعطيات والتوقعات التي يوفرها له كل ذلك.

وتشير هذه المعلومات والمعطيات الى امر من اثنين. الاول ان الوزير جنبلاط ادرك بحسه السياسي المرفه والدقيق ان الرئيس رفيق الحريري صار في مرحلة التراجع التي ستؤدي الى خروجه من الحكومة مع نهاية العهد الحالي، وربما قبل هذه النهاية، او على الاقل ستؤدي الى تعديل حكومي يقلص موقعه الوزاري المهمة. لذلك انقلب عليه وبدأ يؤهل نفسه لدور أكثر أهمية من دوره الحالي في المرحلة المقبلة. وقد يكون ادراكه المشار اليه نتيجة حسابات خاصة اجراها او نتيجة "وشوشات" معينة من الذين تعودوا ان "يوشوشوا". والامر الآخر انه ادرك عبر "انتيناته" ان الوضع اللبناني السائد بتعقيدها وتبشعاته الخارجية، وخصوصا السورية، لن يستمر على حاله. وان الولايات المتحدة الاميركية اظهرت في الاشهر الماضية وهي مستمرة في اظهار مزيد من الاهتمام بلبنان، وكذلك في اظهار رغبة في مساعدته على ادخال تعديلات على هذا الوضع تحد من مساوئه الداخلية والخارجية. وانطلاقا من هذين الادراكين، وخصوصا الثاني منهما، بدأ الزعيم الدرزي الابرز انفتاحه على الفاعليات المسيحية التي عاداها ردحا طويلا من الزمن لا بل قاتلها عسكريا وساهم في هزيمتها، طبعاً، بمساعدة فاعلة من الخارج الاقليمي على تنوع هويته. وبدا كأنه يعد بذلك نفسه للمرحلة المقبلة التي يفترض ان تحسن الوضع المسيحي بعض الشيء، من دون ان يعيده الى ما كان عليه قبل الحروب التي عصفت بالبلاد منذ عام ١٩٨٥.

ما مدى انطباق السبب المذكور على "الانقلاب" الجنبلاطي على الحريري؟ العارفون بالوضع اللبناني، وبعضهم قريب من دمشق، لا يرى هذا الانطباق لاسباب عديدة ابرزها الآتي:

١- معرفة الوزير جنبلاط ان حسابات الوضع الحكومي في لبنان بالغة التعقيد خلافا لاعتقاد الكثيرين من اللبنانيين. ومعرفته ايضا ان سوريا تعرف ذلك، وانها تتصرف في هذا الموضوع انطلاقا من حسابات متنوعة بعضها داخلي وبعضها لبناني وبعضها اقليمي وبعضها دولي. وهذه الحسابات لا تزال تدعم استمرار الحريري في رئاسة الحكومة من دون ان يلقي ذلك احتمالا، وان ضئلا، لتعديل محدود قد تفرضه مستجدات او ظروف معينة.

## فاخوري: سوق سن الفيل مركزية للخضر في الشرقية

تلقى امس وزير الزراعة شوقي فاخوري دعوة من نظيره الفرنسي لو بانسيك الى زيارة فرنسا وتوقيع اتفاق زراعي.

ورأس فاخوري اجتماع مجلس ادارة مشروع التعاون الزراعي اللبناني - الاميركي في حضور الخبراء الاميركيين المشرفين على تدريب المزارعين، وعرض مراحل انجاز الاتفاق الزراعي اللبناني - الاميركي.

واتفق على الشروع في تنفيذ المرحلة الثانية، وفيما توزيع دفعة جديدة من الابقار الطلوب على المزارعين في نيسان المقبل بعد تأهيلهم، وعلى تنفيذ حملة تلقيح ضد الامراض الحيوانية المنتشرة.

الى ذلك، اتفق على الشروع في تنفيذ الشق النباتي من الاتفاق المتضمن تعزيز زراعة الاعلاف والحبوب واستحداث انواع جديدة من الفاكمة والخضر قابلة للتسويق والتصنيع.

وبحث فاخوري مع السفير الصيني آن هوى في توقيع اتفاق زراعي بين البلدين يتم اعداده الان.

من جهة اخرى اعتبر وزير الزراعة شوقي فاخوري "ان سوق الخضر في سن الفيل هي سوق مركزية تؤمن تقريبا حاجات المنطقة الشرقية من الخضر والسلع المختلفة، وهي سبيل الى تصريف الانتاج اللبناني كله".

ورأى "ان هذه السوق لا يجوز ان تغفل، ويجب ايجاد البديل منها".

كلام فاخوري جاء اثر اقبال الطريق المؤدية الى مدخل السوق عند جسر سن الفيل فوق نهر بيروت حيث يتم انجاز مشروع الطريق الدائرية، وأعلن انه تم ايجاد بديل من السوق في محلة المكلس بعدما وافق الرئيس رفيق الحريري والوزارات المعنية على ذلك. وقال انه سيتصل بمجلس الانماء والاعمار ليشتر تأهيل الارض في المكلس حتى تنتقل السوق اليها قريباً.

يذكر ان مكان السوق في سن الفيل تحدد برسوم جمهوري في مقابل ايجار للدولة اللبنانية.

## الملف مجدداً في منظمة العمل الدولية ابو رزق ونعمه امام المحكمة اليوم بدعوى "تعريض سمعة الدولة الخارجية"

يمثل رئيس الاتحاد العمالي العام (المستقل) الياس ابو رزق والامين العام للاتحاد ياسر نعمه في التاسعة من صباح اليوم امام محكمة جزاء بيروت (الغرفة الثانية) بدعوى "التعريض بسمعة الدولة الخارجية" وهي الدعوى التي أسستها السلطة على قاعدة المراسلات التي وجهها الاتحاد العمالي الى منظمة العمل الدولية التي يجوز عضوية فيها وفقاً لما اشارت اليه "النهار" (عدد السبت الماضي).

وفي حين كان نعمه تبلغ موعد الجلسة الجمعة الماضي، اخطر ابو رزق بعد ظهر امس بالتعليق.

وسيرافق ابو رزق ونعمه الى قصر العدل نقابيون وممثلون لهيئات سياسية وشعبية. وعلم ان تحريك ملف الدعوى مجدداً والذي يسبق بنحو من اسبوعين اجتماعات مجلس ادارة منظمة العمل الدولية في جنيف التابعة للأمم المتحدة في ١٠ آذار المقبل، قد يواجه برد فعل من المنظمة التي سبق ان انتقدت الحكومة اللبنانية بسبب "انتهاكاتها الحريات النقابية" لا سيما وان المنظمة لا تزال تعترف بالشرعية النقابية الدولية لكل من ابو رزق ونعمه. كما ان موضوع الحريات النقابية عموماً هو من المواضيع المدرجة في جدول اعمال اجتماعات مجلس ادارة المنظمة الامر الذي يحتمل "التعريض فعلاً بسمعة الدولة الخارجية" في أهم محفل نقابي دولي.

### الحريات النقابية

والمعروف انه استناداً الى دستور منظمة العمل الدولية وانظمتها التي تسري على افرقاء التمثيل الثلاثة فيما (حكومات، اصحاب عمل وعمال) من كل اقطار العالم، لا تميز استخدام اوراقها الداخلية، ومراسلاتها مع الاعضاء فيما مستندات لملاحقتهم او للتشهير بهم. وتحظر استخدام تلك المراسلات لمصلحة فريق فيما ضد فريق آخر.

مصادر نقابية اتصلت ليل امس بـ "النهار" وأكدت ان موضوع الحريات النقابية في لبنان تحديداً قد يستأثر باهتمام مجلس ادارة منظمة العمل التي ابلغت الى المعنيين ان "ملاحقة النقابيين على شؤون نقابية صرفة مسألة ترفضها المنظمة وسيكون لها موقف منها".

اضافت المصادر ان "لجنة الحريات النقابية في منظمة العمل الدولية، وهي احدى اهم لجان المنظمة، لم تنظر منذ سنوات طويلة بانتهاك الحريات النقابية في لبنان الامر الذي يضي سبلات على سمعة لبنان الخارجية في وقت يسعى لبنان الى تحسين صورته".

وختتمت المصادر ان هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام (المستقل) ستدعى الى جلسة استثنائية في حضور لجنة المتابعة النقابية لاتخاذ الموقف المناسب.

## تنافس للفوز بنقابة "الميدل ايست" تحول في التحالفات السياسية ارجأ انتخاب هيئة المكتب

في المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام كون تيار الرئيس الحريري لا يزال ضعيفاً داخل المجلس في حين تسعى "امل" الى تعزيز وجودها في المجلس الى جانب الاتحادات التي رخصت لها وزارة العمل وكانت سبباً لانشقاق الاتحاد.

جدير ذكره، ان اتحاد نقابات عمال وموظفي النقل الجوي يضم نقابات ٤ هي: "الميدل ايست"، "تي ام آي"، "لات" و"ابلا". بيد ان نقابة "الميدل ايست" ممثلة في المجلس التنفيذي للاتحاد بستة اعضاء، وتتقاسم النقابات الثلاث الاخرى المقاعد من ١٢ نقابة في مجلس

وتتابع دوائر وزارة العمل، ومصادر سياسية عدة باهتمام مسار انتخابات كل من نقابة "الميدل ايست" واتحاد نقابات النقل الجوي.

## نقابة عمال الميكانيك في الشمال

طرابلس - "النهار":

فاز في انتخابات نقابة عمال الميكانيك في لبنان الشمالي مجلس جديد توزع المهمات كالتالي: شعبان عزت بدير رئيساً، محمد كنجو حسين نائباً للرئيس، بهاء محمود الكردي اميناً للسر، اميل يوسف حرب معاوناً لامين السر، محمود المصري اميناً للصندوق، علي احمد عياش معاوناً لامين الصندوق، حسيب احمد البديوي للدعاية والنشر، محمد الحارس نقاشاً، محمد تركماني ومحمد عوض المصري وعمر متلج واحمد زريقه اعضاء مستشاريين.

## اصحاب المقاهي والملاهي رفضوا ضريبة الـ ٥٪ على الطعام والشراب

رفض مجلس نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباراتسري في اجتماع عام لاعضاء النقابة ضريبة الـ ٥ في المئة على الطعام والشراب، واصدر التوصيات الآتية: السعي المستمر الى ابقاء المادة الثانية والعشرين والتضامن مع كل النقابات للوصول الى هذا الهدف، الدعوة الى خلوة سياحية بين مختلف نقابات اصحاب المؤسسات السياحية لتداول المشاكل والخروج بتصور مشترك يرفع الى الحكومة والمسؤولين، وعدم القبول بأي رسوم تفرض على القطاع قبل التأكد من انعكاساتها السلبية على السياحة والاقتصاد اللبناني.

ارجعت امس الى اجل غير محدد انتخابات هيئة مكتب نقابة موظفي وعمال طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية بسبب تطير النصاب اثر تحول في التحالفات التي كانت قائمة قبل انتخابات المجلس التنفيذي وفك كل من عضوي المجلس التنفيذي فيصل منصور ورياض صبرا (تيار الرئيس رفيق الحريري) تحالفهما مع اعضاء المجلس علي ياسين ("حزب الله") وسليم صباغ (التيار العموني) وعلي ابو حمدان (الحزب التقدمي الاشتراكي) ومحمد علوية وشديد حنا. وهو التحالف الذي نجح في الفوز بسبعة مقاعد في المجلس في مقابل خمسة مقاعد لتحالف "امل" وتيار الرئيس الحريري والحزب السوري القومي الاجتماعي هم: حسين عباس، جوزف دكاش، خليل نقور، هنري حرب وروبير شحادة. وفي انتقال منصور وصبرا الى التحالف الثاني بات الاخير هو الذي يحوز سبعة مقاعد، في مقابل خمسة للتحالف الاول في مجلس تنفيذي من ١٢ عضواً.

وحتى صباح امس لم يكن التغيير في المواقف قد اعلن بعد لكن النصاب لم يكتمل. وبعد الظهر ابلغ كل من منصور وصبرا زملاءه في التحالف اضطرابه الى الارتباط بالفريق الثاني.

وبينما تؤكد مصادر نقابية في "حزب الله" ان هناك اتفاقاً مكتوباً وموقعاً قبل انتخابات المجلس التنفيذي للنقابة تم الرجوع عنه، لا يعلم ما اذا كان ثمة تغير جديد سيطر على المواقف في الفترة الفاصلة عن تحديد موعد آخر للانتخابات. وهي ليست بعيدة، وبات في وسع أي مجموعة مخالفة او غير متجانسة من سبعة اعضاء في المجلس التنفيذي الدعوة في اي وقت لانتخاب هيئة المكتب والفوز في المقاعد الرئيسية. وهذا ما سيحصل على الأرجح، اذا ما كان التحالف الذي بات يملك ٧ اصوات في المجلس قد اعد عدته لذلك، وبخطوات محسوبة ومشغولة سياسياً.

ووفقاً للمعلومات الاولية المتوافرة لـ "النهار" فان امكان استمرار "تحالف السلطة" نقابياً يتوقف على اتفاق من جوانب ثلاثة:

١- رئاسة نقابة "الميدل ايست" وامانتها العامة.

٢- رئاسة اتحاد نقابات عمال وموظفي قطاع النقل الجوي وامانته العامة.

٣- اسما المندوبين الاثنين اللذين سيمثلان اتحاد نقابات النقل الجوي في المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام.

وقالت مصادر نقابية ان "حركة امل" تسعى الى تسلم رئاسة الاتحاد من خلال حسين عباس وتمثيل الاتحاد في الاتحاد العمالي العام. بينما تسند رئاسة نقابة "الميدل ايست" الى فيصل منصور وامانة النقابة الى جوزف دكاش.

واضافت: "وفي مثل هذه الحال قد يصر منصور على تمثيل اتحاد نقابات النقل الجوي

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسجوي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٨,٥٠	٢٥٠٣,١٠	٢٥١,٤٥	١٠٤٦,٩٠	٨٤٤,١٥	٠,٨٥	٤٠,٥٢	٧٤٨,٨٥	١١,٤٢	١٨٨,٩٥	٩,٥٠	١٠١٣,٧٥	١٠٦٨,٠٥
المبيع	١٥٢٩,٠٠	٢٥١٣,١٠	٢٥٣,٤٥	٨٤٨,١٥	٠,٨٧	٤١,٥٢	٧٥٢,٨٥	١٢,٤٢	١٩٠,٩٥	١٠,٥٠	١٠١٧,٧٥	١٠٧٢,٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٦٥	٠,٠٠٦٠	٤٤٥,٧٠	٤٠٤١,٧٥	٣٩٤٨,٥٠	٢١٤٧,٥٠	٤٩٧٩,٢٥	٤١٢,٨٥	٤٠٤,٢٥	٤١٦,٧٥	٢٨٧٨,٧٠	١١٩,٣٠	٤,٨٥
المبيع	٣٤,٦٥	٤٤٩,٧٠	٤٠٦١,٧٥	٣٩٦٨,٥٠	٢١٥٧,٥٠	٥٠٠٩,٢٥	٤١٦,٨٥	٤٠٨,٢٥	٤٢٠,٧٥	٢٨٨٨,٧٠	١٢١,٣٠	٥,٨٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٣,٧٥ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٨٠٠٠	٥٤٠٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٤٤٢٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠٠	٩٧٠٠,٠٠
بيع	١٢٢٠٠٠	١٢٢٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥٢٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٩٨٠٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٢٣٠	٢,٣٤٥٢	٠,٩٧٩٤	٠,١١١٤	٠,٠٠٠٨٠	٠,٧٩١٠	٠,٢٢٣٥	١,٥٦٣٥	-
.....	١,٥٠٢٠	٠,٢٢٦٩	٠,٠٠٧١٢	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٦٠	٠,١٥١٠	-	٠,٦٤٠٥
.....	٦,٠٤٠٠	٩,٩٥١٠	٠,٤٧١٧	٠,٠٠٣٤	٣,٣٥١٠	-	٦,٦٢٨٩	٤,٢٤٤٠
.....	١,٨٠٢٥	٢,٩٦٩٥	٠,١٤٠٨	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٤	١,٩٧٨٢	١,٢٦٦٥
.....	١٧٧٧,٠٠	٢٩٢٦,٧٦	١٢٠,٨٨	-	٩٨٥,٥٩	٢٩٤,١٢	١٩٤٩,٥٨	١٢٤٨,٢٤
.....	١٢٨,٠٥	٢١٠,٨٧	٨٨,٠٢	٠,٠٧٢٠٦	٧١,٠٥	٢١,٢٠	١٤٠,٤٠	٨٩,٩٣
.....	١,٤٥٥٠	٢,٣٩٧٣	-	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٠٧٣	٠,٢٤٠٩	١,٥٩٦٩	١,٠٢٢٤
.....	٠,٦٠٧٢	-	٠,٠٠٤٧٤	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٣٧١	٠,١٠٠٥	٠,٦٦٥٨	٠,٤٢٥٩
.....	-	١,٦٥١٠	٠,٠٠٧٨٢	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٦٣	٠,١٦٦٠	١,١٠٠٠	٠,٧٠٢٦

## بورصة بيروت

اللبانية و١٠٠٤ اسم من اترنيت.  
وتراج مؤشر لبنان والمجر للاسهم بنسبة ٠,٠٢ في المئة واقفل على ١٠٤٩,٠٤ نقطة،  
وتراج مؤشر لبيانون انفسد لأسعار الاسهم بنسبة ٠,٠٧ في المئة واقفل على ٩٧,٨٥ نقطة،  
وكذلك تراجع مؤشر لبيانون انفسد لأسهم المصارف بنسبة ٠,٢٨ في المئة واقفل على ٢١٦,٧٠ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الاربعاء ١٩٩٨/٢/٢٥:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٣٠ ٤/٨	٩٨/٢/٢٤	٣٠ ٤/٨	٥٦٠٠	١٥٢٦٠	٤٠٠٠	٤٦٤٧٤ -
بنك بيروت "ج"	٧ ٧/١٦	٩٨/٢/٢٤	٧ ٧/١٦	٤٦٨٢٨	٢١٧٥٠	٩٩٥٠	١١٢٣٨
شركة رساني يونس	٣ ١٠/١٦	٩٨/٢/٢٤	٣ ١٠/١٦	٧٩٧١٤	٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٥٥٢٤
شركة التراب اللبنانية	١ ٥/٢٢	٩٨/٢/٢٤	١ ٥/٢٢	٧٩٢٥٩	٣٠٧٢٨	٢١٠٠٠	٧ ١٧٦٢
اترنيت	١ ٢١/٣٢	٩٨/٢/٢٣	١ ٢١/٣٢	١٩٠٧٠	٣٠٠٤٠	١٠٠٤٠	٥ ٢٥٢٤
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	٢ ٢/٢٢	٩٨/٢/١٦	٢ ٢/٢٢	٣١٤٠٠	-	-	٩٥
الاسفنت الابيض (لحامله)	٣ ٦/١٦	٩٨/٢/١٨	٣ ٦/١٦	-	١٥٠	-	٤ ٥١٤٣
الاسمنت الابيض (اسمي)	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (اسمي أ)	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (اسمي ب)	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (اسمي ث)	٢	٩٧/١٢/٢٢	٢	١٠٠٠٠	-	-	٣٠٤٨

استقرت امس اسعار الاسهم في بورصة بيروت باستثناء سهم بنك بيروت "ج" الذي تراجع الى ٧٦/١٦ دولاراً، وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١١١٨١٧ سمماً قيمتها ٩٧٩٧١٥ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالتالي:

- الجلسة الاولى: ٢٩٧٠٩ اسم من سوليدير "ف" و ١٦٦٦٦ سمماً من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٧٣٢٦ سمماً من سوليدير "أ" و ٩٨٠ سمماً من سوليدير "ب"، و ٢٤٤٦ سمماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٤٠٠٠ سمماً من بنك عودة "ج"، و ٩٩٥٠ سمماً من بنك بيروت "ج"، و ١٠٠٠ سمماً من شركة رساني ويونس، و ٢٠٠ سمماً من شركة الترابية

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١٢ ١/٨	٩٨/٢/٢٤	١٢	١٠١٥٧٦	٦٩٩٣٩	٢٩٧٠٩	١٨٢٨٥
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٢	٩٨/٢/٢٤	١٢	٧٩١٩٣	١٧٧٠٦	٧٣٢٦	١٨٢٨٥
سوليدير ب التثبيت الأول	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/٢٤	١٢ ٢/٨	٣٥١٨٤	٧١٧٣٥	١٦٣٦٦	١٨٦٦٦
سوليدير ب التثبيت الثاني	١٢ ٣/٨	٩٨/٢/٢٤	١٢ ٣/٨	١٩٢٦٨	٥٨٤٤٦	٩٨٠	١٨٨٥٦
البنك اللبناني للتجارة	٢٠ ٤/٨	٩٨/٢/٢٤	٢٠ ٤/٨	١١٩٨٠	١٢٧٠٣	٢٤٤٦	٣١٢٣٧

قيمة الاسهم المتداولة: ٩٧٩٧١٥ مجموع الاسهم المتداولة: ١١١٨١٧

القيمة السوقية: ٢,٥٧٧,٧١١

## نهائيات بطولة لبنان في كرة السلة الوردية ٢-٠ على طريق النهائي

كتب ناجي شربل:

خطا فريق الوردية المنصورية نحو الدور النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة للرجال للدرجة الاولى، بعدما تقدم فريق التضامن الزوق في الدور نصف النهائي "البلاي أوف" ٢-٠، بفوزه عليه في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب ثانوية راهبات الوردية - المنزهة في المنصورية، وهي الثانية بينهما من اصل خمس ممكنة، بفارق أربع نقاط (٦١-٥٧) (الشوط الاول (٢٣-٢).

وجاء فوز الوردية في الثواني الخمسين الاخيرة من المباراة، عندما نجح لاعبوها في التقدم للمرة الاولى ٥٥-٥٤ اثر ثلاثية للمصري اسماعيل احمد، ثم ٥٨-٥٦ اثر ثلاثية ثانية لمروان علي احمد. وكان الكسروانيون سيطروا على معظم فترات المباراة وتقدموا بفارق ١٤ نقطة، معتمدين خطة دفاعية محكمة وخصوصاً في الشوط الاول، فراقب الاميركي واين باتس السنغالي فنسان داسيلفا، في حين لعب الثنائي ايلي نصر والنيجيري ابراهيم تات "دبل تيم" على اسماعيل احمد. لكن أداء التضامن افتقر الى الفاعلية الهجومية في الشوط الثاني الذي شهد صحوه للاعب الوردية اثمرت في الثواني القاتلة.

سجل للوردية اسماعيل احمد ٢٠ نقطة بينما سبع من رميات حرة وواحدة ثلاثية، علماً انه اخفق في تسع محاولات من خارج

في اطار دورة الترفيه تقام مساء اليوم على ملعب انترنيك ضيعة مياراتان: الساعة ٦،٠٠ مون لاسال - الشانفيل، الساعة ٨،٠٠ الرياضي بيت مري - الرابطة شكا.

### اتحاد الكيك بوكسينغ

أقام الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات المرحلة الاولى من دورة صقل وتدرج للحكام والقضاة الاتحاديين، واعداد لحكام وقضاة جدد في رياضة الكيك بوكسينغ على قوانين الفل كوتناكت، اللو كيكس والسيمي كوتناكت. في قاعة نادي كورنر سبور في بيروت بمشاركة ٥٠ قاضياً ومؤهلاً كقاضي يتنمون الى نواد اتحادية. وتقام المرحلة الثانية (الامتحانات الظبية والتطبيقية) في قاعة المعمد الوطني للرياضة في الاونيسكو الساعة العاشرة صباح الاحد الاول من آذار.

### اتحاد رفع الاثقال

قرر الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية الموافقة على تسمية الحكم الدولي سميل القيسي حكماً في مسابقات دورة الالعاب العالمية للماسترز في رفع الاثقال التي تقام في بورتلاند - اوريفون في الولايات المتحدة من ١٢ آب الى ٢٠ منه. وأخذ علماء بالرباعين الذين يحق لهم الاشتراك وهم: محمد طرابلسي، علي شقير، حسام خضر آغا، عبد اللطيف كنجو. وواضح للاتحاد ان الاشتراك هو على نفقتهم ومسؤوليتهم.

### نادي السيارات والسياحة

أقرت الجمعية العمومية للنادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك، البيانين الاداري والمالي لعام ١٩٩٧ ومشروع موازنة ١٩٩٨ وانتخبت سبعة اعضاء في مجلس الادارة بدل الذين انتهت مدة ولايتهم ففاز الاعضاء السبعة بالتزكية وهم: جاك صالح، عادل عقل، أحمد كيار، أرمان ترمز، فادي كرم، هادي الطيشي وخالد الخازن. ووزعت المناصب كالآتي: الرئيس الشيخ فؤاد الخازن، نائباً للرئيس جاك صالح وايلي آصاف، الامين العام رياض حداد، أمين الصندوق نعمة عماد، المحاسب ميشال مهنا.

## في حضور ممثلين للبنان و١٠ دول أخرى افتتاح ندوة الادارة للاتحاد الآسيوي

ويشارك في الندوة من لبنان كل من: رهيف علامة، احمد قمرالدين، محمود الربعة، سهيل رحال، بسام حيدر، همبرسون ميساكيبان، ميساك نجاريان، محمد عاصي وغالب حليمة ٢٠ ممثلاً لاتحادات دول منطقة غرب آسيا: سوريا، الاردن، العراق، السعودية، قطر، الكويت، الامارات العربية المتحدة، البحرين، عمان واليمن. وعرض في نهاية الافتتاح اشربة وثائقية عن مباريات تصفيات غرب آسيا. ويحاضر في الندوة بيتر فيلابان والعميد بوظو.

افتتحت التاسعة صباح امس في فندق "كومودور"، ندوة الادارة للاتحاد الآسيوي لكرة القدم وتستمر حتى غد الجمعة في حضور المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي والامين العام رهيف علامة، الى الامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان ونائب الرئيس اسد تقي والعميد فاروق بوظو. وتحدث في الندوة كل من: الراعي وخيامي وفيلابان الذي قدم الى خيامي والراعي الميدالية التذكارية للاتحاد وربطة عنق.

## المرحلة الـ ١٧ من الدوري السوري الـ ٢٧ اليوم "دربي" الشرطة والجيش

عن الآتي:

- تشرين (١) - المحافظة ٠
- الجيش ٢ - شرطة حلب (١)
- الساحل ٠ - الكرامة ٩
- الوثبة ٢ - الفتوة (١)
- الجهاد ٣ - الحرية ٤ (بضربات الترحيح).
- الشباب (١) - الشرطة ٣
- النضال ٠ - الاتحاد ٤
- اليقظة ٢ - رأس العين ٠ (اتحادياً).
- الوحدة ٢ - شرطة حماه (١)
- جيش حلب ١٦ - بوحسين ٠
- حطين ٢ - جيش اللاذقية ٠
- دوما ٢ - العربي ٤ (بضربات الترحيح) ٠
- مصفاة بانياس ٢ - الكسوة ٠
- الشعلة ٢ - عمال حلب (١)
- جبلة ٣ - داريا ٠
- جيرود ٢ - جباب (١)
- وهذا برنامج دور الـ ١٦:
- العربي - تشرين.
- الجيش - الاتحاد.
- اليقظة - جيرود.
- حطين - الوحدة.
- الوثبة - الشعلة.
- جبلة - الحرية.
- الكرامة - مصفاة بانياس.
- جيش حلب - الشرطة.

قرر الاتحاد السوري لكرة القدم شطب نقطة من رصيد الشعلة صاحب القاع ونقطة من رصيد تشرين صاحب اللقب وبذلك صار رصيد الشعلة اربع نقاط بدلا من خمس، ورصيد تشرين ٢٢ نقطة بدلا من ٢٣. وهذه المرة الثانية يتعرض الشعلة الدرعاوي لشطب نقطة من رصيده هذا الموسم.

دمشق - من فايز وهبي:

يلتقي بعد ظهر اليوم الخميس فريقا الشرطة والجيش المركزيان على ملعب العباسيين في دمشق في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من الدوري العام السوري الـ ٢٧ لكرة القدم ويراقب اللقاء قيس رويحة ويقوده الحكم الدولي خالد دلو. وينتظر ان يأتي هذا "الدربي" قمة في الاثارة ولاسيما من جانب الجيش الذي لن يآلو جهداً للانفراد والابتعاد في الصدارة بعدما تعادل والكرامة الحمصي، المتصدر منذ بدء البطولة، رصيذا (٤٠ نقطة لكل منهما).

الجيش الاول وله ٤٠ نقطة من ١٢ فوزا واربعة تعادلات. والشرطة الخامس وله ٢٤ نقطة من ستة انتصارات وستة تعادلات واربع خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الجمعة (١٠/١٠) ١٩٩٧ على الملعب عينه، وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم خالد دلو نفسه عن فوز الجيش ٣-١ (الشوطين الاول (٠-٠). سجل للجيش محمد حمصي وسيد بيازيد ومصطفى حمصي في الدقائق ٣٩ و٥٨ و٦٩، وسجل للشرطة يوسف القيسي في الدقيقة ٨٣. وكفة الجيش تبدو ارجح.

وتختتم المرحلة غدا الجمعة بست مباريات:

- المجد - الوثبة (دمشق).
- الكرامة - جبلة (حمص).
- تشرين - الجهاد (اللاذقية).
- الحرية - اليقظة (حلب).
- الشعلة - حطين (درعا).
- الميادين - الاتحاد (الميادين).

كأس سوريا

وفي دور الـ ٣٢ من مسابقة كأس سوريا اسفرت المباريات الـ ١٦ المقامة

زوج الفقيده حليم سليمان ابو عراج  
ابنتها ستيفاني  
والدها سعيد رفول جعيتاني  
شقيقها لوران وعائلته وكليمان وعائلته  
شقيقتهما تريز زوجة الدكتور انطوان  
ماني  
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف على  
صباها

#### ماري سعيد جعيتاني

زوجة حليم سليمان ابو عراج  
المنقلة الى رحمتها تعالى في مونتريال -  
كندا الاثني ٢٢ شباط.

انتقل الى رحمتها تعالى في المهجر  
المأسوف عليه  
**دانيال خليل كساب**  
والده خليل سليم كساب في المهجر  
عمه جورج سليم كساب  
عمته لوريس ارملة المرحوم لطف الله  
جهمان وعائلتها وناديا زوجة اميل معماري  
وعائلتها.

بالرضى والتسليم لميشية الله تعالى ننعى  
فقيدنا الغالي المرحوم  
**شفيق حامد صعب**  
زوجته هنا حمد الفقيه  
اولاده رنده وعامر ومروان وربما  
شقيقاته ادال ارملة المرحوم نجيب فندي  
صعب وفطينة ارملة المرحوم سعيد خزوع  
ووداد زوجة الدكتور لمحم حسن نعمان.

انتقل الى رحمتها تعالى المأسوف عليه  
**كميل الخوري يوسف ناصر**  
المجلس البلدي - الفينة  
رابطة آل ناصر  
زوجته وديعة مسعود  
اولاده جوزف وزيد (في المهجر) ومونيك  
ينعونهم بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيده جوزف وعائلته  
وايلين زوجة نقولا معلولي وعائلتها  
ودولا زوجة فؤاد الجلفا وعائلتها  
وفيرا زوجة ميشال ابو عريبد وعائلتها  
شقيقها سعد شيبان وعائلته  
ايلين ارملة شقيقها المرحوم طانيوس  
واولاده وعائلاتهم  
شقيقاتها استير زوجة ناصيف عرموني  
وعائلتها

وايفيت ارملة المرحوم جوزف حموي  
واولادها وعائلاتهم  
وسعاد زوجة يوسف معلولي وعائلتها  
ينعونهم بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليها

#### انطوانيت يوسف شيبان

ارملة المرحوم ميشال يوسف مفرج  
انتقلت الى رحمتها تعالى

**الحاجة عريفة محمود جمعة عيتاني**  
ارملة المرحوم محمد كلزيه  
اشقاؤها محمد والمهندس عبدالله  
والمهندس بشير والمهندس عماد ويوسف  
اصهارها الحاج حسن نزار ومحمد القايد  
والمهندس احمد عيسى والمهندس مأمون  
سعد والمهندس عصام عيتاني والمؤمل احمد  
العمل.  
الأسفون آل عيتاني وانسباؤهم.

ارملة الفقيد رفقة اسطفان  
ابناه الدكتور ريمون فنيانوس وعائلته  
والمهندس جوزف فنيانوس وعائلته  
ابنته ريموندا زوجة المهندس جهاد ابي  
صالح وعائلتها  
شقيقه ناهي فنيانوس وعائلته  
شقيقاته ماري زوجة اسعد سابا واولادها  
وعائلاتهم

وثريرا ارملة المرحوم طانيوس فارس  
طنوس واولادها وعائلاتهم  
وسولين زوجة يوسف اسطفان واولادها  
وعائلاتهم  
ورفقة ارملة المرحوم موريس ضاهر  
واولادها وعائلاتهم  
وعوموم عائلات فنيانوس واسطفان وسابا  
وفارس وضاهر وقبلان وكريم وابي صالح  
وعوموم فروع عائلة منعم في اجديرا ومن  
ينتهي اليهم في الوطن والمهجر ينعونهم بمزيد  
من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم  
**ساسين يوسف فنيانوس**

شقيقها عبدالله وعائلته  
والدكتور عادل وعائلته  
شقيقاتها ايفيت  
وارجان ارملة المرحوم رشيد الحاج شاهين  
وعائلتها  
وعوموم عائلات قادري وسكاف ومرشا  
وباسيلي وحاج شاهين وجحا وانسباؤهم في  
الوطن والمهجر ينعونهم بمزيد من الاسى  
فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

#### مرتا مخايل قاردي

زوجة الفقيد نيمه طنوس باسيل  
ولده انطوان ابو نهرنا وعائلته  
بناته جاكلين زوجة فايز فرح وعائلتها  
وليلى زوجة بطرس باسيل وعائلتها  
وانطوانيت زوجة روبري قرقماز وعائلتها  
وكوليت زوجة جورج صفيح وعائلتها وتريز  
زوجة عادل روحانا وعائلتها  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**جورج شكري ابو نهرنا**

انتقل الى رحمتها تعالى المأسوف عليه  
**غالب حبيب كرم**  
زوجته ادال ميشال متي  
اولاده الدكتور شربل وعائلته والمهندس  
ميشال وعائلته والمهندس جوزف والدكتور  
فوزي وكارمن زوجة انطوان ميشال غانم  
وعائلتها والمربية جيزيل

عائلة شقيقه المرحوم ساسين  
ارملة شقيقه المرحوم موييز ناديا  
الشمالي واولادها  
عائلة شقيقته المرحومة منه  
عائلة شقيقته المرحومة شفيقة  
عائلة شقيقته اليس (في المهجر)  
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمتها تعالى المأسوف عليها  
**زهريه طعمة**  
ارملة المرحوم مصطفى العرب  
اولادها فايز وعلي ويحيى (ابو طارق)  
وزكريا  
صهرها محمد منصور ومحمود حيدر.

انتقل الى رحمتها تعالى المأسوف عليه  
**مارون بولس اسطفان**  
شقيق الفقيد انطوان وعائلته  
شقيقاته سعاد ارملة المرحوم نعمه  
التنوري واولادها (في المهجر) وماري زوجة  
موريس الشلفون وعائلتها وليلى زوجة  
شاهين الشامي وعائلتها وسلوى زوجة الفرد  
غريب وعائلتها (في المهجر)  
ينعونهم بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيد سوكندا شلالا  
اولاده جورج والمهندس بسام وروجيه  
وبيارو وماري  
اشقاؤه الفرد وجوزف وموريس  
شقيقاته لوريس زوجة سليم يمين  
وجورجيت زوجة جرجس مدور ونظيرة.  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

#### اديب جرجس نعيمه

انتقل الى رحمتها تعالى المأسوف على  
شبابه

#### انطوان عبده الغاوي

المدير المالي في بنك الصناعة والعمل  
زوجته ماري كلير معماري  
بناته نانسي ونادين وساندي  
والدته ايفون انطون صفيح  
شقيقه جورج وعائلته

شقيقاته ماني زوجة امون دانو واولادها  
وعائلاتهم وكلود زوجة انطوان ابو عسلي  
وعائلتها وجيلبرت زوجة جوزف عبدالله  
وعائلتها وديزيريه زوجة جانو اسود وعائلتها  
ليليان ارملة شقيقه جوزف واولادها  
عمه انطوان جرجس الغاوي وعائلته  
ينعونهم بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيد ماري ملكان باسيل  
ابناؤه جوزف وعائلته وناجي وقزحيا  
وعائلته وشربل وعائلته  
ابنتاه تريز ارملة المرحوم جان البواربي  
وعائلتها ونجاة زوجة اميل داود  
اولاد شقيقه المرحوم ادب، سمعان ونمر  
ونسيمة وماري وعائلاتهم وانطوان والأم  
انطوانيت الرئيسة العامة لراهبات القلبيين  
الاقديسين في لبنان والخارج

اولاد شقيقته المرحومة اديبة، جانبيت  
وايفيت وماري ورينه وجمال وتريز والهام  
وعائلاتهم وصولانج وعوموم عائلة باسيل  
وعائلات الفيديار ومن ينتسب اليهم في  
الوطن والمهجر ينعونهم بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي المأسوف عليه

#### طانيوس زخيا باسيل

انتقل الى رحمتها تعالى المأسوف عليه  
**خليل ابراهيم عبد النور**  
زوجته ماري جبرائيل ابو رجيلي  
اولاده ابراهيم وعائلته وبسام ووليم  
ومرتي وكريستين وعائلتها ومروان  
اشقاؤه اسبيريديون وعائلته وقسطنطين  
وكمال ونقولا وعائلته وملكة وعائلتها وايلان  
وعائلتها وعائلة المرحومة سارة  
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمتها تعالى المأسوف عليه  
**الحاج توفيق داود شديد**  
اشقاؤه الحاج عبدالله والمرحومان محمد  
ومصطفى  
ابناؤه نمر ومنير وفياض والمرحوم علي.  
الأسفون آل شديد وعموم اهالي  
شمسطار.

انتقل الى رحمتها تعالى المأسوف عليه  
**البيير غلمية غلمية**  
زوجته ايفون عيسى الحوراني  
ولدها كريم وعائلته والمهندس ماجد  
وعائلته  
بناته ماري وماجدة زوجة قزحيا درغم  
ومي ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمتها تعالى فقيدتنا الغالية  
المرحومة  
**الحاجة بتول علي اكبر مكتبي**  
ارملة المرحوم الحاج محمد باقر مكتبي.  
اولادها محسن ومحمود وبروين ارملة

المرحوم الحاج محمد حسين مكتبي  
اشقاؤها الحاج صادق ورضا والمرحوم  
فاروق ومحمود وعبد الرحيم مكتبي  
شقيقاتها عصمت زوجة الاستاذ محمد  
العنان وفريال زوجة الاستاذ عبد الفتي مروة.  
الأسفون آل مكتبي والحلواني والعنان  
ومروة.

انتقلت الى رحمتها تعالى الثلاثاء ٢٤ شباط  
فقيدتنا الغالية  
**اسما الخطيب مالح**  
زوجة حسني مالح  
والدة صالح ووليد  
ومايا والمرحومة ليندا.  
الأسفون آل الخطيب ومالح.

انتقلت الى رحمتها تعالى  
**الحاجة فوز احمد سليمان**  
(ام فؤاد)  
ارملة المرحوم الحاج موسى يزبك  
الأسفون آل يزبك وسليمان وعموم اهالي  
الناقورة.

قبول تعازي  
انتقلت الى رحمتها تعالى  
**الحاجة لواطح طبيخة ننعني**  
ارملة المرحوم سليم ننعني  
ولداها الدكتور عبد المجيد ومحمد.  
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى الامجاد السماوية  
**القس أغوب صاغاريان**  
زوجته ايلان صاغاريان  
ولدها جون صاغاريان وعائلته والقس  
كالفين صاغاريان وعائلته  
بناته كنار باهدوريان وعائلتها (في  
المهجر) وبولين صاغاريان.

انتقل الى رحمتها تعالى اثر حادث مفعج  
في البرازيل المأسوف عليه  
**جان كوستي بيغاني**  
تعدد مواعيد الدفن والتعازي لاحقا.